



جامعة مولود معمري تيزي- وزو-



كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم العلوم السياسية

حاضنات الأعمال كآلية لدعم الابتكار في الجزائر  
دراسة حالة- حاضنة أعمال سيدي عبد الله ولاية الجزائر  
2010-2019

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم السياسية

تخصص: إدارة الموارد البشرية

إشراف الأستاذة:

- د. سايل مليكة

إعداد الطالبتين:

- رحمة كحايلى

- كاتية خداش

لجنة المناقشة:

أ.د. خلفوني فزية..... رئيسا

د. سايل مليكة..... مشرفا ومقرا

أ. فلوس فايزة..... مناقشا

السنة الجامعية: 2022/2023



# شكر وتقدير:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا وحبينا محمد عليه أفضل الصلوات وأطيب  
السلام

قال الله تعالى: " فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون " صدق الله العظيم.

نحمد الله سبحانه وتعالى حمدا طيبا مباركا الذي وفقنا على إتمام هذا العمل  
المتواضع وعملا بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من لم يشكر الناس لم يشكر  
الله " صدق رسول الله.

نتوجه بجزيل الشكر وعظيم الإمتنان وإلى:

جميع معلمينا واساتذتنا في جميع الأطوار التعليمية وكل من كان له تأثيرا إيجابيا  
في مسيرتنا الدراسية، وخاصة الأستاذة المشرفة " سائل مليكة" التي لم تبخل  
علينا مجهوداتها المبذولة في مساعدتنا كما نتقدم بجزيل الشكر إلى اساتذة قسم  
العلوم السياسية.

شكر موصول كذلك لكل من مد لنا يد العون من قريب أو بعيد.

لكم منا جميعا فائق الاحترام والتقدير

## الإهداء

إلى حبيبتي وأختي وصديقتي ودنياي، إلى بهجة فؤادي إلى وردتي  
وبلسم جراحي

إلى من علمتني الصمود والقوة، إلى من أنارت دربي، أمي حفظها  
الله لي وأطال في عمرها وأدامها تاج فوق رأسي .

إلى أغلى شخص في حياتي إلى روحي، إلى من عمل بكدي في سبيلي،  
إلى من علمني معنى الحياة والكفاح أبي حبيبي أدامك الله عز وفخر لي

إلى نور عيناي، إلى نبض قلبي إلى إخوتي : ماسي، خالد.

إلى روح تمزق فؤادي لفراقها، إلى أعز إنسان في حياتي " عمي  
علي " تغمد الله روحك في الجنة يا رب .

إلى أختي التي لم تلدها أمي، إلى صديقتي ورفيقة  
دربي " رحمة " حفظك الله

. إليكم جميعا أهدي ثمرة عملي ومجهودي

كاتيا

## الإهداء

إلى من علمتني الصبر، سندي قوتي وملاذي، إلى من  
أنارت دربي وربتي وأعانتني بالصلوات والدعوات، إلى  
أغلى إنسان في هذا الوجود أُمي الحبيبة حفظها الله لي.

إلى من عمل بكد في سبيلي و علمني حب العلم، و معنى الكفاح، و  
أوصلني إلى ما أنا عليه، إليك يا من زرعت عندي طموحا أصبح  
يدفعني نحو الأمام إلى مستقبل ناجح، أبي الغالي .

إلى أحن وأرق إخوة: عبد الحليم، يونس.

إلى من تذوقت معها أجمل اللحظات صافيا.

إلى أختي الغالية ديهيا.

إلى صديقتي الغالية ومصدر قوتي كاتيا.

إلى خالتي الغالية "العلجة" وزوجها "خرايط محمد".

إلى جدتي "كحايلى فاطمة" حفظها الله لي وأطال في عمرها.

إليكم جميعا أهدي ثمرة عملي ومجهودي.

رحمة

## خطة البحث:

### الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة.

#### المبحث الأول: ماهية حاضنات الأعمال.

المطلب الأول: حاضنات الأعمال: التعريف، الخصائص، الأهداف.

المطلب الثاني: علاقة حاضنات الأعمال بالابتكار.

المطلب الثالث: المفاهيم المرتبطة بمفهوم حاضنات الأعمال.

#### المبحث الثاني: توطئة تاريخية حول نشأة مفهوم الحاضنات.

المطلب الأول: بروز فكرة حاضنات الأعمال عبر العالم.

المطلب الثاني: أنواع حاضنات الأعمال.

المطلب الثالث: بعض النماذج الدولية لحاضنات الأعمال.

### الفصل الثاني: حاضنات الأعمال في الجزائر ودعمها للابتكار.

#### المبحث الأول: ظروف التوجه نحو خيار الحاضنات.

المطلب الأول: ظروف التحول نحو اقتصاد السوق وتشجيع الاستثمار الخاص.

المطلب الثاني: بروز حاضنات الأعمال.

#### المبحث الثاني: الأطر الداعمة للمؤسسات الناشئة وحاضنات الأعمال في الجزائر.

المطلب الأول: الإطار المؤسسي الداعم للمؤسسات الناشئة في الجزائر.

المطلب الثاني: الإطار القانوني لحاضنات الأعمال في الجزائر.

### الفصل الثالث: دراسة حالة حاضنة أعمال سيدي عبد الله 2010-2019.

#### المبحث الأول: تقديم حاضنة أعمال سيدي عبد الله.

المطلب الأول: تعريف ونشأة حاضنة أعمال سيدي عبد الله وأهدافها.

المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي والوظيفي لحاضنة أعمال سيدي عبد الله.

المطلب الثالث: شروط الانضمام للحاضنة ومراحل احتضانها للمشاريع.

المبحث الثاني: تقييم نشاط حاضنة أعمال سيدي عبد الله.

المطلب الأول: إنجازات حاضنة أعمال سيدي عبد الله.

المطلب الثاني: معوقات حاضنة أعمال سيدي عبد الله وفرص نجاحها.

خاتمة.

# مقدمة

تعتبر حاضنات الأعمال من أهم وأبرز الأسس والدعائم للمشاريع الشبابية والمؤسسات الناشئة في مختلف دول العالم، وهو أسلوب حديث الابتكار يسعى إلى تحقيق طموحات المبادرين وتجسيد أفكارهم على أرض الواقع، من خلال نشر ثقافة العمل الفردي وتحفيزهم على الابتكار والإبداع، وتأييد التغيير وتوفير الوسائل من أجل زيادة فرص نجاحهم، والقدرة على إدارة المشروع، وتعد في الوقت الحالي آلية دعم تستهدف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة حديثة النشأة، كي تصبح لها القدرة على التكيف والتأقلم مع ظروف بيئتها المتغيرة.

وقد عمدت العديد من الدول المتقدمة، تحت تأثير ظروف سياسية، اقتصادية واجتماعية، إلى تبني مفهوم جديد للتنمية ألا وهو التنمية المحلية، بهدف النهوض باقتصادها المحلي وتحقيق النمو المستدام، وذلك من خلال تعزيز الابتكار وثقافة العمل الحر وريادة الأعمال، ومن ثمة تبني حاضنات الأعمال لدعم ومراقبة المشاريع الاستثمارية.

وقد حذت الدول النامية أيضا حذو الدول الغربية حين تبنت هي الأخرى هذا النهج للارتقاء والنهوض باقتصادها المحلي.

والجزائر على غرار هذه الدول، خاضت مع مطلع الألفية الثالثة، تجربة حاضنات الأعمال من خلال العديد من البرامج المشجعة للصناعات الصغيرة والمتوسطة، كآليات للنهوض بالاقتصاد الوطني وتحقيق التنمية المحلية بعد تجربة الصناعات الثقيلة التي فشلت في تحقيق الأهداف التنموية التي سطرته الدولة بعد الاستقلال.

وقد كان دعم الحكومة لهذه الحاضنات تعبيراً صادقا عن الإرادة السياسية، التي حرصت من وراء ذلك على تشجيع الاستثمار في المؤسسات الناشئة والمبتكرة، بهدف تحسين الاقتصاد الوطني وتعزيز المسار التنموي النابع من القاعدة، لتحقيق تنمية محلية مستدامة.

## 1- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية البحث فيما يلي:

التعرف على الدور الذي تلعبه حاضنات الأعمال في دعم الابتكار وتشجيع روح المبادرة الريادية، كونها أحد أهم المرتكزات والدعائم الأساسية لتحقيق التنمية المحلية، من خلال تسريع وتعزيز نمو الشركات الناشئة، التي بفضلها يمكن لرواد الأعمال الحصول على التوجيه والدعم اللازمين لإطلاق مشاريعهم وتسييرها بشكل مستدام للنهوض بالاقتصاد المحلي.

## 2- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة للوصول إلى جملة من الأهداف والتي يمكن حصرها في ما يلي:

- التعرف أكثر على مفهوم حاضنات الأعمال والظروف التي أدت إلى نشأتها.
- تسليط الضوء على بعض نماذج حاضنات الأعمال عبر العالم.
- إبراز حاجة حاملي المشاريع لحاضنات الأعمال.
- لفت أنظار الباحثين لأهمية الموضوع وضرورة التخصص فيه.
- تسليط الضوء على حاضنات الأعمال في الجزائر ودورها في دعم الابتكار وذلك من خلال تناول نموذج الدراسة والمتمثل في حاضنة أعمال سيدي عبد الله.
- الكشف عن العوائق والتحديات التي تواجه حاضنات الأعمال في الجزائر ومحاولة إيجاد حلول لها للنهوض بالمشاريع الناشئة وتحديد آفاقها.

## 3- أسباب ودوافع اختيار الموضوع:

كل موضوع بحث نابع من أسباب ذاتية وأخرى موضوعية وهي كالتالي:

## أ- مبررات ذاتية:

1- السعي لزيادة الرصيد المعرفي واكتساب أقصى حد من المعلومات عن الموضوع نظرا لأهميته.

2- الرغبة الشخصية كطلبة جامعيين في الاطلاع على موضوع الحاضنات والتعرف على آليات الانضمام إليها، وكذا مختلف الفرص التي يمكن أن تتاح لنا لخوض تجربة إنشاء مشروع مصغر.

## ب- مبررات موضوعية:

1- كونه موضوع ينصب أيضا في إطار تخصص العلوم السياسية الذي يعتبر مفترق طرق العلوم حيث تتقاطع مع أغلبها خاصة علم الاقتصاد.

2- لأن موضوع حاضنات الأعمال حديث الساعة وهو بذلك من أكثر المواضيع التي لاقت اهتماما كبيرا في الآونة الأخيرة في البرامج الحكومية لدعم الابتكار والإبداع، لتجسيد التنمية المحلية.

3- إثراء مكتبة العلوم السياسية بجامعة مولود معمري بمرجع قد ينتفع به كل باحث يهتم بالموضوع.

## 4- أدبيات الدراسة :

كانت ولا تزال الأدبيات السابقة ذات أهمية كبيرة في توجيه وتدعيم مسارات البحث العلمي ولذلك يجب على كل باحث الاستعانة بها والتطلع عليها، باعتبارها القاعدة الأساسية لبحثه، وهناك العديد من الدراسات التي لها علاقة بالموضوع ومن أهمها ما يلي:

## -الدراسة الأولى:

وردة مزير، وسميحة قاوقاو، دور حاضنات الأعمال التكنولوجية في تأهيل وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دراسة حالة ورقلة، مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية، تخصص مالية واقتصاد دولي، سنة 2016/2015.

تناولت الدراسة الدور المهم الذي تلعبه الحاضنات التكنولوجية في تحقيق النمو الاقتصادي والمحلي وفي تأهيل وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، كون هذه المؤسسات ذات بيئة مرنة تساعدها على التكيف مع المتغيرات في المجالات الاقتصادية، وتوصلت الدراسة إلى أنه وبالرغم من مكانة هذه المؤسسات إلا أنها تعاني من عدة عقبات ولعل الحاضنات التكنولوجية تساعدها وتوفر لها الدعم اللازم من أجل تخطي هذه العقبات لتحقيق التنمية المحلية والمستدامة والتشجيع على الاستثمار.

## -الدراسة الثانية:

ياسين هراندي، طرق تمويل حاضنات الأعمال، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم الجزائر 2016.

تناولت هذه الدراسة أن حاضنات الأعمال عبارة عن منظومة متكاملة تساهم في الدفع بعجلة التنمية وتحقيق النمو الاقتصادي، وتوصلت الدراسة إلى أن الجزائر تأخرت في اعتمادها لحاضنات الأعمال وهذا راجع للحكم التشريعي الذي يضبط آلية العمل فيها ونقص الدعم من طرف الدولة.

## -الدراسة الثالثة:

أنور العزام، تأثير استخدام حاضنات الأعمال في انجاح المشاريع الريادية في الأردن، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد 83، الأردن، 2015، تناولت الدراسة الدور المهم الذي تبنته حاضنات الأعمال في دعم ومساندة وتطوير المشاريع الابتكارية، وإسهامها في نمو الاقتصاد الوطني،

التمثل في تقديم إرادات كفؤة ومؤهلة ورؤيا واضحة في سياستها اتجاه احتضان وقبول وتقييم تلك المشاريع.

توصلت هذه الدراسة أنه يوجد عوامل مساعدة في نجاح المشاريع الريادية من حيث القدرة على النمو وتوليد الدخل وتوفير فرص العمل للشباب الذي يعتبر مستقبل التنمية المحلية وتعزيز ثقافة العمل الحر والابتكار والإبداع في شتى المجالات والعمل على تحسين الأداء للشركات الناشئة وضمان جودة منتوجاتها أو خدماتها والحفاظ على سمعتها وبقائها في ظل بيئة مهددة لحسن سيرها وتبني نظام التخطيط الاستراتيجي لتحقيق النمو المستدام.

ويكمن الاختلاف بين هذه الدراسات والدراسة التي قمنا بها في كون هذه الأخيرة ربطت موضوع الحاضنات بمتغير الابتكار، مع دراسة حالة حاضنة أعمال سيدي عبد الله، في حين ركزت الدراسات السابقة على دور هذه الحاضنات في تأهيل وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وطرق تمويل حاضنات الأعمال للمشاريع المصغرة، وكذا تأثير استخدام هذه الحاضنات في إنجاح المشاريع الريادية.

## 5- الإشكالية:

نظرا لحدائثة موضوع حاضنات الأعمال، ومكانته المهمة التي يحظى بها في البرامج الحكومية في معظم الدول، باعتباره أحد أهم الآليات المساندة لحاملي المشاريع المعتمدة على الإبداع والابتكار ومرافقتهم في مسارهم من أجل ضمان نجاحها وتجسيدها على أرض الواقع، وعلى ضوء ما سبق يمكن حصر إشكالية البحث في سؤال الجوهرى المتمثل فيما يلي:

- كيف تساهم حاضنات الأعمال في دعم الابتكار في الجزائر من خلال دراسة نموذج

حاضنة أعمال سيدي عبد الله؟

- وانطلاقا من السؤال الجوهرى أعلاه، ويهدف الإمام بموضوع الدراسة يجدر بنا طرح

الأسئلة الفرعية التالية:

- ما المقصود بحاضنات الأعمال والابتكار؟

- ما هو الدور الذي تلعبه حاضنات الأعمال في تشجيع الإبداع؟

- ما هي ظروف تبني حاضنات الأعمال في الجزائر؟

- ما هو واقع حاضنات الأعمال في الجزائر؟

## 6-الفرضيات:

ومن أجل معالجة إشكالية هذا البحث تم طرح مجموعة من الفرضيات والتي سوف يتم إما إثبات صحتها أو نفيها، وتتمثل فيما يلي:

1-يتوقف نجاح المشاريع الناشئة على وجود حاضنات الأعمال كآلية هامة لتشجيع الابتكار والإبداع.

2-ارتبط موضوع حاضنات الأعمال في الجزائر بقضية التنمية المحلية المستدامة كبديل تنموي يقوم على تشجيع الابتكار ونشر ثقافة المقاولاتية.

3- تشكل حاضنة أعمال سيدي عبد الله نموذجاً ناجحاً في مرافقة المشاريع المصغرة في الجزائر.

## 7- حدود الدراسة:

حددت الدراسة في إطارين مكاني وزماني:

### أ-الإطار المكاني:

بالنسبة للإطار المكاني فقد تم حصر الموضوع من حيث الدراسة النظرية له في إطار المفاهيم العامة الخاصة المتعلقة بحاضنات الأعمال، أما الفصل الأخير فقد خصص لدراسة الحظيرة التكنولوجية لسيدي عبد الله.

## ب-الاطار الزمني:

أمّا الإطار الزمني فقد حصرت الدراسة بين 2010/2019، لأن المعلومات المقدمة في حاضنة أعمال سيدي عبد الله توقفت سنة 2019 بسبب الأزمة الصحية كوفيد 19 التي شلّت كل القطاعات بما فيها قطاع الاستثمار.

## 8- منهجية الدراسة:

### المناهج والاقتربات :

قصد الإحاطة بمختلف جوانب الموضوع والإجابة عن الإشكالية المطروحة اعتمدنا على مناهج واقتربات تتمثل فيما يلي :

### أ-المناهج :

- **المنهج الوصفي التحليلي** : هو أحد الأساليب البحثية المعتمدة من طرف الباحثين، يهدف الوصف ودراسة الظواهر وتحليلها من خلال وصف دقيق ومفصل لها، وذلك من خلال جمع بيانات ومعلومات حول الظاهرة المدروسة.<sup>1</sup>

واستعنا بهذا المنهج في دراستنا حين قمنا بوصف وتحليل واقع حاضنات الأعمال في العالم عامة، والتركيز على ظروف ظهورها في الجزائر خاصة، و من خلاله تم التعرف على الحظيرة التكنولوجية لسيدي عبد الله .

- **المنهج التاريخي**: هو "الطريق الذي يتبعه الباحث في جمع معلوماته عن الأحداث والحقائق الماضية، وفي فحصها ونقدها وتحليلها والتأكد من صحتها، و في عرضها وترتيبها وتفسيرها، واستخلاص التعميمات والنتائج العامة منها والتي لاتقف فائدتها على فهم أحداث

<sup>1</sup> William Locke, Bergetti Narcott ,**Social research design : methodologies and techniques** (Chicago, sage , ed.3,2014),page 68.

الماضي فحسب بل تتعداه إلى المساعدة في تفسير الأحداث والمشاكل الجارية في توجيه التخطيط بالنسبة للمستقبل.<sup>1</sup>

اعتمادنا هذا المنهج في الفصل الأول والثاني، حيث تعرفنا على نشأة حاضنات الأعمال والاطار التاريخي لها في العالم عامة وفي الجزائر خاصة .

- **منهج دراسة حالة:** هو " المنهج الذي يتجه إلى جمع البيانات العلمية، المتعلقة بأية وحدة سواء كانت فردا أو مؤسسة أو مجتمع محلي أو عام، يقوم على أساس التعمق في دراسة مرحلة أو مراحل، التي مرت بها العينة بقصد الوصول إلى تعميمات علمية متعلقة بالوحدة المدروسة وغيرها من الوحدات المتشابهة".<sup>2</sup>

يظهر اعتماد هذا المنهج في الفصل الثالث أين تطرقنا فيه إلى دراسة الحالة التي تتمثل في الحظيرة التكنولوجية لسيدي عبد الله، كنموذج لمعرفة مدى مساهمتها على مساندة حاملي المشاريع على تطبيقها على أرض الواقع.

#### ب- الاقترابات:

**الاقتراب القانوني:** هو "اقتراب يفرض وجود مجموعة من القوانين والضوابط والقواعد

وذلك للتواصل إلى الشرعية والتطابق أو الحذف والانتهاك".<sup>3</sup>

يظهر توظيفنا لهذا الاقتراب، من خلال استخدامنا لمختلف القوانين في الفصل الثاني.

<sup>1</sup> - عمار بوجوش، محمد محمود الذنبيات، **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية بن عكنون، ط08، ص107

<sup>2</sup> - محمد شلبي، **المنهجية في التحليل السياسي المفاهيم، المناهج، الاقترابات والأدوات**، (الجزائر، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، 1997)، ص 87.

<sup>3</sup> - محمد شلبي، نفس المرجع السابق، ص87.

- **الاقترب المؤسسي:** هو "اقترب يهتم بدراسة المؤسسة بشكل منظم ومتكامل، بحيث يقوم على تحليل مفصل للهياكل والأبنية وكذا مختلف الأوضاع الاقتصادية والثقافية، السياسية التي تتواجد ضمنها المؤسسة "البيئة الخارجية للمؤسسة".<sup>1</sup>

تم توظيف هذا الاقترب في الفصلين الثاني والثالث، أين تعرفنا على الحضيرة التكنولوجية لسيدي عبد الله.

- **الاقترب النسقي:** هو أحد أهم الاقتربات المستحدثة في نطاق الدراسات السياسية، ويندرج تحت توجهات المدرسة السلوكية التي سعت إلى استخدام مناهج العلوم الطبيعية في تحليل الظواهر السياسية ويركز هذا الاقترب على النظام كوحدة أساسية للتحليل.<sup>2</sup>

ويظهر توظيفنا لهذا الاقترب حين تم عرضنا لمختلف مدخلات ومخرجات المؤسسة المتمثلة في حاضنة أعمال سيدي عبد الله والتي تتضح في إنجازات الحاضنة وعدد المشاريع التي تمت مرافقتها بنجاح.

## 9- أدوات الدراسة :

اعتمدنا في دراستنا أساسا على المقابلة مع بعض إطارات حاضنة أعمال سيدي عبد الله، التي مكنتنا من الحصول على معلومات هامة وقيمة حول المؤسسة المدروسة، وقد أجرينا مقابلتين مباشرتين، ومقابلة غير مباشرة، وتعتبر المقابلة من أهم الأدوات البحثية كونها تساعد على الحصول مباشرة على المعلومات اللازمة والمحددة والتي بإمكانها تسهيل البحث:

- مقابلة مباشرة مع السيدة " موفوق أسماء"، مهندسة دولة في الإعلام الآلي، مسؤولة في قيادة الأعمال والتدريب في الحضيرة التكنولوجية لسيدي عبد الله، من أجل إثراء رصيدنا المعرفي حول الظاهرة المدروسة.

<sup>1</sup> - محمد شليبي، نفس المرجع السابق، ص 21.

<sup>2</sup> - دالع وهيبية، منهجية البحث في العلوم السياسية، مطبوعة جامعية (جامعة الجزائر)، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، قسم الدراسات الدولية، (2021/2020)، ص 98.

- مقابلة مباشرة مع السيد " بن يوسف ربحي "، مسؤول مصلحة المترجمين في الحظيرة التكنولوجية لسيدي عبد الله.

- مقابلة غير مباشرة مع السيدة " قناطف وسيلة "، مديرة المقاولاتية والتكوين بالحظيرة التكنولوجية لسيدي عبد الله، ولاية الجزائر .

وإستعنا بالملاحظة عند تواجدنا في عين المكان حيث تساهم في معاينة جل المؤسسات والإدارات والفروع التي تنطوي عليها حاضنة أعمال سيدي عبد الله في المكان ذاته.

## 10- صعوبات الدراسة:

خلال إنجازنا لهذه الدراسة واجهنا مجموعة من الصعوبات سواء من الناحية النظرية، أو من ناحية الدراسة الميدانية يمكن حصرها في ما يلي:

- نقص المراجع والمصادر وصعوبة الحصول عليها.

- وجود بعض التداخل والخلط في آلية الاحتضان في الجزائر وانحصار المفهوم على المشاتل ومراكز التسهيل .

- صعوبة الحصول على معلومات دقيقة من المؤسسة محل الدراسة.

## 11- هيكلية الدراسة:

- للإجابة عن إشكالية الدراسة والتساؤلات الفرعية، والتأكد من صحة الفرضيات أو نفيها، تم تقسيم الدراسة كالتالي:

يتناول الفصل الأول الإطار النظري حول الدراسة، حيث تفرع إلى ثلاثة مباحث، تطرقنا فيها إلى نشأة وتعريف حاضنات الأعمال وأنواعها، وبعض المفاهيم الأساسية المرتبطة بها، كما تعرفنا على بعض النماذج الدولية.

فيما يخص الفصل الثاني، فقد تناولنا الظروف التي ساهمت في بروز حاضنات الأعمال في الجزائر، وتطرقنا إلى الإطار القانوني والمؤسسي في الجزائر.

خصصنا الفصل الثالث لدراسة حالة حاضنة أعمال سيدي عبد الله، أين تم التعريف بها من خلال تقربنا لها، تعرفنا على أهم إنجازاتها وأهدافها ومختلف عراقيها والتحديات التي واجهتها.

# الفصل الأول:

## الإطار النظري للدراسة

تعد حاضنات الأعمال من الدعائم المهمة في عالم ريادة الأعمال والاقتصاد الابتكاري، وقد لجأت لها الدول من أجل دعم المشاريع في بداية مشوارها، و توفير بيئة ريادة ناجحة ومثالية تساعد على تحقيق التنمية المحلية، وخلق فرص عمل وتعزيز التنافسية وضمان الاستقرار. وفي نفس الصدد تعتبر هذا النوع من المؤسسات، كملجئ آمنة للشركات الناشئة وكمحفز قوي للابتكار، والتطوير الاقتصادي والاستراتيجي لإدارة الأعمال.

وفي ظل التحولات الاقتصادية التي يشهدها العالم والميل الشديد نحو الاندماج في عالم اقتصادي موحّد، تمهد معظم دول العالم إلى توسيع الحصص السوقية وخلق تحديات جديدة، وتعزيز التقدم التكنولوجي واستخدام أحدث التقنيات، والبرامج الأكثر فاعلية ونجاحا لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ودعم حاملي المشاريع، لذا لجأت مختلف الدول إلى استخدام حاضنات الأعمال كملجئ لتنفيذ خططها، ومواجهة الارتفاع الكبير في معدلات الانهيار وفشل المشاريع . وبموجب هذا الفصل، سيتم الإحاطة بالمفاهيم المتعلقة بحاضنات الأعمال في مقارنة مفاهيمية للدراسة من خلال العناصر التالية:

#### المبحث الأول: ماهية حاضنات الأعمال.

المطلب الأول: حاضنات الأعمال: التعريف، الخصائص، الأهداف.

المطلب الثاني: علاقة حاضنات الأعمال بالمقاولاتية والابتكار.

المطلب الثالث: المفاهيم المرتبطة بمفهوم حاضنات الأعمال.

المبحث الثاني: توطئة تاريخية حول نشأة مفهوم الحاضنات.

المطلب الأول: بروز فكرة حاضنات الأعمال في العالم.

المطلب الثاني: أنواع حاضنات الأعمال.

المطلب الثالث: بعض النماذج الدولية لحاضنات الأعمال.

خلاصة الفصل.

## المبحث الأول: ماهية حاضنات الأعمال .

تشهد العديد من الدول والمجتمعات اليوم نموا متسارعا في قطاع ريادة الأعمال والابتكار، ومن أجل تعزيز هذا النمو ودعم رواد الأعمال أصبحت حاضنات الأعمال إحدى الآليات الفعالة التي تساهم في تطوير الأفكار الابتكارية وتوفير الدعم والإرشاد للمشاريع الناشئة.

### المطلب الأول: حاضنات الأعمال: التعريف، الخصائص، الأهداف.

تعتبر حاضنات الأعمال إحدى الآليات المؤثرة على حاملي المشاريع، بحيث تعددت التعاريف التي قدمها الباحثون بشأنها سوف نتطرق إليها فيما يلي :

#### 1-تعريفها:

- تعرف الحاضنة على أنها: "مؤسسة وشركة تهدف إلى احتضان المشروعات، والشركات الناشئة وتقديم الدعم والمساعدة لحاملي المشاريع لتجاوز العقبات والتحديات وتحقيق النمو وضمان الاستقرار."<sup>1</sup>

- ويراهما البعض الآخر " على أنها: "مؤسسات تعمل على توفير بيئة ملائمة للمشاريع الناشئة وذلك بوفير الدعم الفني والمالي والتوجيهي والإداري لها، بالإضافة إلى توفير فرص التمويل والشبكات التجارية والتسويقية وكذا تعزيز ثقافة ريادة الأعمال وتطويرها وتحسين بيئة الأعمال وتشجيع الابتكار والإبداع ".<sup>2</sup>

- يعرفها الدكتور محمد الغزالي بأنها: "مؤسسات تتولى مسؤولية إيواء المشاريع الناشئة وتوفير الخدمات والتسهيلات اللازمة لها، بهدف تطويرها وتحقيق نموها واستقرارها."<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - Jonathan zeitlin , **business incubators :guide for innovators and entrepreneurs** .(Artemis world wide ,2018),p256.

<sup>2</sup> - عتياني، رنا أحمد، "حاضنات الأعمال كآلية لدعم منشآت الأعمال الصغيرة في عصر العولمة"، مجلة روسيكادا، العدد02، سنة2004، ص02.

<sup>3</sup> - محمد الغزالي، الريادة الصناعية وحاضنات الأعمال .(عمان، دار وائل للنشر والتوزيع، ط3، 2017)، ص84.

- تعد حاضنات الأعمال حسب الدكتور هشام العقبي " بأنها: " مسرعات النمو وهي مؤسسات أو برامج تقدم الدعم والموارد اللازمة للشركات الناشئة والمشاريع الصغيرة الحجم بهدف تسريع نموها وتطويرها".<sup>1</sup>

- وتعرف حاضنات الأعمال بأنها: "عملية حركية لتنمية وتطوير المنظمات الصغيرة التي تمر بمرحلة التأسيس أو الإنشاء حتى تضمن بقائها ونموها خاصة في مرحلة بداية النشاط وذلك بتقديم مختلف الدعائم والتسهيلات".<sup>2</sup>

- تعرفها الجمعية الوطنية الأمريكية: **National Business Incubation Association** حاضنات الأعمال بأنها: "هيئات تهدف إلى مساعدة المؤسسات المبدعة الناشئة ورجال الأعمال الجدد، و توفر لهم الوسائل والدعم اللازمين لتخطي أعباء ومراحل الانطلاق، كما تقوم بعمليات تسويق ونشر منتجات هذه المؤسسات".<sup>3</sup>

**تعريف إجرائي:** انطلاقاً مما سبق نستنتج أن حاضنات الأعمال هي:

- آلية من الآليات المعتمدة لدعم المنظمات الصغيرة المبتدئة بحيث توفر خدمات وتسهيلات لهذه المنظمات لتجاوز أعباء مرحلة الانطلاق.

- مؤسسات داعمة لريادة الأعمال، تسعى لتطوير وتنمية المشاريع المبتكرة، و توفير خدمات وتسهيلات لها من أجل استقرارها وتحفيزها على الابتكار وكذا تعزيز الاقتصاد المحلي وتحقيق التنمية المستدامة.

**2-الخصائص:** تتميز الحاضنات بالعديد من الخصائص يمكن حصرها في ما يلي:

- أن تكون هذه الحاضنات مؤسسات عامة أو خاصة أو مختلطة .
- أن تكون الحاضنة مستقلة كما قد تكون تابعة لمؤسسة أخرى أكبر منها تتلقى منها الدعم.
- تتميز معظم الحضائن بوجود مقر مكاني، و قد تكون افتراضية تقدم خدماتها من خلال

<sup>1</sup> - هشام العقبي، الحاضنات الريادية في العالم العربي: الواقع والتحديات والفرص .(بيروت، دار العلم للملايين، ط 1، 2018)، ص 25.

<sup>2</sup> - Cohen David ,the idea of entrepreneurship :myth and reality .(University of Chicago press ,2006),Page08.

<sup>3</sup> - الجمعية الوطنية الأمريكية لحاضنات الأعمال <https://www.nbia.org> تاريخ الاطلاع:28-06-2023.

شبكة الأنترنت.<sup>1</sup>

➤ تعتبر الحاضنة بمثابة وسيط ومركز للتواصل بين الشركات الناشئة ورواد الأعمال والمستثمرين.

➤ مكان عمل يضم خدمات مشتركة وخدمات استشارية وموقع للتفاعل ومشاركة الخبرة بين المؤسسات المحتضنة.<sup>2</sup>

### 3-أهدافها:

إن لحاضنات الأعمال دور وأهمية بالغة في حياة رواد الأعمال، و في توسيع نطاق الشركات الناشئة، فهي تعمل على إقامة ودعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالاعتماد على أحدث التقنيات، و كذا فتح المجال أمام الاستثمار المحلي والأجنبي، في مختلف المجالات لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية على حد سواء، وتقديم التوجيه والتسيير اللازمين للمشاريع الناشئة، لتجاوز العقبات وضمان النجاح والاستمرار<sup>3</sup>، ونظرا لأهميتها فإنها أيضا تسعى لتحقيق عدة أهداف تتمثل فيما يلي:

➤ العمل على تشجيع التفكير الإبداعي وتحويل الأفكار إلى منتجات وخدمات لتحقيق التنمية المحلية.

➤ توفير بيئة عمل مستقرة لضمان نجاح سيرورة المشاريع والسعي التطور والنمو.

➤ تسهيل عملية التواصل وفتح المجال لإنشاء دائرة علاقات واسعة لتبادل المعارف والخبرات والمعلومات.

➤ تنمية الثقافة الريادية والعمل الحر وكذا مهارات تسيير المشاريع المصغرة.

➤ رعاية المشاريع من المرحلة الجنينية إلى مرحلة النضج لخلق فرص جديدة للشباب.

➤ تساهم في تعزيز روح المبادرة الريادية لأصحاب المشاريع.

<sup>1</sup> طارق محمود عبد السلام السالوس، حاضنات الأعمال، (القاهرة، دار النهضة العربية المصرية، 2015)، ص11-12

<sup>2</sup> بول مايلز، دليل حاضنات الأعمال، (الأردن، دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع، ط1، 2015)، ص20-22

<sup>3</sup> زميت الخير، مساهمة حاضنات الأعمال في دعم وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة واقع التجربة الجزائرية، رسالة ماجستير: (جامعة ألكلي محند ولحاج: كلية العلوم الاقتصادية، 2014/2015)، ص85.

➤ تقديم الدائم اللازمة لحاملي المشاريع وللشركات الناشئة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة منذ بداية المشروع إلى غاية اكتماله.

➤ زيادة معدلات النجاح وتشجيع الأفكار المتميزة وضمان ديمومة المؤسسات المحتضنة والعمل على إيجاد الحلول للمشاكل مسبقا والتنبؤ بها من خلال وضع خطط استراتيجية.<sup>1</sup>

- من خلال ما يلي، سيتم ذكر حاضنات الأعمال على الشركات الناشئة وعلى حاملي المشاريع :

أ- بالنسبة للشركات الناشئة: تتمثل في:

- توفير بنية تحتية: توفير مساحات مكتبية وبنية تحتية تكنولوجية مشتركة للشركات الناشئة.

- توجيه استراتيجي: تقديم استشارات من ذوي الخبرة للمساعدة في تطوير استراتيجيات النمو والتوسع.

- شبكة علاقات: تسهيل التواصل مع شبكة من الخبراء، ورجال الأعمال لتوجيه الشركات المبتكرة.

- تمويل واستثمار: تقديم فرص للحصول على تمويل من المستثمرين، أو بنوك تنمية الأعمال والعمل على استقطاب الاستثمار الأجنبي لتحقيق التنمية المحلية.

- تطوير السوق والتسويق: تقدم استراتيجيات تسويقية لتطوير الخدمات أو المنتجات، وضمان فرص للبقاء في بيئة تنافسية شديدة، والعمل على دراسة البيئة الداخلية والخارجية للشركات الناشئة، وتحديد كل التهديدات الخارجية، وكذا السعي لكسب سمعة بين المجتمع التنافسي.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - رمضان السنوسي، حاضنات الأعمال والمشروعات الصغيرة، المركز العربي لتنمية الموارد البشرية، سلسلة كتاب تنمية الموارد البشرية والمشروعات الصغرى، ط1، 2003، ص22-23.

<sup>2</sup> - محمد شعبان، "دور حاضنات الأعمال التقنية في تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة"، جريدة الشرق الأوسط، العدد 9448، أكتوبر 2004، في: <https://www.awasat.com> ، تاريخ الاطلاع: 29-06-2023، على الساعة 15:35.

ب- بالنسبة لحاملي المشاريع:

- توجيه الرؤية والاستراتيجية: مساعدة أصحاب المشاريع على تحديد رؤية واضحة، لمشروعهم ووضع خطط استراتيجية شاملة لتحقيق أهداف العمل.<sup>1</sup>
- تقديم الاستشارات والإرشاد: تقديم استشارات وتوجيهات، ونصائح حول تطوير المشاريع وتحسينها وتوفير بيئة ملائمة تساعد على تشجيع الابتكار.
- التدريب وورشات العمل: تنظيم ورش العمل والتدريبات، لزيادة مهارات حاملي المشاريع في إدارة الأعمال.
- توفير شبكات التواصل: توفر حاضنات الأعمال فرص للتواصل بين رواد الأعمال، والمستثمرين لتعزيز التعاون، وتبادل الأفكار والمعارف، وتنظيم فعاليات وأنشطة لبناء علاقات مؤثرة.
- مراقبة وتقييم الأداء: تقيم حاضنات الأعمال أداء عمل أصحاب المشاريع، لمساعدتهم على تعزيز نقاط القوة وتصحيح نقاط الضعف.<sup>2</sup>

المطلب الثاني: علاقة حاضنات الأعمال بالابتكار.

تشهد معظم دول العالم اليوم قفزة تنموية في مجال ريادة الأعمال، حيث تعد حاضنات الأعمال بيئة مثلى لخلق المشاريع المقاولاتية، التي تعتبر كعصب اقتصادي في العديد من دول العالم، كونها تساعد في تنويع القاعدة الاقتصادية وخلق مجالات للاستثمار، إذ أصبحت تمثل العمود الفقري لتحقيق التنمية والمنافسة، ودعم الابتكار الذي يلعب دوراً مهماً وحاسماً، في تطور وبناء المجتمع وإعادة تشكيل الحاضر وتطويره، فقد أصبح معياراً يحدد على ضوئه درجة تقدم الأمم ورفقها وعامل أساسي في دفع عجلة التنمية نحو الأمام، والعمل على احتواء حاملي المشاريع لتحويل أفكارهم إلى واقع ملموس، والذي سيتم إبرازه في العناصر التالية :

<sup>1</sup>- بسمة فتحي، "دور حاضنات الأعمال والتكنولوجيا في حل مشكلة البطالة لريادي الأعمال"، قطاع غزة، 2015، ص 97

<sup>2</sup>- بسمة فتحي، مرجع سابق الذكر، ص 98

## 1- مفهوم الابتكار:

يعتبر مفهوم الابتكار أو الإبداع من أحدث المفاهيم في عالم ريادة الأعمال، حيث الأفكار الخلاقة والمبادرات بالتجديد، و الإبداع الفكري وينطوي هو أيضا على عدة تعاريف، وخصائص وأهمية يمكن حصرها في ما يلي:

### أ- تعريفه:

يعرّف على أنه: " الابتكار هو التغيير الجذري في عملية الإنتاج، سواء كان ذلك على مستوى المنتج أو السوق والتسويق".

عرّف أيضا على أنه : عملية اختراع أو تطوير منتجات وعمليات جديدة، وتحسينها لتلبية حاجيات العملاء وتحقيق الميزة التنافسية "<sup>1</sup>.

عرّفه البعض بأنه: " إدخال التغيير الجوهرى والإيجابي في العملية الإنتاجية، بطريقة فريدة ومختلفة عما هو موجود حاليا، وهو إيجاد حلول للمشاكل الموجودة بطريقة تجعلها تحقق الربح وتلبي احتياجات المستهلكين "<sup>2</sup>.

ومن خلال ما سبق يمكن تعريفه على أنه :

●الابتكار هو عملية إنشاء وتطوير أفكار جديدة، بهدف تحسين الأداء أو تلبية احتياجات جديدة في المجتمع .

●ينطوي الابتكار على التغيير الجذري أو التحسين التدريجي للأشياء القائمة.

### ب- خصائصه:

للابتكار مميزات وخصائص ينفرد بها عن باقي المصطلحات تكمن فيما يلي:

-التجديد: يتميز بأنه يقدم شئ جديد أو مختلف عن ما هو متاح حاليا سواء منتج أو خدمة أو بالأحرى فكرة.

-الاستدامة :عليه أن يكون قادرا على الاستمرار والنمو على المدى الطويل.

<sup>1</sup> – Peter Drucker, « The 3 Innovation Giants You Need To Know », posted in the following site : <https://www.forbes.com> , accessed on july16,2023.

<sup>2</sup> – Josef chambers, « Innovation and organizational change », (United States Americanin , Jarir,2015),p7.

3-الجرأة والمخاطرة: قد يتضمن الابتكار مخاطر وتحديات جديدة قد تهدد بقاء الشركة،

تتطلب جرأة للتغلب عليها وتحقيق النجاح وضمان البقاء ضمن البيئة التنافسية الشرسة.

4-التنافسية: يعتمد الابتكار على أحدث التقنيات والمعدات وكذلك لخلق شبكة تواصل قوية

تسمح للرواد الأعمال بالاطلاع على العالم الخارجي ورصد كل التهديدات التي قد تمس

المنظمة مما يفتح المجال لهم للتنافس وفرض أنفسهم في السوق.

5-الأصالة والفعالية: يستند إلى فكرة وتصميم فريد يميزه عن غيره والعمل على حل مشكلة

ما أو تحسين عملية موجودة.<sup>1</sup>

### ج- أهمية الابتكار:

يتميز الابتكار بأهمية كبيرة في رفع اقتصاديات الدول وفي تطورها، يمكن إبرازها فيما يلي:

✓ يساهم الابتكار في تحسين جودة الحياة من خلال توفير منتجات وخدمات أفضل تلبي احتياجات

المجتمع بأكثر فعالية مما يؤدي إلى تحسين المستوى المعيشي.

✓ يساعد الابتكار الشركات والمنظمات على التفوق على المنافسين وتحقيق تميز تنافسي، مما يؤدي إلى

زيادة فرص البقاء في السوق والنجاح الاقتصادي.

✓ يساعد في التغلب على التحديات الاجتماعية والبيئية والاقتصادية من خلال إيجاد حلول جديدة وفعالة.

✓ يعمل الابتكار على تحسين الوضع الداخلي والخارجي للشركات الناشئة، مما يؤدي إلى زيادة الكفاءة

وتحسين الأداء وتحقيق الرضا الوظيفي .

✓ ازدهار اقتصاديات الدول التي تسعى إلى تعزيزه مقارنة مع الدول التي واقفت عائقا في وجهه.

✓ اعتماده على التخطيط الاستراتيجي للتنبؤ بالمشاكل ووضع حلول مسبقة لها.

✓ يمهد الابتكار الطريق للتقدم التكنولوجي واكتشافات جديدة تساهم في تطور وبناء المجتمع.<sup>2</sup>

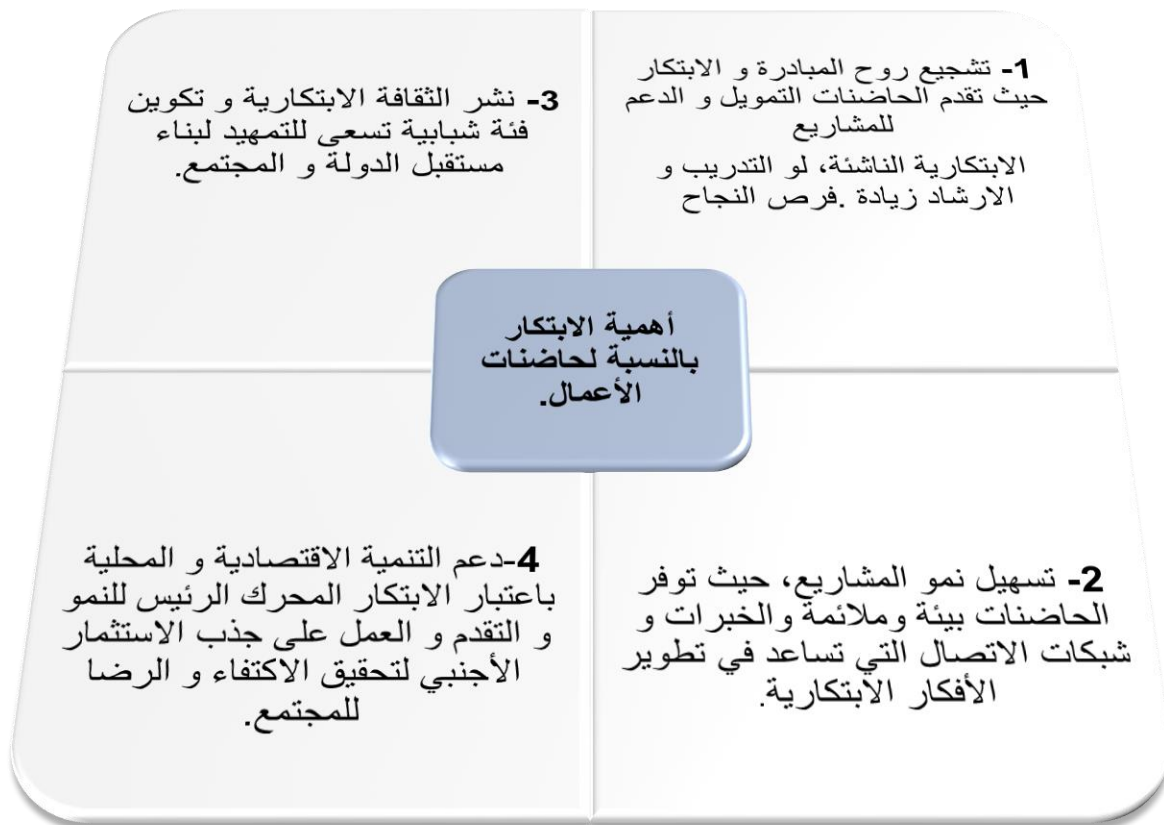
<sup>1</sup> – Clayton Christensen, « The innovator's Dilemma », posted in the following site :

<https://hbr.org/prodect.com> , accessed August 1,2023.on

<sup>2</sup> - دويس محمد الطيب، براءة الاختراع مؤشر لقياس تنافسية المؤسسات والدول، رسالة ماجستير: (جامعة ورقلة: كلية

العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، 2005-2006)، ص 49.

- من خلال ما سبق نستنتج أن حاضنات الأعمال تلعب دوراً مهماً، في تعزيز المقاولاتية والابتكار عن طريق دعم، وتمويل الشركات الناشئة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وتوفير بيئة تشجع على التفكير الإبداعي وتطوير الحلول للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية على حد سواء.
  - يعتبر الابتكار عاملاً محورياً للتقدم والتطور في جميع المجالات، وهو أحد العوامل الرئيسية لتحقيق التغيير الإيجابي، والاستدامة في المجتمعات والذي تسعى حاضنات الأعمال، إلى دعمه ومساندته حيث له أهمية كبيرة بالنسبة لها سنتطرق إليها في الشكل التالي:
- الشكل رقم 1 : يوضح أهمية الابتكار بالنسبة لحاضنات الأعمال.**



المصدر: من إعداد الطالبتين.

### المطلب الثالث: المفاهيم المرتبطة بمفهوم حاضنات الأعمال.

تشكل حاضنات الأعمال نقطة البداية المثلى للمشاريع الناشئة، بفضل المفاهيم الأساسية المتداخلة التي تتعامل معها وتساهم في نجاحها، والتي سنتطرق إليها فيما يلي :

#### 1- مشاتل المؤسسات : « Les pépinières d'entreprises »

هي مؤسسات عمومية تهدف إلى مساعدة، ودعم إنشاء مؤسسات الداخلة في إطار سياسة ترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، تتميز بطابعها الصناعي والتجاري.<sup>1</sup>

وتجدر الإشارة هنا إلى الاختلاف الموجود بين مفهوم "الحاضنة" ومفهوم "المشكلة":

❖ في اللغة الإنجليزية: يعرف مصطلح "الحاضنة" بشكل عام على أنها تغطي، كلا من

الهيكل الداعمة قبل وبعد التأسيس الشركات الناشئة وتحمل بذلك نفس معنى المشكلة.

❖ أما اللغة الفرنسية: تعرف مصطلح "الحاضنة" بأنها هيكل دعم قبل إنشاء الشركات أما

"المشكلة"، فهي عبارة عن هيكل داعم بعد نشوء الشركات.<sup>2</sup>

#### 2- عناقيد المؤسسات : « Les grappes d'entreprises »

هي مفهوم في مجال ريادة الأعمال، تشير إلى مجموعة من المؤسسات المترابطة والتي

تعمل معا في مجال أو قطاع معين من الاقتصاد، تهدف إلى فهم كيفية تكامل المؤسسات داخل نظام واحد، وكيفية تأثير ذلك على تطورها وأدائها .

وتعتبر عناقيد المؤسسات وسيلة فعّالة للتعاون، وتبادل المعرفة والخبرات والموارد بين

المؤسسات المشاركة، مما يعزز قدرتها على المنافسة والابتكار في السوق.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، المرسوم التنفيذي رقم 03-78 المؤرخ في 25 فيفري 2003 المتعلق بالقانون الأساسي لمشاتل المؤسسات، الجريدة الرسمية، العدد 13، 2003، ص 1-16.

\* - لا بد من ذكر الفرق بين المصطلحين والراجع إلى اللغتين الانجليزية والفرنسية دون الفصل في هذا الفرق لأنه قائم.

<sup>2</sup> - Albert P ,Ganyor L ,Les incubateurs :Emergence d'une nouvelle industrie ,op-cit ,2003 ,p3.

<sup>3</sup> - John Sherman ,Business and Insitutions Management ,published in : Prentice hall ,edition2 ,p67.

**3-الشركات الناشئة : « Startup »**

هي مؤسسات صغيرة حديثة النشأة، تتميز بالابتكار والرغبة في تقديم منتجات جديدة في السوق وتعزيز التنافسية والحفاظ على المكانة والسمعة وكذا جودة الخدمات أو المنتجات المقدمة.<sup>1</sup>

**4-حاملي المشاريع: « Les porteurs de projets »**

هو مصطلح يستخدم في مجال ريادة الأعمال، و يشير إلى مجموعة من الأفراد أو الفرق الذين يطورون فكرة جديدة أو مشروع تجاري بغرض تحقيق ربح أو تلبية احتياجات سوق معينة، يتميز حاملو المشاريع بالتطلع إلى تحويل الأفكار الابتكارية إلى عمل تجاري ناجح.<sup>2</sup>

**5-ريادة الأعمال: « Entrepreneuriat »**

هي عملية إنشاء وتطوير مشروع جديد أو فكرة مبتكرة، تهدف إلى تحقيق ربح مالي وتلبية احتياجات السوق والعملاء تتضمن ريادة الأعمال التخطيط والابتكار والتنفيذ وإدارة المخاطر لتحقيق النجاح.<sup>3</sup>

**6-الحظيرة التكنولوجية: « Cyber parc technologiques »**

هي مفهوم يشير إلى مجموعة من الشركات الناشئة والشركات التكنولوجية الصغيرة المتمركزة في منطقة معينة، حيث توفر بنية تحتية تكنولوجية وخدمات داعمة لتشجيع التعاون والابتكار، ولتبادل المعارف والخبرات بين الشركات والباحثين ورواد الأعمال، وتسعى لتوفير بيئة محفزة لتطوير المنتجات، والخدمات لتحقيق النمو المستدام، ولتسريع وتيرة التطور التكنولوجي.<sup>4</sup>

**7-مسرعات النمو: « Accélérateurs »**

هي برامج أو كيان مؤسسي، تقدم دعماً مكثفاً وموجهاً للشركات المبتدئة لمساعدتها على تسريع النمو، وتطويرها من خلال توفير الموارد والمعرفة والتمويل.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> - أسامة طلعت، ماهي الشركة الناشئة وسماته وكيفية تمويلها، <https://www.alrab7on.com>، تاريخ الاطلاع 12:جويلية، 2023. على الساعة 16:15.

<sup>2</sup> - Bruce R ,Duane Ireland, « Entrepreneurship : Successfully Launching New Veneurs »,in : <https://www.amazon.com> ,the date it was viewed : 01-08-2023.

<sup>3</sup> -خالد الماجد، "ريادة الأعمال والابتكار"، في: <https://www.dralmajid.com> ، تاريخ الاطلاع: 2023-08-01.

<sup>4</sup> - سالم زهير، الحظيرة التكنولوجية ودورها في تعزيز التنمية المستدامة: دراسة تطبيقية على الحظائر التكنولوجية في المملكة الأردنية الهاشمية، (جامعة اليرموك، الأردن، 2014).

<sup>5</sup> -ثابت مناهل، مسرعات النمو والحاضنات. <https://www.albayan.com> تاريخ الاطلاع 12:جويلية، 2023

## 8-المؤسسات الصغيرة والمتوسطة: « Les petites et les moyennes entreprises »

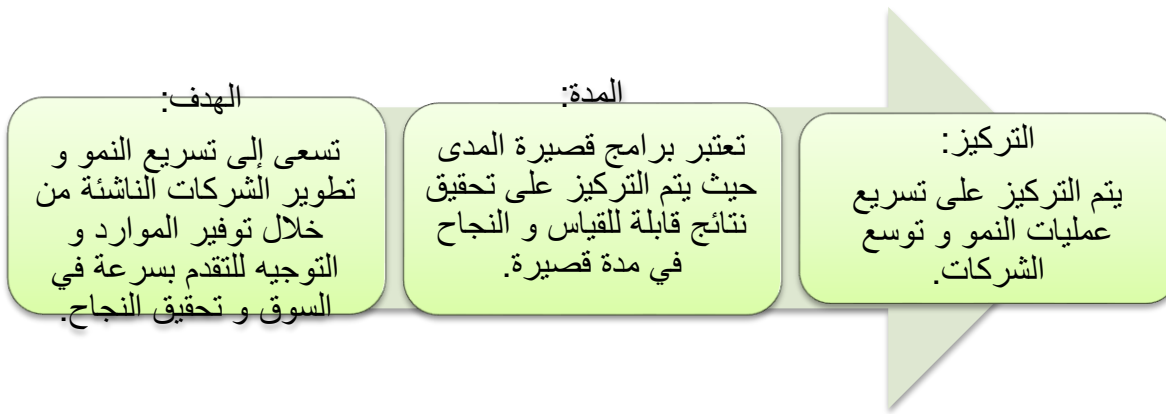
تعرف على أنها المؤسسات التي تمول أو تدار ذاتيا من قبل أصحابها، وتقوم على عدد قليل من العمالة، كما أنها تتكون من وحدات إدارية أساسية غير متطورة وتشكل حيزًا صغيرًا في قطاع الإنتاج الذي تعمل به، وتقدم خدمات للمنطقة المتواجدة فيها.<sup>1</sup>

- بالرغم من تداخل حاضنات الأعمال ومسرعات النمو إلا أنهما يختلفان في بعض النقاط

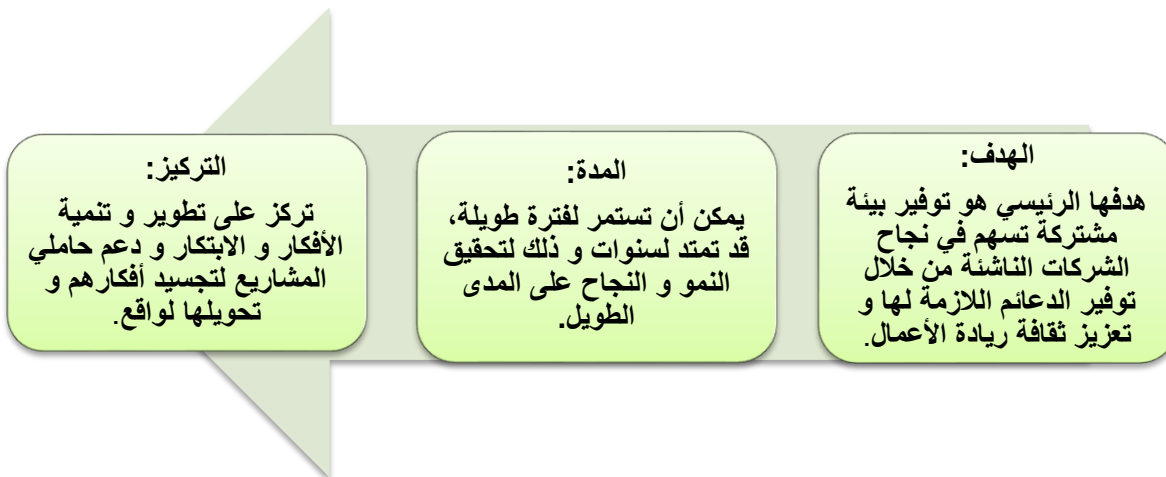
التي سوف نتطرق إليها في هذا الشكل :

الشكل رقم 2: الفرق بين مسرعات النمو وحاضنات الأعمال:

مسرعات النمو:



حاضنات الأعمال:



المصدر: من إعداد الطالبتين.

<sup>1</sup>-العطية ماجدة، إدارة المشروعات الصغيرة، (دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن، ط01، 2002)،

## 9- مفهوم المقاوالاتية:

يعتبر مفهوم المقاوالاتية من المفاهيم المتداولة حالياً في عالم الشغل حيث ينطوي على العديد من التعاريف والخصائص والأدوار التي سنحصرها في ما يلي:

### أ- تعريفها:

"على أنّها: "حالة خاصة يتم من خلالها خلق ثروات اقتصادية، **Allain Fayolle**" يعرفها واجتماعية وهي مفهوم يشير إلى عملية إدارة وتنفيذ المشاريع وتنسيق العديد من الجوانب المختلفة لضمان تحقيق الأهداف بنجاح بما في ذلك الجودة والتكلفة والزمن بفضل أفراد قابلين للتغيير والتجديد والابتكار".<sup>1</sup>

- يعتبر المقاول من العناصر الأساسية في المقاوالاتية، والتي تقوم أساساً على وجوده فهو مصدر الأفكار والذي يلعب دور حاسم في تعزيز التنمية الاقتصادية وتحسين حياة المجتمع، والذي سنتعرف عليه فيما يلي:

**Maslow** عرّف "المقاول بأنه: "إن أفضل طريقة للأخذ بيد مجتمع غير متقدم ليس بتوفير 100 اقتصادي أو 100 مهندس وإنما بتوفير 100 مبادر أو أصحاب الأفكار الريادية الخلاقة، وهو ما يؤكد أن هؤلاء يمثلون أهم محرك للنمو الاقتصادي، حيث يلعب المقاول دوراً مهماً وكبيراً في التطور الاقتصادي من خلال مختلف المشاريع الابتكارية التي تدخل النمو والتطور إلى السوق بمنتجات وخدمات متميزة".<sup>2</sup>

### ب- خصائصها:

تتميز المقاوالاتية بمجموعة من الخصائص وهي:

- مهد المبادرة الفردية التي تمنح المقاول القدرة والفرصة على تحقيق أفكاره وتجسيدها وحسن تسيير وإدارة مشروعه وكذا وضع خطط استراتيجية.

- هي عملية إنشاء وخلق مؤسسة تتميز بالابتكار والتأقلم مع التغيرات البيئية .

- تعمل على إدارة الموارد البشرية والمالية وكذا إدارة الميزانية اللازمة لتنفيذ المشاريع.

<sup>1</sup> - Allain fayolle, *Le métier de créateur d'entreprise*, Edition d'Organisation, Paris, 2003, p17

<sup>2</sup> - بلال خلف السكارنة، الريادة وإدارة منظمات الأعمال، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط2، 2010، ص19.

- إدارة المخاطر والأزمات ومواجهتها بالتنبؤ ووضع حلول مسبقة، واتخاذ الإجراءات اللازمة للتقليل من أثارها.

- مراقبة وتقييم المشاريع لضمان جودة الأعمال المنجزة والخدمات المقدمة والامتثال للمواصفات المطلوبة.<sup>1</sup>

### ج- دور المقاولاتية:

- يمتد دور المقاولاتية إلى التأثير على عدة جوانب مختلفة، من بينها الجانب الاقتصادي والاجتماعي، والتي يمكن شرحها وإيجازها في الجدول التالي:

الجدول رقم 1 : يبين دور المقاولاتية في التأثير على المستوى الاقتصادي والاجتماعي .

على المستوى الاقتصادي	على المستوى الاجتماعي
<p>- تساهم في تعزيز النمو الاقتصادي، وجذب الاستثمار الأجنبي لتحقيق التنمية المحلية المستدامة.</p> <p>- تجديد القطاع الاقتصادي وإعادة هيكلته، من خلال خلق وإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة اعتمادا على أفكار إبداعية، ومبتكرة بما يتوافق مع احتياجات السوق .</p> <p>- زيادة الإنتاجية وتحسين جودة الخدمات بالاعتماد على البعد التكنولوجي، مما يسمح للمؤسسات على التنافس محليا ودخول الأسواق العالمية.</p>	<p>- الحد من هجرة الأدمغة ونوي الكفاءة، من خلال خلق الوظائف وفرص العمل للأفراد لتخفيض معدلات البطالة، مما يساعد في تحسين الظروف الاجتماعية.</p> <p>-المساهمة في ترقية مكانة المرأة باعتبار المقاولاتية، من أهم السبل التي يمكن للمرأة من خلالها إظهار إمكانياتها في مجال ريادة الأعمال، وفتح آفاق مهنية لهن تتعدى ببساطة الأعمال المنزلية، وهو ما يدعم دورها في الاقتصاد الوطني.</p> <p>- المساهمة في مشاركة المجتمع في تحقيق التغيير الإيجابي.</p>

المصدر: من إعداد الطالبتين.

<sup>1</sup>- توفيق خذري، المقاولاتية كخيار فعال لنجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية-المسارات والمحددات، الملتقى الوطني حول :واقع وآفاق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، جامعة حمة لخضر، الوادي، يومي 05-06ماي 2013، ص05

## المبحث الثاني: توطئة تاريخية حول نشأة مفهوم الحاضنات.

- شهدت حاضنات الأعمال توسعا وانتشارا كبيرا في مختلف أنحاء العالم بفضل الثورة التكنولوجية والرغبة المتزايدة لدى الشباب في تطوير أفكارهم وأعمالهم الخاصة، وقد تعددت أنواعها لهذا أصبحت عنصرا أساسيا في منظومة دعم وتطوير ريادة الأعمال، والنهوض بالاقتصاد والسعي لمساندة حاملي المشاريع والعمل على تعزيز الثقافة الابتكارية.

### المطلب الأول: بروز فكرة حاضنات الأعمال في العالم.

#### 1-نشأتها:

ظهرت حاضنات الأعمال نتيجة للتغيرات الاقتصادية والتكنولوجية التي شهدها العالم، وكذا التحديات التي واجهتها الشركات الناشئة في بداية مشوارها وفي هذا السياق أنشأت العديد من الحاضنات للمساهمة في نمو الاقتصاد المحلي، وفيما يلي سنتطرق بشكل مفصل لظهور هذه الحاضنات في العالم :

برزت فكرة حاضنات الأعمال تدريجيا في جميع أنحاء العالم حيث تعد الولايات المتحدة الأمريكية مهد نشوئها وذلك بعد خروجها من أزمة الحرب العالمية الثانية التي خلفت ورائها الكساد والبطالة وانهيار كل المؤسسات الاقتصادية، سعت لتطويرها بغية النهوض بالتنمية المحلية والأوضاع الاجتماعية السائدة آنذاك.<sup>1</sup>

- ولقد ظهرت أول حاضنة في نيويورك سنة 1959 وهي:

#### « incubateur de developement économique et locale a Batavia »

كانت أول حاضنة يعرفها العالم إلى يومنا هذا، حيث قامت عائلة أمريكية بتحويل مقر شركتها المتوقفة عن العمل إلى مركز للأعمال يتم تأجير وحداته المجهزة بالأثاث والمعدات المكتبية للأفراد الراغبين في إنشاء مشاريعهم مع توفير جملة من النصائح والاستشارات لهم، ولقت هذه الفكرة نجاحا ورواجا كبيرا من طرف البيئة الخارجية.

<sup>1</sup>-وجدان العين، حاضنات الأعمال، ملتقى تجرية سيدات الأعمال والمهن الاردني، عمان الاردن، 10كانون الثاني،

ومع تزايد الاهتمام الكبير بالاستثمار وريادة الأعمال في مختلف دول العالم منذ نهاية السبعينات ارتبط مفهوم الحاضنات بالمشاريع الصغيرة كعملية مستحدثة التي بإمكانها النهوض بالقطاع الاقتصادي.<sup>1</sup>

وكان للثورة الصناعية تأثيرا كبيرا على هذه الحاضنات، حيث كانت بمثابة الانفجار الأول في عالم الصناعة والتصنيع، وقد أدت إلى ظهور العديد من الفرص الجديدة للأعمال والاستثمارات، مما سمح لرواد الأعمال بانتهاز هذه الفرص لتأسيس العديد من الشركات الناشئة وتوسيع نطاق أعمالهم مثل : تأسيس شركة "فورد" 1903 من قبل "هنري فورد"، وفي عام 1892 تأسست "جنرال إلكتريك" من قبل "توماس إديسون".<sup>2</sup>

وعلاوة على ذلك فإن الثورة الصناعية، أدت إلى تطور التكنولوجيا والآلات والمعدات، مما أدى إلى تحسين أداء الشركات، وتحقيق الاكتفاء وجودة الخدمات في مختلف المجالات، خاصة في فرنسا، بريطانيا وألمانيا.

تعود فكرة ظهور حاضنات الأعمال في شرق آسيا، إلى نهاية تسعينات القرن الماضي، حيث انتشرت بشكل كبير في العقد الأول من الألفية الثالثة، وفي هذا الإطار برزت في الصين منذ عام 1998 بهدف دعم رواد الأعمال، والشباب المبتكرين وفي كوريا الجنوبية، و اليابان بدأت في بداية الألفية ركزت على تحقيق التطور التكنولوجي.

يعود تاريخ ظهور حاضنات الأعمال في الشرق الأوسط إلى سنة 2002، فتأسست أول حاضنة أعمال في دولة الإمارات العربية المتحدة تحت اسم "دبي للمستقبل"، وأنه تم تأسيس العديد منها في الدول المجاورة كالسعودية، قطر، الكويت، الأردن، لبنان ومصر.<sup>3</sup>

على مر العقود الماضية سعت بعض دول أمريكا اللاتينية، مثل: البرازيل، المكسيك، وتشيلي بتطوير حاضنات الأعمال بسبب تأثرها بالتغيرات الاقتصادية، و السياسية، حيث ركزت

<sup>1</sup>-حسين رحيم، نظم حاضنات الأعمال كآلية لدعم التجديد التكنولوجي، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة سطيف، العدد:02، 2003.

<sup>2</sup>-Ee wah Lim ,*Entrepreneurship Ecosystem in Asia :Evolution and New direction* ,posted in :academy of management perspectives ,volume33,number4,2019,p475.

<sup>3</sup>-أنيس بوزيان وآخرون، "تأثير الثورة الصناعية على حاضنات الأعمال"، المجلة الدولية لابتكار والتنمية الاقتصادية، المجلد 4، العدد4، 2018، ص28-34.

على تقديم المساعدة للشركات الناشئة، خاصة في قطاع التكنولوجيا، مثل : تأسيس معهد في ولاية "ساو بأولو" وقد كان من بين أوائل الحاضنات التقنية في البلاد، بالإضافة إلى تأسيسي حاضنة الأعمال، في "تشيليت" بالمكسيك، ركزت على دعم المشاريع الابتكارية في مجال الطاقة المتجددة وهي<sup>1</sup>: « Centro de Innovacion et Tecnologia »

- تمتع تأسيس حاضنات الأعمال في الدول الإفريقية بتاريخ متنوع ومتفاوت، تطورت بعض الحاضنات كجزء من مؤسسات تعليمية، والجامعات التي تعمل على تعزيز الابتكار، والتكنولوجيا في المجتمعات الأكاديمية، تأسست أيضا بعض الحاضنات بمبادرة من المجتمع المحلي، وبعض المنظمات الدولية، مثل : الأمم المتحدة، البنك الدولي، منظمة التجارة العالمية والقطاع الخاص لتوفير الدعم للمشاريع الناشئة وذلك في بداية الألفية. شهدت القارة الإفريقية اهتمامًا ملحوظًا، بتعزيز الابتكار وتوفير بيئة مشجعة لريادة الأعمال، وعليه وفرت مناخ ملائم لنموها، ومن أهم هذه الحاضنات ما يلي:

✓ حاضنة " رايز " في مصر.

✓ حاضنة " جيهاب " في جنوب إفريقيا.

✓ حاضنة " سيدي عبد الله " في الجزائر.

✓ حاضنة " انطلاق " في تونس.<sup>2</sup>

المطلب الثاني: أنواع حاضنات الأعمال.

تعد حاضنات الأعمال من أهم الأدوات المعتمدة في مساندة الأعمال الناشئة، وذلك لتحقيق النجاح والاستمرارية في سوق الأعمال، تختلف أنواعها حسب الخدمات التي تقدمها وحسب الجمهور المستهدف، تختلف باختلاف أهدافها وطبيعة المشاريع التي تحتضنها، ومن هذا المنطلق سنتحدث عن أهم أنواع حاضنات الأعمال وما يميزها:

<sup>1</sup> -Natalia campos ,**entrepreneurship and innovation ecosystem in latin America** ,posted in :innovation and entrepreneurship in the global economy :knowledge,technology,2020 ,p257-270.

<sup>2</sup> -Michael adio ,**entrepreneurship ecosystems in africa :challenges and opportunities**,posted in : **technology innovation management** review,vol7,no.3,2017,p44-55.

## 1- حاضنات الأعمال وفقاً لنطاق عملها:

### أ- الحاضنات الدولية :

تعمل هذه الحاضنات على استقطاب رأس المال الأجنبي، وذلك من خلال التعاون الدولي في المجال المالي وتسهيل الاستثمارات للشركات الأجنبية، وتشجيعها على الدخول إلى هذه الدول لتميتها وتنويع القاعدة الإنتاجية فيها، وتأهيل الشركات الوطنية للتوسع في تطوير إنتاجاتها ومنافسة المنتجات في الأسواق الخارجية.<sup>1</sup>

### ب- حاضنات الأعمال الإقليمية:

وهي الحاضنة المختصة في تقديم الخدمات لمساحة جغرافية معينة قصد تنميتها، وتعمل على استغلال الموارد المحلية المتاحة، واستثمار الطاقات المعطلة في هذه الدول، مثل: الفئة الفتية وكذلك المرأة وتعتبر كمراكز حيوية للابتكار وتعزيز التعاون.<sup>2</sup>

## 2- حاضنات الأعمال وفقاً لشكل وجودها:

### أ- حاضنات أعمال فعلية:

وهي الحاضنة التي لها مقر معين، كالحاضنة الصناعية والزراعية التي تقام في مناطق مخصصة لها بعد تحديد احتياجات تلك المناطق لها، حيث يتم تبادل المصالح والمنافع بين المصانع والمؤسسات الناشئة المنتسبة للحاضنة.<sup>3</sup>

### ب- الحاضنات المفتوحة أو الحاضنات بدون جدران :

أو ما يعرف بالحاضنات الافتراضية، تقوم بكافة أنشطة حاضنات المشاريع التقليدية دون امتلاك مقر أو مركز، تقام في أماكن التجمعات الصناعية لتعمل كمركز متكامل لخدمة ودعم

<sup>1</sup> - عدنان حسين، رائد خيضر عبيس، دور حاضنات الأعمال في تطوير المشاريع الصغيرة، (الأردن، دار الأيام للنشر والتوزيع، 2015)، ص.67.

<sup>2</sup> - سهيلة عيساني، دور حاضنات الأعمال في دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة "حالة حاضنة ولاية عنابة"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر (جامعة العربي بن مهيدي: كلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية، و علوم التسيير، 2013/2012)، ص.58.

<sup>3</sup> - مصطفى كافي، إدارة حاضنات الأعمال للمشاريع الصغيرة والمتوسطة، (عمان، دار الحامد، ط 01)، ص.ص121-

المشاريع المحيطة بها، تعمل كجبهة وسيطة بين الشركات الناشئة ورواد الأعمال مع تقديم الاستشارات اللازمة لنمو المشاريع.<sup>1</sup>

### 3- حاضنات الأعمال وفقا لمجال نشاطها:

#### أ-الحاضنات البحثية:

تعتبر هذه الحاضنات بمثابة مؤسسات تهدف إلى دعم الأبحاث والابتكارات التكنولوجية للشركات الناشئة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، حيث توفر لهم بيئة ملائمة لتطوير الأفكار وتحويلها إلى منتجات تجارية ناجحة وتحقيق الأهداف المنشودة.<sup>2</sup>

#### ب-حاضنات الأعمال التقنية:

وهي الحاضنة المختصة بالتكنولوجيا ونشرها وتطوير المنشآت، والعمل على تشجيع ومساعدة وتدريب الأكاديميين والباحثين في الجامعات ليصبحوا رواد أعمال من خلال تزويدهم بالمهارات والدعائم اللازمة.<sup>3</sup>

### 4-حاضنات الأعمال وفقا لاختصاصها:

#### أ-حاضنات تصنيعية:

وهي الحاضنات التي تنشأ لتقديم الخدمات والمستلزمات الإنتاجية المادية إلى الصناعات الصغيرة، لاسيما في بداية نشأتها للارتقاء بها إلى مرحلة العمل التجاري، إذ تقدم هذه الحاضنات مختلف الخدمات التي تحتاجها الوحدات الصناعية الصغيرة.<sup>4</sup>

#### ب- حاضنات تكنولوجية:

وهي التي تمثل الحاضنات ذات البعد العلمي والتكنولوجي، التي تقام داخل المراكز البحثية والجامعات، تهدف إلى الاستفادة من التطور التكنولوجي ومن الأبحاث العلمية وتحويلها إلى

<sup>1</sup> - سهيلة عيساني، مرجع سابق الذكر، ص.59.

<sup>2</sup> - Peter Dracker , **Entrepreneur and Innovation :Practice and Principales**(united setate , Roultege,2017),p217-219.

<sup>3</sup> - أمال محمد، ماهي حاضنات الأعمال وماهي خدماتها، في: [www.maktubes.com](http://www.maktubes.com) ، اطلع عليه بتاريخ 03-09-2023، على الساعة 16:15.

<sup>4</sup> - مصطفى كافي، مرجع سابق الذكر، ص 123.

مشاريع ناجحة من خلال الاعتماد على الموارد الأساسية المتواجدة في هذه الجامعات من ورش وأجهزة إضافة إلى الباحثين والعاملين فيها.<sup>1</sup>

### ج-حاضنات متخصصة في مجال أعمال المرأة:

يوجد العديد من العوامل الثقافية والعادات الموروثة، التي جعلت من العمل الخاص حكراً على الرجال فقط في العديد من دول العالم، خاصة الدول العربية المسلمة، لذلك ومن أجل العمل على تشجيع المرأة ومساندتها في مجال ريادة الأعمال، وإبراز مكانتها في المجتمع سّعت بعض الدول إلى إقامة حاضنات، تهدف إلى دعم النساء اللواتي يرغبن في تجسيد أفكارهن على أرض الواقع، وخلق مؤسسات صغيرة ومتوسطة، تساهم في تعزيز النمو الاقتصادي والتنمية المحلية، وزيادة الدخل الوطني.<sup>2</sup>

### 5- حاضنات الأعمال وفقاً لمردوديتها:

#### أ- حاضنات ربحية:

هي مؤسسات تقدم دعماً وموارد للشركات الناشئة، بهدف تحقيق أرباح مالية وتجارية وكذا إبراز مكانتها وسمعتها في الأسواق العالمية، ينتشر هذا النوع من الحاضنات بكثرة في الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي.

#### ب- حاضنات غير ربحية:

وهي حاضنات غالباً ما تتبناها الحكومات أو المنظمات الدولية أو الإقليمية، بهدف تشجيع وتنمية المؤسسات الجديدة بغرض الإصلاح، دون التفكير بالمصالح التجارية بالدرجة الأولى ولكن التركيز على المورد البشري الذي له تأثير واضح على النمو الاقتصادي، ولاسيما في المجالات الاقتصادية والتكنولوجية الجديدة، التي تحقق معدلات نمو مرتفعة في هذه المجالات.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - أيمن علي عمر، إدارة المشروعات الصغيرة: مدخل بيئي مقارن، (القاهرة، دار نشر الثقافة، 2006)، ص ص 96-97.

<sup>2</sup> - فريق عشتار، المشروعات النسائية بين حاضنات ومسرعات النمو، جوان 2021، في:

<https://www.ashtarmag.com> اطلع عليه بتاريخ 03-09-2023 على الساعة 19:23.

<sup>3</sup> - فهد بن ناصر العرجاني، ريادة الأعمال غير الربحية ومدينة الأمير محمد بن سلمان المستقبلية، نوفمبر 2021، في:

<https://www.maaal.com> اطلع عليه بتاريخ 04-09-2023 على الساعة 13:45.

## 6- حاضنات وفقا لطبيعة ملكيتها:

### أ- حاضنات أعمال حكومية:

مملوكة من طرف الدولة وتعد جزء مهم من بنية دعم ريادة الأعمال، في العديد من الدول حول العالم، إذ تهدف إلى توفير بيئة تجارية مرنة ومحفزة للشركات الناشئة، لتطوير أفكارها وتحويلها إلى أعمال ناجحة، وكذا توفير الدعم الفني والمالي، كما تعزز عملية التواصل بين الشركات والمستثمرين، لتحسين الإنتاجية والكفاءة، فهي لا تسعى لتحقيق الربح بل تهدف أساسا لتحقيق التنمية الاقتصادية المحلية، والوطنية.<sup>1</sup>

### ب- حاضنات أعمال خاصة:

هي حاضنات تكون مملوكة من طرف رواد أعمال، ومستثمرين، تهدف لتحقيق الربح وزيادة جودة الخدمات والمنتجات والعمل على التكيف مع متطلبات السوق، وكذا التغيرات الاقتصادية.

### ج- حاضنات مختلطة:

وهي الحاضنات التي تكون ملكيتها مشتركة بين القطاع العام والخاص.<sup>2</sup>

- تعد المصادر الممولة أحد العوامل الرئيسية، التي تساهم بشكل كبير في نجاح حاضنات الأعمال، وتحقيق أهدافها في دعم المشاريع الناشئة، تشكل هذه الأخيرة الركيزة الأساسية، التي تمكنها من تقديم الخدمات، والدعم اللازمين للمبتكرين، سيتم استعراض مجموعة متنوعة من المصادر في هذا المطلب:

#### 1-القطاع الحكومي: تقدم الحكومات تمويلا ودعما ماليا لحاضنات الأعمال، لتحسين مجال

ريادة الأعمال ودعم الابتكار وتشجيع حاملي المشاريع.

#### 2-القطاع الخاص والمستثمرين: تحصل حاضنات الأعمال على التمويل، من طرف

مستثمرين خاصين وأيضا رجال الأعمال الناجحين.

#### 3-المؤسسات المالية : كالبنوك التي تقدم قروضا، أو خدمات تمويل لها .

<sup>1</sup> سهيلة عيساني، مرجع سابق الذكر، ص58.

<sup>2</sup> عبد السلام أبو قحف، العولمة وحاضنات الأعمال، ( مكتبة الإشعاع، الاسكندرية، 2002)، ص.49.

- 4-المنظمات والهيئات الدولية: توفير التمويل من قبل هذه المنظمات لتنمية الأعمال، والابتكار مثل :صندوق النقد الدولي.<sup>1</sup>
- 5-الجامعات والمؤسسات الأكاديمية :بعض الجامعات تشجع على تطوير حاضنات الأعمال، لدعم الابتكار وتحويل الأبحاث إلى منتجات تجارية .
- 6-الشركات الكبرى: تقدم بعض الشركات العملاقة دعماً مالياً للشركات الناشئة، من خلال التعاون والاستثمار في عدة مجالات.
- 7-راس المال الاستثماري: تمويل مشروع من خلال التبرعات، أو المساهمات المالية المقدمة من طرف الشركاء.
- 8-التمويل الذاتي : استخدام موارد الحاضنة نفسها أو الإيرادات التي حققتها من الخدمات المقدمة.<sup>2</sup>
- 9-الوكالة الوطنية لترقية الحظائر التكنولوجية : تمول هذه الوكالة حاضنات الأعمال لزيادة احتضان المشاريع، وإتاحة الفرص للشباب على الابتكار وتطوير أفكارهم.
- 10-الشراكات والاتفاقيات : التعاون مع شركات أخرى خاصة الأجنبية، لتوفير التمويل ودعم الشركات الناشئة وحاملي المشاريع.<sup>3</sup>
- المطلب الثالث : بعض النماذج الدولية لحاضنات الأعمال.
- تسعى معظم دول العالم إلى تطوير بيئة ريادة الأعمال، وتعزيز ثقافة الابتكار وتطوير الاقتصاد المحلي، وذلك من خلال تبني حاضنات الأعمال، والتي اعتبرت كأداة استراتيجية لتنمية الشركات الناشئة، ودعم حاملي المشاريع والشباب، ومن خلال هذا المنبر سنتطرق إلى تجارب بعض الدول في تبني حاضنات الأعمال :

<sup>1</sup> – Brad feld ,**startup communities :building an entrepreneurial ecosystem in your city**,(united states , Roultdge,2012),p23-28.

<sup>2</sup> – Steve blank,**the startup owner’s manual :the step-by-step guide to building a great company**,(united states , Roultdge,2012),p18-20.

<sup>3</sup> – Christian keuschign ,**financing innovation and growth ,posted in european economic**,2013.

## 1-النماذج الغربية:

## أ-التجربة الأمريكية:

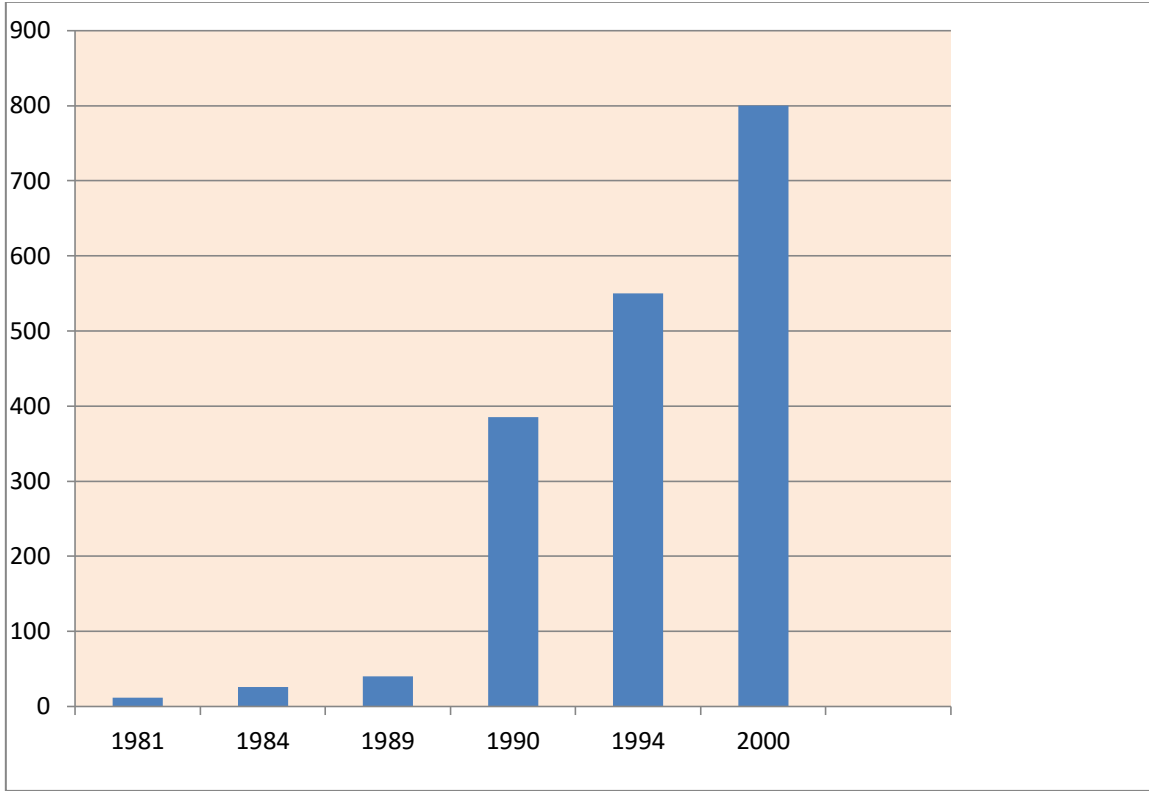
تعتبر التجربة الأمريكية من أولى التجارب وأقدمها في مجال حاضنات الأعمال، حيث أن ظهور مفهوم حاضنات الأعمال تطور بالأساس في الولايات المتحدة الأمريكية، يعود أصل نشأتها إلى نهاية الخمسينيات، حيث أنشأت أول حاضنة في "باتافيا" بنيو يورك لتطوير الاقتصاد المحلي في سنة 1959، التي سعت للارتقاء بالمشاريع الناشئة والمبتكرة، حيث تعتبر هذه التجربة ملهمة ومؤثرة على نطاق عالمي، بحيث تمثل بيئة حيوية لتشجيع رواد الأعمال والمبتكرين، لتطوير أفكارهم وتحويلها إلى منتجات وخدمات، وأيضا إلى شركات ناشئة تساهم في حسن إدارتها، وتحسين أدائها، وكذا التقليل من معدلات فشل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.<sup>1</sup>

وفي بداية عام 1984 قامت الهيئة الأمريكية للمشاريع الصغيرة بالاهتمام ببرنامج إقامة الحاضنات وتتميتها بسبب قلة عددها آنذاك، ليرتفع عددها بشكل ملحوظ في عام 1985 و في بداية الألفية شهدت انفجارا وتكاثرا في عددها ليصل إلى ما يقارب 800 حاضنة، ومن خلال الشكل التالي سنبين عدد الحاضنات في الولايات المتحدة الأمريكية خلال الفترة الممتدة ما بين 1981 و2000:<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - بريلنت لاب، التجربة الأمريكية في إقامة المشروعات، في: <https://www.alanba.com> اطلع عليه بتاريخ: 07-08-2023، على الساعة 14:45.

<sup>2</sup> - عمار علوني، دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التنمية المحلية "حالة ولاية سطيف"، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، (جامعة فرحات عباس سطيف، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير )، 2010، ص.ص144-145.

الشكل رقم 3 يوضح تطور عدد حاضنات الأعمال في الولايات المتحدة الأمريكية خلال الفترة 2000-1981:



Source :National Business Incubateur Association ,best practice report,2000.

نلاحظ من خلال الشكل التالي أنّ حاضنات الأعمال في سنة 1981، لم تعرف تطوراً وتموّاً لأنها في بداية مشوارها لم تتوسع بشكل كبير ولم يبلي لها المجتمع أهمية كبيرة، أمّا في بداية عام 1990، بدأت تعرف نموّاً تدريجياً بسبب إقبال حاملي المشاريع لها، ورغبتهم في تجسيد أفكارهم على أرض الواقع، وفي بداية الألفية عرّفت انفجاراً وتطوراً سريعاً، وذلك يعود لإدراك المجتمع لأهمية حاضنات الأعمال، في النهوض بالاقتصاد وتحقيق النمو المستدام .

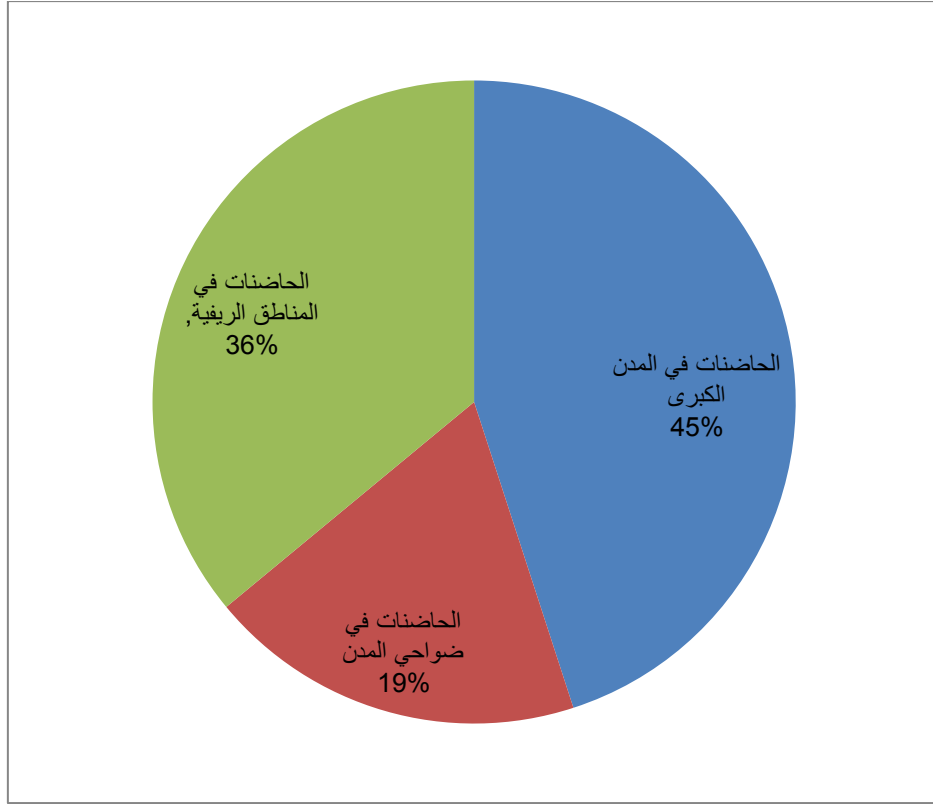
- لعبت حاضنات الأعمال دوراً مهماً في تعزيز الاقتصاد الأمريكي، والابتكار من خلال دعم الشركات الناشئة وتوفير فرص للتجارب، والتطوير وكذا زيادة التنافسية في السوق العالمي ، حيث توزعت حاضنات الأعمال في الولايات المتحدة الأمريكية على مختلف الولايات كالتالي:

- 45% من الحاضنات تقع في المدن الكبرى .
- 19% من الحاضنات تقع في ضواحي المدن.

- 36% من الحاضنات تقع في المناطق الريفية<sup>1</sup>

- ومن خلال ما سبق يمكن تبينها من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم 4 : يوضح توزيع حاضنات الأعمال في الولايات المتحدة الأمريكية .



المصدر : من إعداد الطالبتين بناء على المعطيات السابقة.

نلاحظ من خلال الشكل أن أعلى نسبة للحاضنات تتمركز في المدن الكبرى مقدرة ب 45 أما

النسبة المنخفضة تتمركز في ضواحي المدن مقدرة ب 19.

-أما عن أسلوب دعم هذه الحاضنات، فقد قامت الولايات المتحدة الأمريكية بإنشاء هيئة

لدعم نشاط المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وهي:

-الوكالة الفيدرالية لإدارة الأعمال: والتي سميت أيضا ب: "إدارة الأعمال الصغيرة"،

(SBA) « Small Business Administration »، حيث تميزت بعدة مهام أبرزها:

✓ تحسين أداء وإنتاجية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وذلك بتدخل من الحكومة

المركزية.

<sup>1</sup>- عمار علوني، مرجع تم ذكره سابقا، ص 145.

✓ تقديم الدعم والتمويل وتوفير كافة المعلومات اللازمة، في مجال الاستثمار والتسويق وذلك عن طريق إنشاء شبكة تواصل خاصة لذلك .

✓ وكذا تقديم الاستشارات والتوجيهات اللازمة، والتكوين لرواد الأعمال والشركات الناشئة، وفي هذا الإطار تمّ إنشاء مجلس سمي ب: "مجلس الاطارات المحالة على التقاعد"، وذلك للاستفادة من خبرتهم، وإضافة إلى ذلك تمّ إنشاء مراكز خاصة، لتكوين الإطارات المتخصصة في مجال تسيير المؤسسات، وإدارة الأعمال.<sup>1</sup>

### ب- التجربة الفرنسية:

تعتبر التجربة الفرنسية في مجال حاضنات الأعمال، من أقدم التجارب في دول الاتحاد الأوروبي، وكانت بداية مشوارها في سنة 1999، حيث تأسست أول حاضنة باسم "يولينك" التي ساهمت في تعزيز ريادة الأعمال، و تطوير الشركات الناشئة، حيث شهدت حاضنات الأعمال في فرنسا تطوراً ملحوظاً، على مر السنوات لتقديم الدعم للشركات الناشئة وأصحاب المشاريع .

سّعت فرنسا كغيرها من الدول إلى استخدام حاضنات الأعمال، للنهوض باقتصادها الوطني، وتعزيز ثقافة العمل الحر، والتشجيع على الابتكار وإنشاء شركات مصغرة، لإتاحة الفرص لحاملي الأفكار لتحقيق مبتغاهم وتطوير أفكارهم، ومن بين أكبر حاضنات الأعمال الفرنسية حاضنة "Station France" التي تقع في العاصمة باريس تأسست عام 2017 على يد "كزافييه نيلى"، والتي تهدف إلى دعم وتشجيع الشركات الناشئة والابتكار.<sup>2</sup>

- يقدر عدد الحاضنات المتواجدة في الدولة الفرنسية حوالي 200 حاضنة، في بداية سنة 2000 موزعة على مختلف المدن والولايات، أما بالنسبة لأسلوب تنظيم نشاطها فقد قامت فرنسا

<sup>1</sup> - عبد السلام زايدى، فاطمة مفتاح، مداخلة بعنوان: "حاضنات الأعمال التقنية ودورها في دعم ومرافقة المشاريع الناشئة"، الملتقى الدولي حول: استراتيجيات تنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، يومي 18 و19 أبريل 2012، ص58.

<sup>2</sup> - عبد السلام زايدى، فاطمة مفتاح، مداخلة بعنوان: "أهمية نظام الحاضنات في دعم وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة"، الملتقى الوطني الأول حول: دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتحقيق التنمية بالجزائر في 2010-2011، جامعة أحمد بوقرة، يومي 18 و19 ماي 2011، ص257.

سنة 2001، بإقامة مؤسسة مركزية لتنظيم نشاط هذه الحاضنات تسمى: "بالجمعية الفرنسية للحاضنات" « France Incubation ».

- صنف المشرع الفرنسي حاضنات الأعمال حسب الهيئة والجهة التي تنتمي إليها كالتالي:  
أ-حاضنات حكومية : وهي الحاضنات المقامة داخل كليات الهندسة، و المعاهد العلمية المختلفة، و مراكز البحوث بالإضافة إلى الحاضنات التي ترتبط بالتنمية الاقتصادية للأقاليم، مثل حاضنة « Paris Innovation ».

ب- حاضنات القطاع الخاص: وهي حاضنات استثمارية تسعى إلى الربح، و جذب المستثمرين ورواد الأعمال الأجانب للالتحاق بالتنمية المحلية والرفع من مستوى الوعي لدى الشباب وترسيخ الثقافة الابتكارية.

ج- حاضنات الشركات الكبرى : وهي حاضنات أقيمت من طرف أكبر الشركات، من أجل تشجيع وتطوير المشروعات المصغرة والجديدة في مختلف المجالات، مثل :

شركة الكهرباء الفرنسية "Edf" وشركة الاتصالات الفرنسية "France Telecom"  
- لقد أسفرت فرنسا عن إنشاء مشروع احتضان، وتمويل المؤسسات التكنولوجية في مارس 1999:

#### « Incubation et capital amorçage des entreprises technologiques »

والذي نتج عنه في نهاية 2003:

-إنشاء 30حاضنة تكنولوجية، واحتضان 964 مشروع .

-إنشاء 519 شركة مصغرة وتوظيف حوالي 2025شخص.<sup>1</sup>

ومن بين أهم هياكل دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في فرنسا، يوجد وكالة دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، إضافة إلى ميثاق المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ونافذة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، والتي سنبينها من خلال الشكل التالي:

<sup>1</sup> - عاطف الشبراوي إبراهيم، مرجع سابق الذكر، ص 58-64.

الشكل رقم 5 : أهم هياكل الدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في فرنسا.



المصدر: من إعداد الطالبتين.

## 2- التجارب الآسيوية:

### أ- التجربة الماليزية :

تعتبر التجربة الماليزية في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، واحدة من أكبر التجارب العالمية الرائدة في مجال التنمية المحلية، حيث ركزت النهضة الماليزية على بناء الإنسان والاستثمار فيه، على أساس أنه هو الثروة الحقيقية والمحرك الأول لأي نهضة.

ولذا لجأت إلى استخدام حاضنات الأعمال، والعمل على دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والدفع بعجلة التنمية للتقدم، والسعي لدعم حاملي المشاريع للقضاء على معدلات

البطالة المرتفعة، والقضاء على الفقر المدقع، والتّركيز على زرع قيم العمل، والتّميز، والإبداع والابتكار.<sup>1</sup>

أثبتت الدولة الماليزية أنّ الجامعات والمعاهد، هي أنسب المؤسسات التي تستطيع ترجمة ونقل الأفكار الإبداعية، إلى منتجات وخدمات صناعية، وفي إطار تطبيق خطة التنمية الاقتصادية 1996-2005، التي اعتمدت على سياسة التجمعات الصناعية لحاضنات الأعمال، قامت بإنشاء مجموعة من المؤسسات وعلى رأسها : شركة التطوير التكنولوجية الماليزية:

« **Malaysian Technology Development Corporation** »<sup>2</sup>

والتي قامت بتطوير الاحتضان المشاريع الناشئة، و هذا ما يظهر في الشكل التالي :

الجدول رقم 2 : المراكز التي أقامتها شركة تطوير التكنولوجيا الماليزية.

1-الحاضنة التكنولوجية:	2-مركز الإبداع التكنولوجي:	3-مركز الذكية:	التكنولوجيا
تم افتتاحها في أبريل 1997، حيث يبلغ عدد الشركات المتواجدة فيها 31 شركة، تعمل معظمها في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. لقد اصبحت هذه الحاضنة مثالا ناجحا لمراكز الإبداع التكنولوجي في ماليزيا، تقوم بتمويل العديد من المشاريع . قامت ماليزيا بإنشاء أضخم المشاريع في مجال الوسائط المتعددة ألا وهو مشروع: <b>Multimedia Super Corridor.(MSC)</b>	تم افتتاحه في فبراير 1999، ومنذ تلك الفترة تبنته معظم الشركات للعمل به في المجال التكنولوجي وقطاع تصنيع الإلكترونيات المتقدمة.	افتتح في سبتمبر 1999، يوجد به 10 شركات ناجحة تعمل معظمها في مجال التكنولوجيا الحيوية وصناعة الدواء والتطبيقات الهندسية.	

المصدر: من إعداد الطالبتين.

<sup>1</sup> – Rosidah musa , « **Entrepreneurship ecosystem in Malaysia :A study on the role of universities in business incubation** »,posted in :procedia –social and bahavioral sciences ,volume2,number65,2013, p843.

<sup>2</sup> – Zulkonain yusop, « **Entrepreneurship development and innovation policies in malaysia** »,posted in :journal of entrepreneurship ,business and economics,volume2,number2,2014,p18.

### ب- التجربة الصينية:

تعد التجربة الصينية في إنشاء الحاضنات، من التجارب الدولية التي سّعت إلى إعادة هيكلة الجامعات، ومؤسسات البحث العلمي بعد تطبيقها للاستراتيجية، تحويل البحوث العلمية النظرية إلى تطبيقات في الصناعة والاقتصاد، وذلك في سنة 1985. مهدت الدولة الصينية إلى النهوض بالبحث العلمي، عن طريق اللجوء لحاضنات الأعمال والحضائر التكنولوجية، وذلك في مطلع سنة 1988 بتبنيها برنامج قوي يعرف باسم "تورش" حيث يركز هذا البرنامج على ثلاث نقاط محورية، تسعى إلى تعزيز تواجد المنتج في السوق وزيادة انتشاره، وشعبيته، من خلال استراتيجيات تسويق وترويج فعّالة، والتّركيز على تنمية التكنولوجيا في شتى المجالات، التي تعود بالأهمية الكبيرة في تعزيز الابتكار والتنافسية، وتحسين الأداء الاقتصادي وتحقيق التنمية المستدامة، و يهدف إلى تطوير التصنيع وتحسين الإنتاج، والتّوجه نحو العولمة، بمعنى أنّ الشركات والمؤسسات تصبح أكثر توجّهاً نحو التوسع، والتواجد في الأسواق العالمية، ممّا يزيد فرص النمو والتنوع في الأعمال والتي سنتطرق إليها في الشكل<sup>1</sup> :

#### الشكل رقم 6 : النقاط المحورية التي تبناها برنامج: TORCH



المصدر: من إعداد الطالبتين.

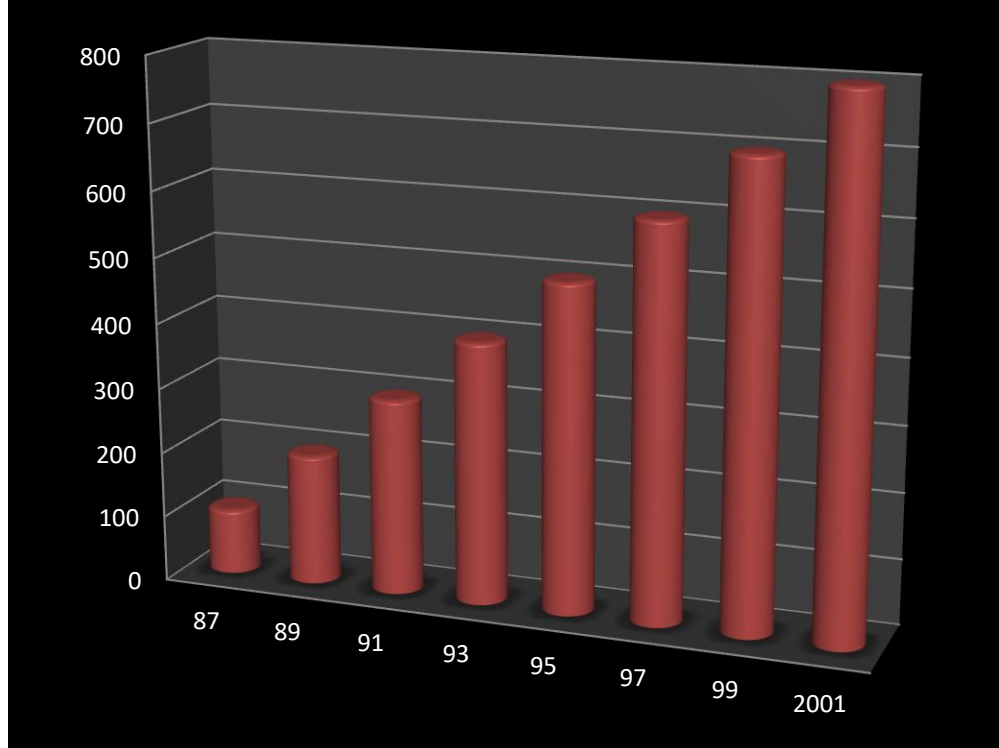
- أحدثت الحاضنات الصينية تغييرا ثقافياً كبيراً، بعد إقامة برنامج تنموي لسدّ الفجوة بين الأبحاث الممولة من طرف الدولة، والممولة من طرف القطاع الخاص، وتنمية ثقافة العمل الحر خاصة في الدول الشيوعية، التي يسود فيها ثقافة العمل الجماعي.

- ضخامة حجم الحاضنات، حيث تم إنشاء 465 حاضنة في مدة 12 سنة .

<sup>1</sup>- زايدي عبد السلام، مرجع سابق تم ذكره، ص 265.

- تموّل الحكومة الصينية حاضنات الأعمال، في مراحلها الجنينية إلى حين مراحل الاعتماد على الذات، وتموّل أيضا من طرف القطاع الخاص، والشركات الصناعية الكبرى مثل : شركة شنغهاي.<sup>1</sup>

الشكل رقم 7 : تطور عدد الحاضنات في الصين خلال فترة (1987-2001).



المصدر: عاطف الشبراوي :حاضنات الأعمال مفاهيم مبدئية وتجارب عالمية، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، الرياض، المملكة السعودية، 2003، ص81.

- نلاحظ من خلال الشكل التالي أنّ حاضنات الأعمال في الصين، في بدايتها لم تعرف رواجاً كبيراً بسبب عدم انتشار الفكرة، وثقافة ريادة الأعمال والعمل الحر، إلاّ أنّها بلغت ذروة التطور خلال بداية الألفية، لتصل إلى حوالي 800 حاضنة في سنة 2001، وذلك يعود للأهمية والنجاح الكبير الذي عرفته حاضنات الأعمال في العالم .

<sup>1</sup> - عاطف الشبراوي ابراهيم، مرجع سابق الذكر، ص 57.

## 3-النماذج العربية :

عرفت الدول العربية هي الأخرى انتشار فكرة الحاضنات، خاصة مع تبني عدد كبير منها للاقتصاد الليبرالي، وفتح المجال للخصوصية وانتشار المشاريع الخاصة، والعمل الحر، ومن هنا سنتطرق إلى اهم النماذج في الدول العربية من خلال ما يلي:

## أ-التجربة المصرية:

تعتبر التجربة المصرية الأولى على مستوى الدول العربية في مجال حاضنات الأعمال، وفي إطار إقامة برنامج تنموي في كل المحافظات، قامت بإنشاء "الجمعية المصرية لحاضنات المشاريع المصغرة"، وذلك في جويلية 1995 حيث سعت لتحقيق عدة أهداف منها :

✓ وضع خطط استراتيجية هادفة لإنشاء الحاضنات في كل محافظات مصر، بدعم من طرف الصندوق الاجتماعي للتنمية.

✓ الإشراف على تطوير مهارات المورد البشري في مجال حاضنات الأعمال، والعمل على دعم حاملي المشاريع الإدارية أعمالهم.

✓ إقامة علاقات مع مختلف الهيئات الدولية، من أجل التعاون وتبادل المعارف في ميدان حاضنات الأعمال.<sup>1</sup>

وقد مهدت الجمعية المصرية لحاضنات الأعمال، لإنشاء مجموعة من الحاضنات التي ستخرج حوالي 150 مشروعا كل عشر سنوات، وإتاحة 2900 منصب عمل للبطالين من أجل خفض نسب معدلات البطالة، وكذا دعم خريجي الجامعات على الابتكار والإبداع، و خلق مشاريع جديدة التي ستساعد على تحقيق التنمية المحلية، وجذب المستثمرين الأجانب.

قامت وزارة الاتصالات والمعلومات بإقامة أولى الحاضنات التكنولوجية، في نهاية سنة 2000و التي تسمى « Ideaveloper »، وذلك داخل القرية التي تم افتتاحها في محافظة الجيزة.

<sup>1</sup> - داليا الشخين، "ريادة الأعمال في مصر :السياق والاتجاهات والتحديات"، المجلة الدولية لريادة الأعمال، المجلد 24، العدد2، 2020، ص 13-14.

كما تم إنشاء 21 حاضنة، وذلك من طرف الجمعية المصرية لحاضنات الأعمال، التي مولت بدورها الصندوق الاجتماعي للتنمية، وذلك خلال الفترة الزمنية الممتدة بين 1997-2003.<sup>1</sup> سنتطرق من خلال الشكل التالي، إلى منهجية عمل الجمعية المصرية لحاضنات الأعمال، ومدى تعاونها مع مختلف الهيئات لإنشاء الحاضنات:

الشكل رقم 8 : منهجية عمل الجمعية المصرية لحاضنات الأعمال .



المصدر: من إعداد الطالبتين.

<sup>1</sup>- إيمان السيد، "ريادة الأعمال وحضانة المشاريع في مصر"، مجلة إدارة الأعمال والابتكار، المجلد 10، العدد 4، 2015، ص 75-81.

نلاحظ من خلال الشكل التالي أن الجمعية المصرية لحاضنات الأعمال، تتعاون وتتلقى الدعم من مختلف الهيئات، فالدعم العلمي تتلقاه من الجامعات، و التمويل من طرف الصندوق الاجتماعي، والدعم الدولي تتلقاه من الشبكة العالمية لحاضنات الأعمال، و الحكومة تمنحها الدعم الإداري، والقطاع الخاص يقدم لها الدعم المحلي، وهذا من خلال إنشاء الحاضنات والحظائر التكنولوجية.

### ب- تجربة الإمارات العربية المتحدة:

تعتبر تجربة الإمارات العربية المتحدة إحدى التجارب التي لاقت رواجاً كبيراً، كونها تتوفر على مناخ استثماري فائق الجودة، وعلى مورد بشري ذو كفاءة وخبرة في مجال ريادة الأعمال. إذ أنها تسير بخطى ثابتة نحو تحقيق التنمية المحلية، و العمل على جذب الاستثمار الأجنبي، وتقديم الدعم الكامل للشركات الناشئة، و تعزيز قدرات الابتكار لدى حاملي المشاريع، و العمل على توفير الإرشاد والتدريب اللازمين لتحسين إدارة المشاريع، وزيادة فرص الشغل للشباب البطال.

- شهدت الإمارات العربية نشأة العديد من الحاضنات والتي سنعرض أهمها في ما يلي:

#### 1- حاضنة تعزيز الابتكار والإدارة الناجحة للأعمال :

، أنشأت مؤسسة In5 وتعد من أبرز وأشهر حاضنات الأعمال في الإمارات وفي العالم كهيئة داعمة لرواد الأعمال، عن طريق مساعدتهم في تحويل أفكارهم إلى منتجات وخدمات تنافس بها في السوق العالمية، وتوفير برامج للتطوير مهارات الشباب الطموح، وتوفير البيئة المثلى للشركات الناشئة للتعايش مع المنافسة الخارجية.<sup>1</sup>

#### 2 - حاضنة أعمال لتطوير قطاع الطيران:

أنشأت في عام 2016، وهي تعتبر أول حاضنة في مجال الطيران والسفر والسياحة، تتميز بأنها تختار 4 فرق تتكون من 20 شخصاً تخضعهم لبرنامج تدريبي لمدة 3 أشهر، و كل فريق تدعّمه بـ 50 ألف درهم إماراتي، من أجل تطوير أفكارهم وتعزيز الابتكار، وتحسين قدراتهم في مجال ريادة الأعمال.

<sup>1</sup> - إبراهيم الحاج، حاضنات الأعمال في دولة الإمارات، مجلة المستقبل العربي (العدد 51، 1996)، ص ص 10-15.

**3-حاضنة 1776:الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا لتطوير منظومة الابتكار عالميا :**

افتتحت هذه الحاضنة في مطلع أكتوبر 2016 بأبراج الإمارات في دبي، يقع مقرها الرئيسي في العاصمة الأمريكية واشنطن، حيث يعتبر مقر دبي مركزا إقليميا للحاضنة.<sup>1</sup>

- إن مجال اهتمام هذه الحاضنة يكمن في المجال التكنولوجي، بحيث تهدف إلى تطبيق أحدث التقنيات التكنولوجية من أجل تعزيز المنظومة العالمية للابتكار، وتوفير البيئة المثلى للشركات الناشئة لضمان نجاحها واستقرارها.<sup>2</sup>

**4-منطقة 2071:التأثير الإيجابي في مستقبل المجتمعات العالمية:**

تعد منطقة 2071 نموذجا لحاضنة الأعمال في دولة الإمارات بتصميمه المستقبلي، وذلك تحت إشراف من مؤسسة دبي للمستقبل، وللتسجيل فيها تحتاج الشركة الحصول على اعتماد صاحب المشروع من قبل مؤسسة دبي للمستقبل، وتقوم هذه الحاضنة ب:

- تشجع وتدعم حاملي المشاريع ذوي الأفكار المبتكرة، والتي لها تأثير إيجابي في مستقبل المجتمعات العالمية، وبناء شراكات مع المؤسسات العالمية من أجل التعاون، ودعم رواد الأعمال.

-منح تراخيص تجارية لرواد الأعمال وللشركات الناشئة، تبلغ قيمتها 1000 درهم سنويا لتشمل ثلاث أنشطة في نفس المجال، تسري صلاحية هذه الرخصة في مدة 3 سنوات.<sup>3</sup>

**5-أكاديمية دبي لريادة الأعمال:**

تعتبر أكاديمية دبي لريادة الأعمال أيضا نموذجا لحاضنة الأعمال، وهي مؤسسة تعليمية تهدف إلى تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وتمكين رواد الأعمال من تسيير وإدارة مشاريعهم، والعمل على تشجيع وتحفيز الشباب الإماراتي الطموح في مجال ريادة الأعمال، وزرع

<sup>1</sup> محمد عبد المطلب، "ريادة الأعمال في الإمارات العربية المتحدة: الوضع الحالي والاتجاهات المستقبلية"، المجلة الدولية لريادة الأعمال، المجلد 8، العدد 1، 2017، ص ص 79 - 81.

<sup>2</sup> محمد عبد المطلب، مرجع سابق الذكر، ص 82.

<sup>3</sup> -إسلام زقروق، "خريطة حاضنات الأعمال في الامارات"، في : <https://www.ida2at.com>، اطلع عليه بتاريخ: 19-08-2023.

ثقافة العمل الحر، وزيادة الوعي بضرورة تحقيق التنمية المحلية وكذا العالمية، ومساعدة الشركات الناشئة على تجاوز التحديات والعقبات، لضمان البقاء في ظل بيئة تنافسية مهددة للاستقرار.<sup>1</sup>

الشكل رقم 9: تطور أول شبكة لحاضنات الأعمال في دبي.



المصدر: مؤسسة محمد بن راشد لتنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

<https://www.albayan.com> اطلع عليه بتاريخ 2023-9-9 الساعة 11:35.

<sup>1</sup> - أمال هاشم، "حاضنات الأعمال ودورها في دعم رواد الأعمال ودعم التنمية الاقتصادية"، في:

<https://www.ices.journals.com> تاريخ الاطلاع: 2023-08-19 الساعة 13:30.

## خلاصة الفصل الأول:

من خلال ما تم التطرق إليه في هذا الفصل، يمكن القول بأن حاضنات الأعمال هي بمثابة الركيزة الأساسية في دعم الشركات الناشئة، ورواد الأعمال وحاملي المشاريع، ومساعدتهم على تخطي أعباء وتعثرات المراحل الأولى من التأسيس، وتمتاز بدورها الفعال في تحفيز الأفكار الجديدة، وفي تعزيز الثقافة الابتكارية، والسعي لتحقيق النمو المستدام، والتنمية المحلية على حد سواء، و توسيع قاعدة المعارف وتوليد فرص عمل جديدة .

إنّ دراسة التجارب العالمية الرائدة في مجال حاضنات الأعمال، خاصة في الدول الغربية كالولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا، التي تعتبر من أنجح التجارب التي أدرجت ريادة الأعمال والابتكار، على رأس أجندتها لتحقيق التنمية الاقتصادية، تساعد الدول السائرة نحو استخدام حاضنات الأعمال في إثراء تجاربها، التي لا تزال في الأطوار الأولى وفي تنمية اقتصادها، ورسخ الثقافة الابتكارية لدى الشباب وخريجي الجامعات.

## الفصل الثاني:

حاضنات الأعمال في الجزائر

ودعمها للابتكار.

شهدت الجزائر في السنوات الأخيرة تطورا ملحوظا في مجال حاضنات الأعمال نظرا لأهميتها ودورها الفعال في إنشاء ودعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة، والنهوض بالاقتصاد المحلي.

وقد جاء هذا التوجه نحو خيار الحاضنات بعد التحديات الاقتصادية التي واجهتها بسبب اعتمادها المتواصل على النفط والغاز كمصدر رئيسي للإيرادات، وهذا الاعتماد يجعل الاقتصاد الجزائري عرضة للتذبذبات العالمية والتغيرات في أسعار النفط مما يؤثر سلبا على الاستقرار الاقتصادي والنمو المستدام، فبرزت فكرة حاضنات الأعمال إذن يعود إلى الحاجة الملحة لتنويع الاقتصاد وتعزيز القطاع الخاص، والتخفيف من التحديات، حيث بدأت حاضنات الأعمال تلعب دورا مهما في تعزيز روح الابتكار وتشجيع ريادة الأعمال في الجزائر في السنوات الأخيرة، فهي توفر بيئة داعمة ومليئة بالموارد والخبرات التي تساعد المشاريع الناشئة على النمو والازدهار.

وللتعرف أكثر على ظروف ظهور حاضنات الأعمال في الجزائر سنتناول ذلك من خلال العناصر التالية :

**المبحث الأول: ظروف التوجه نحو خيار الحاضنات.**

**المطلب الأول: ظروف التحول نحو اقتصاد السوق وتشجيع الاستثمار الخاص.**

**المطلب الثاني: بروز حاضنات الأعمال.**

**المبحث الثاني: الأطر الداعمة للمؤسسات الناشئة وحاضنات الأعمال في الجزائر.**

**المطلب الأول: الإطار القانوني لحاضنات الأعمال في الجزائر.**

**المطلب الثاني: الإطار المؤسسي الداعم للمؤسسات الناشئة في الجزائر.**

**خلاصة الفصل.**

**المبحث الأول: ظروف التوجه نحو خيار الحاضنات.**

استطاعت الجزائر تجاوز وتخطي أصعب مرحلة لإعادة انعاش اقتصادها المحلي وتنويعه بعد عيشها أزمة سياسية واجتماعية وأمنية في التسعينات، مما جعلها تستهدف حاضنات الأعمال كملجئ لتحسين ريادة الأعمال وتأسيس شركات وتعزيز الابتكار وخلق فرص عمل للشباب الجزائري الطموح، ومن خلال هذا المبحث سنتطرق إلى أسباب ودوافع لجوء الجزائر إلى تبني حاضنات الأعمال وأهم الحاضنات في الجزائر:

**المطلب الأول: ظروف التحول نحو اقتصاد السوق وتشجيع الاستثمار الخاص.**

مرت الجزائر بتجارب وظروف أجبرتها وحتمت عليها التكيف مع التحولات الاقتصادية التي شهدتها العالم، وتبني استراتيجية تسمح لها بتطوير اقتصادها الوطني وتحقيق الاستقرار الاجتماعي والنمو المستدام، لذا ارتأت لاستخدام حاضنات الأعمال كآلية لتكوين صور ذهنية ناجحة أمام الشباب الطموح لتحفيزهم وتشجيعهم وتدريب أصحاب الشركات الناشئة على تنمية قدراتهم والعمل على خلق فرص عمل جديدة، لاسيما بالنسبة لذوي الكفاءات والمواهب لتشجيعهم على الاستثمار داخل الوطن وتوجيه رواد الأعمال لتحسين مجال إدارة الأعمال وتطويره لذا لجأت الجزائر إلى اعتمادها وذلك لعدة أسباب ودوافع والتي سنذكرها في هذا المطلب:

**1-الظروف الداخلية:**

إن تجربة حاضنات الأعمال في الجزائر تعد من أحدث التجارب مقارنة مع باقي الدول، بسبب الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية وكذا الظروف السياسية والأمن التي مرت بها والتي كانت سبب في منعها لتبني حاضنات الأعمال خلال فترة مبكرة، حيث عانت الجزائر خلال سنة 1986 من أزمة انهيار أسعار المحروقات التي انجر من ورائها دخول الجزائر في أزمة اقتصادية، وظروف مزرية، كونها دولة تعتمد بالدرجة الأولى على النفط كمصدر رئيسي للإيرادات الوطنية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> -محمد بن شايب، دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مجلة التنمية والاستشراف للبحوث والدراسات، الجزائر، المجلد 04، العدد 06، جوان 2019.

بالإضافة إلى معانيتها خلال التسعينات من أزمة أمنية التي عرفت بفترة "العشرية السوداء" تعرضت من خلاله البلاد لحرب أهلية، بحيث جمدت كل مشاريع التنمية المحلية ونفور كل المستثمرين الأجانب بسبب الأوضاع غير المستقرة ونقص الثقافة والوعي وهجرة الأدمغة، لتدخل الجزائر مرحلة الاقتصاد المنهار وتفكك المجتمع.<sup>1</sup>

## 2- الظروف الخارجية:

في سنة 1992 شاركت الجزائر في "مؤتمر الأمم المتحدة" في ريو دي جانيرو البرازيل والمعروف كذلك بقمة الأرض المعني بالبيئة والتنمية، و كان الهدف الرئيسي له هو إنتاج جدول أعمال واسع ومخطط جديد للعمل الدولي بشأن قضايا البيئة والتنمية التي من شأنها أن تساعد في توجيه التعاون الدولي وسياسة التنمية في القرن الواحد والعشرين، الذي كان كدافع أساسي للجزائر للالتحاق بركب التطور الذي وصلت له الدول في مختلف أرجاء العالم، وتحقيق التنمية المحلية المستدامة، وكذلك خصوصية القطاع العام وتحقيق التوازن في دمج البعد الاقتصادي والاجتماعي والبيئي لخلق نهج متكامل وبناء دولة قوية على أسس ثابتة، إلا أنه في ظل الواقع المعاش في تلك الحقبة لم تتمكن الجزائر ولم تسنى لها الفرصة للوصول لأهدافها المنشودة.<sup>2</sup>

وفي بداية الألفية الثالثة كانت الجزائر على موعد مع قفزة تنموية لتحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية، حيث مهدت لتبني حاضنات الأعمال كركيزة أساسية لتنويع اقتصادها والتخلي عن الاقتصاد الريعي للدخول في عالم اقتصاد السوق وترقية الاستثمار وتعزيز الابتكار ودعم حاملي المشاريع والشركات الناشئة وجذب المستثمرين الأجانب، حيث قامت بتأسيس حاضنات أعمال في مختلف القطاعات لتطوير الشركات الصغيرة والمتوسطة، بعد صدور قانون سنة 2001.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - مبارك بلاطة، حاضنات الأعمال في الجزائر، مجلة معهد العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر 03، المجلد 10، العدد 02، 2004.

<sup>2</sup> - مبارك بلاطة، مرجع سابق الذكر.

<sup>3</sup> - فاطمة الزهراء البدراني، مساهمة حاضنات الأعمال في تنمية وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مجلة حوليات، جامعة الجزائر 01، العدد 32، الجزء الرابع، 2018.

ومنذ ذلك التاريخ والجزائر تشهد تطورا متسارعا في مجال ريادة الأعمال والابتكار، حيث تسعى إلى تعزيز قدرتها التنافسية على الصعيدين الإقليمي والدولي.

### 3- أهداف لجوء الجزائر لتبني حاضنات الأعمال:

هناك العديد من الأسباب التي دفعت بالجزائر إلى تبني حاضنات الأعمال كوسيلة لتحقيق أهدافها وتطوير المشاريع الريادية وتشجيع الابتكار والنهوض باقتصادها المحلي، وسنتعرف على أهمها فيما يلي:

✓ **التنوع الاقتصادي:** تعتمد الجزائر بشكل كبير على إيرادات النفط والغاز كمصدر رئيسي للإيرادات الوطنية، ومع تقلبات أسعار النفط يسعى البلد إلى تنوع مصادر الدخل من خلال دعم الابتكار وتشجيع القطاع الاقتصادي وإنعاشه لتحقيق التنمية المستدامة<sup>1</sup>.

✓ **تحقيق التنمية المحلية:** من بين أهم الأسباب التي دفعت بالجزائر إلى اللجوء لحاضنات الأعمال، كفرقة إنقاذ لها من الانهيار الاقتصادي الذي شهدته هو تحقيق التنمية المحلية وتعزيز الاقتصاد الوطني والنهوض به والعمل على تطوير المشاريع وتوفير بيئة استثمارية محفزة لرواد الأعمال وحاملي المشاريع.

✓ **تعزيز الابتكار والتكنولوجيا:** تمثل حاضنات الأعمال بيئة مثالية لتبادل الأفكار والتعلم المستمر وتطوير التقنيات الحديثة، و تهدف الجزائر إلى تعزيز قدرتها على الابتكار في مختلف القطاعات والصناعات.

✓ **التعاون مع القطاع الخاص:** يسعى القطاع الخاص إلى دعم تطوير الاقتصاد الوطني من خلال الاستثمار في مشاريع ناشئة ومبتكرة، تقوم حاضنات الأعمال بتوفير منصة للتفاعل والتعاون بين الحكومة والقطاع الخاص بهدف تحقيق الاستفادة المشتركة.

<sup>1</sup> - خمخام عطية، واقع حاضنات الأعمال في ترقية المؤسسات الناشئة في الجزائر، مجلة التحليل والاستشراف الاقتصادي، المجلد رقم 3، العدد 1، 2022، ص 29.

✓ تشجيع ريادة الأعمال : تسعى الجزائر لتشجيع ثقافة ريادة الأعمال بين المبتكرين والشباب، مما يساعد الرواد على تحسين إدارتهم للمشاريع واكتساب خبرة في هذا المجال لتمكينهم من تجاوز التحديات والمضي قدما والتأقلم مع التغيرات البيئية الجديدة.

✓ دعم حاملي المشاريع: تسعى الجزائر إلى مرافقة حاملي الأفكار، وتوفير فرص عمل لهم يعتبر أمرا حيويا، حيث تعمل حاضنات الأعمال على تمكينهم من تطوير أفكارهم، ومشاريعهم وتحويلها إلى شركات ناشئة وناجحة، والسعي لخفض معدلات البطالة وخلق فرص للاستثمار ومنع هجرة الأدمغة.

✓ تحقيق التنافسية على الصعيد الدولي: لطالما أرادت الدولة الجزائرية اللحاق بركب التطور والاقتداء باقتصاديات الدول المتقدمة، والقدرة على تحويل المعرفة إلى تكنولوجيا وابتكارات وشركات ناشئة تساعدها على التنافس عالميا، و تطبيق انجح البرامج والمشاريع لتحسين الوضعية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية خاصة في مناطق الظل وتحقيق النمو المستدام.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: بروز حاضنات الأعمال.

سعت الجزائر جاهدة للاقتداء بالتجارب الدولية في تبني حاضنات الأعمال، لتعزيز ريادة الأعمال وتحفيز الرواد على الابتكار وتطوير الاقتصاد الوطني وتحقيق التنمية المحلية، ومن خلال هذا المطلب سنتطرق إلى:

نظرا لنجاح العديد من دول العالم في استخدام حاضنات الأعمال كآلية لدعم رواد الأعمال وحاملي المشاريع على الابتكار وتحويل مجرد أفكار إلى مشاريع وصلت بها إلى قمة الهرم في التطور والازدهار، حيث مهدت الجزائر هي أيضا إلى استخدامها كملجأ آمن لتغطي على مخلفات وآثار العشرية السوداء والنهوض بالاقتصاد المحلي وتنويعه بدلا من الاقتصاد الريعي.<sup>2</sup>

ويرجع سبب تأخر الجزائر في استخدام حاضنات الأعمال إلى مواجهة عدة تحديات كالعراقيل البيروقراطية التي لازالت تعاني منها الإدارات والهيئات العمومية، وكذلك هجرة الأدمغة

<sup>1</sup> خمخام عطية، مرجع سابق، ص. ص 30-34 .

<sup>2</sup> تومي محمد، اتجاهات مجتمع الأعمال نحو إنشاء حاضنة أعمال والخدمات المطلوبة منها-دراسة لآراء عينة من المدراء في المنشآت الاقتصادية بولاية المدية الجزائر، المجلد 36، العدد 04، 2022، ص.18.

مما أدى إلى نقص في الكفاءات وذوي الخبرة اللازمين للإدارة الأعمال وتسييرها، كذلك ضعف الوعي السياسي والاقتصادي بأهمية حاضنات الأعمال في تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وضعف الإنفاق الحكومي على البحث والتطوير.

ولأن الجزائر تحت ظل التأخر التكنولوجي على جميع الأصعدة لم تتمكن من تطوير شركاتها ورقمنة الأجهزة الإدارية إلى بداية سنة 2013، إضافة إلى تأخر صدور القوانين والمراسيم المنظمة حيث صدرت أولى المراسيم في 2003 باستثناء القانون 18/01 المؤرخ في 12 ديسمبر 2001 المتضمن القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والذي بدوره أشار إلى المشاكل التي تعاني منها المؤسسات.<sup>1</sup>

تقوم حاضنات الأعمال في الجزائر باحتضان المشاريع وذلك بعد التحقق من توفر كل الشروط اللازمة، حيث تمر هذه المشاريع المحتضنة بمراحل أساسية وهي:

#### المرحلة الأولى: البحث عن فكرة المشروع.

تتضمن هذه المرحلة البحث عن أفكار جديدة ومبتكرة وتحليلها لاختيار الفكرة الأنسب، وذلك بالغوص في ميولات الأفراد واحتياجات المجتمع والدولة من أجل إنشاء مؤسسات صغيرة ومتوسطة، من خلال دراسة الجانب التنفيذي والمالي لضمان نجاح وديمومة المشروع مستقبلا ووضع خطة للمشروع.

#### المرحلة الثانية: مرحلة تجسيد المشروع.

تشير هذه المرحلة إلى بداية تنفيذ الفكرة المنتقاة ومتابعتها وتوجيهها وتحويلها من مجرد خطة إلى واقع قائم، ومرافقتها من أجل التمكن من مواجهة التحديات والعراقيل التي تقف عائقا أمام تطورها ونجاحها، وكذا خلق بيئة للاستثمار وتنويع الاقتصاد.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - الشريف الريحان، حاضنات الأعمال كآلية لمرافقة المؤسسات الصغيرة - نموذج مقترح في مجال تكنولوجيا المعلومات، 2013، ص 09.

<sup>2</sup> - عبد السلام زليدي، حاضنات الأعمال التقنية ودورها في دعم ومرافقة المؤسسات الناشئة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2012، ص 17.

### المرحلة الثالثة: مرحلة تقييم المشروع.

هو عملية تحليل لأداء المشروع بعد تنفيذه بهدف تقدير مدى نجاحه أو فشله، و ذلك بدراسة الفترة الزمنية والجانب المالي وجودة المنتجات أو الخدمات وردود الفعل من المستفيدين والتعرف على المنافسين في السوق.<sup>1</sup>

تساعد هذه المراحل في تنظيم وإدارة المشروع وحسن تسييره وضمان نجاحه، ولكنها تختلف باختلاف نوع وحجم المشروع بغية النهوض بالاقتصاد الوطني وتحقيق التنمية، ودعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة سعت الجزائر إلى إنشاء العديد من الحاضنات على المستوى الوطني ومن بين أهمها مايلي:

#### 1-حاضنة عنابة:

أنشأت "حاضنة عنابة" طبقا للمادة 2 من المرسوم التنفيذي رقم 03-78 المؤرخ في 25 فيفري سنة 2003، مقرها في مدينة عنابة وهي مؤسسة عمومية ذات طابع صناعي تهدف لتحقيق التنمية المحلية وتعزيز الثقافة الابتكارية لدى الفرد الجزائري.

كانت الانطلاقة الفعلية لها في سنة 2010، حيث وضعت شروط واجراءات للانتساب لها وفي ظل مسارها واجهت العديد من العراقيل سواء داخليا وخارجيا ومن بين أهم هذه العقبات غياب الثقافة والوعي لدى حاملي المشاريع.<sup>2</sup>

#### 2- حاضنة المسيلة:

بمقتضى القرار الوزاري رقم 182 الصادر بتاريخ 27ماي 2019 أنشأت هذه الحاضنة، و التي تعتبر(حاضنة جامعة محمد بوضياف) كأول حاضنة جامعية تدخل حيز الخدمة على المستوى الوطني، تسعى لتقديم الدعم للطلبة الجامعيين وحاملي الأفكار لتجسيد المشاريع وخلق شركات ناشئة والعمل على تطويرها وضمان بقائها ونجاحها.

<sup>1</sup>- عبد السلام زايدي، مرجع سابق، ص18.

<sup>2</sup>- سلوى رزاق، دور حاضنات الأعمال في إنشاء وإستدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة-دراسة حالة الجزائر مع الاشارة إلى حاضنة عنابة، مذكرة لنيل شهادة الماستر (جامعة قلمة، كلية العلوم الاقتصادية 2012-2011). ص 46-51.

حيث يعتبر برنامج طالب سفير باعتبار الطلبة سفراء للحاضنة للتعريف بها والترويج لها من بين اهم برامجها، لتعزيز ثقافة ريادة الأعمال والمقاولاتية وتشجيع الابتكار العلمي<sup>1</sup>.

### 3-حاضنة بومرداس:

دخلت حاضنة جامعة امحمد بوقرة حيز الخدمة في 04جويلية 2020، و تعتبر من أحدث الحاضنات في الجزائر حيث مازالت في بداية مشوارها وفي مرحلتها الجنينية تخضع لسلطة الوكالة الوطنية لتقييم البحوث والتطوير التكنولوجي.

تسعى لمرافقة المبتكرين في شتى المجالات ودعم الشباب والجامعيين على الانتقال من مجرد فكرة إلى إنشاء مؤسسات صغيرة ومتوسطة، و التكوين في مجال المقاولاتية وخلق مناصب شغل وفرص عمل لامتناص البطالة وتحقيق التنمية المستدامة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - محمد بن قطاف، حاضنات الأعمال ودورها في دعم وإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة-دراسة لبعض الدول الرائدة، مجمع ملتقيات العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، ص30.

<sup>2</sup> - لمين عبد الحميد، تدابير دعم المؤسسات الناشئة والابتكار في الجزائر، مجلة البحوث في العقود وقانون العمل، المجلد05، العدد02، 2020، ص56.

**المبحث الثاني: الأطر الداعمة للمؤسسات الناشئة وحاضنات الأعمال في الجزائر.**

تعد حاضنات الأعمال مؤسسات حديثة ومهمة في الساحة الريادية، حيث تلعب دورا حاسما في تعزيز الابتكار وتطوير الشركات الناشئة، ولتحقيق هذا الدور الحيوي يتطلب وجود إطار مؤسسي وقانوني قوي ينظم تشكيل وعمل حاضنات الأعمال، يهدف هذا الإطار إلى ضمان حماية المستثمرين والمشاريع الناشئة وتحفيز النمو الاقتصادي.

**المطلب الأول: الإطار المؤسسي الداعم للمؤسسات الناشئة في الجزائر.**

تعد حاضنات الأعمال مكونا أساسيا في دعم وتطوير ريادة الأعمال والابتكار في الجزائر، ومن أجل تعزيز هذا الدور وضمان تشغيلها بشكل فعال يتطلب الأمر وجود إطار مؤسسي قوي ومناسب وهذا ما سنتعرف عليه في هذا المطلب.

**أولا: الوكالة الوطنية لترقية الحظائر التكنولوجية: ANPT**

تعتبر الوكالة الوطنية لترقية الحظائر التكنولوجية جهة حكومية مهمة تسعى لتعزيز التطور التكنولوجي والتحول الرقمي وتطوير الابتكار في شتى المجالات ومن هنا سنتعرف على هذه الوكالة.

**إنشأتها وتعريفها:**

تم إنشاء هذه الوكالة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 04 . 91 المؤرخ في 24 مارس 2004 الذي يتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لترقية الحظائر التكنولوجية، ويحدد تنظيمها وسيورها، فإنه تنشأ مؤسسة عمومية وطنية ذات طابع صناعي وتجاري، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وتسمى "الوكالة الوطنية لترقية الحظائر التكنولوجية وتطويرها"، وتدعى في صلب النص "وكالة"، وتخضع في علاقاتها مع الدولة للقواعد الإدارية تعد تاجرة في علاقاتها مع الغير.<sup>1</sup>

وهذه الوكالة هي المسؤولة عن العمل على إنشاء نظام بيئي وطني يسمح بتطوير وازدهار النشاط الاقتصادي في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بهدف ضمان المشاركة الفعالة في الاقتصاد الوطني والنهوض به.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> – journal officiel de la république Algérienne, <http://www.joradp.dz/HAR/index.htm> 019,

2004 , p :07.

<sup>2</sup> <http://anpt.dz> consulte le 15/06/2023, à :17 :28.

وهي مؤسسة حكومية تهدف إلى تعزيز وتطوير الحظائر التكنولوجية في البلاد، تعتبر هذه الأخيرة بيئة مشتركة تجمع بين الشركات الناشئة والمبتكرة والمؤسسات الأكاديمية والبحثية، والجهات الحكومية بهدف تعزيز التكنولوجيا، الابتكار وريادة الأعمال.

فهي جهة رائدة في توفير بيئة مشجعة للشركات الناشئة والمبتكرة في الجزائر، حيث تقوم بتوفير حوافز ومساعدات مالية وتقنية للشركات الناشئة وتوفر لها مساحات مجهزة تكنولوجيا وخدمات دعم تكنولوجي، واستشاري لمساعدتها في تطوير أعمالها وتحقيق نجاحها وضمان استمرارها.

تأسست عام 2007 ويقع مكتبها الرئيسي في الحظيرة التكنولوجية لسيدى عبد الله.

صورة ملتقطة تبين رمز الوكالة الوطنية لترقية الحظائر التكنولوجية بسيدى عبد الله.



## 2. أهداف وأدوار الوكالة الوطنية لترقية الحظائر التكنولوجية.

تعد الوكالة الوطنية لترقية الحظائر التكنولوجية هيئة داعمة تمهد للتعاون بين الشركات الناشئة ورواد الأعمال وتطوير مهارات الموارد البشرية، وفيما يلي سنقوم بتسليط الضوء على أهداف الوكالة وأدوارها.

أ. أدوار ومهام الوكالة الوطنية لترقية الحظائر التكنولوجية.

في إطار تنمية الأفكار المبتكرة والرفع من مستوى الوعي التكنولوجي تبنت الوكالة مهام تهدف من خلالها إلى تقديم الدعم لحاضنات الأعمال ومساندتهم وتمثل هذه المهام فيما يلي:

- المهام في ظل المرسوم التنفيذي رقم 9104:

تتولى الوكالة بهذه الصفة المهام التالية:

- إعداد واقتراح عناصر استراتيجية وطنية في مجال ترقية وتنمية الحظائر التكنولوجية.
- تصور ووضع حظائر تكنولوجية موجهة إلى تعزيز الطاقات الوطنية قصد ضمان تنمية تكنولوجيات الإعلام والاتصال والمساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- الاقتناء في إطار التشريع والتنظيم المعمول بهما لحساب الدولة، الأراضي الضرورية لإنجاز الحظائر التكنولوجية وتهيئتها وتوسيعها.
- إنجاز أو العمل على إنجاز منشآت الحظائر التكنولوجية.
- إعداد البرامج السنوية والمتعددة السنوات لتطوير الحظائر التكنولوجية.
- تنفيذ البرامج السنوية والمتعددة السنوات لتطوير الحظائر التكنولوجية، بالاتصال مع مختلف القطاعات المعنية وضمان متابعتها وتقييمها.
- إقامة التآزر بين المؤسسات الوطنية للتكوين العالي والبحث والتطوير الصناعي وكذا المؤسسات المستعملة لتكنولوجيات الإعلام والاتصال حول برامج تنمية الحظائر التكنولوجية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - المادة 05 من المرسوم التنفيذي رقم 9104 المؤرخ في 03 صفر 1425 الموافق ل 24 مارس سنة 2004 يتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لترقية الحظائر التكنولوجية وتطويرها ويحدد تنظيمها وسيرها، الجريدة الرسمية، العدد 19، المؤرخة في 07 صفر عام 1425، الموافق ل 28 مارس 2004.

- ضمان تنفيذ الالتزامات المترتبة على واجبات الدولة في مجال الاتفاقات الجهوية والدولية في إطار نشاطات الحظائر التكنولوجية ومتابعتها وتقديمها وتقييمها، وذلك بالاتصال مع المؤسسات المعنية.
- توفير الشروط المادية ووضع المنشآت الأساسية الضرورية لتأدية مهامها.<sup>1</sup>
- طبع كل المعلومات الخاصة بتكنولوجيات الإعلام والاتصال ونشرها وتوزيعها على كافة الدعائم.

كما تكلف الوكالة بما يلي:

- تسيير القروض الممنوحة في إطار برامج الاستثمار في الحظائر التكنولوجية وتنفيذها ومتابعتها.
- تسيير الأملاك المخصصة لها والتي تتحصل على الانتفاع بها.
- تكوين بنك معطيات يتعلق بميدان اختصاصها.
- إعداد أو العمل على إعداد دفتر الشروط التقنية.
- تعريف القواعد والمقاييس التقنية داخل محيط الحظائر التكنولوجية.<sup>2</sup>

ومن أجل القيام بمهامها والوصول إلى الأهداف المسطرة، تلجأ الوكالة للقيام بما يلي:

- إبرام كل صفقة واتفاق مع الهيئات الوطنية أو الأجنبية فيما يتعلق بمجال نشاطها.
- المشاركة أو تنظيم ملتقيات وندوات ومنتديات ولقاءات وأيام دراسية حول موضوعها.
- إنجاز كل عملية صناعية، تجارية وعقارية ومنقولة ذات صلة بنشاطاتها ومن شأنها تسيير تنميتها.
- القيام بالافتراض بكل أنواعه.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - المادة 06 من المرسوم التنفيذي رقم 91.04 السابق.

<sup>2</sup> - المادة 07 من المرسوم التنفيذي رقم 91.04 السابق.

<sup>3</sup> - المادة 05 من المرسوم التنفيذي رقم 91.04، مرجع سابق الذكر.

- المهام في ظل المرسوم التنفيذي رقم 20 - 77:

تتولى الوكالة انطلاقا من المرسوم التنفيذي رقم 20 - 77 المؤرخ في 28 مارس سنة 2020، الذي يعدل ويتم المرسوم التنفيذي رقم 04 - 91 المؤرخ في 24 مارس سنة 2004 المهام التالية:

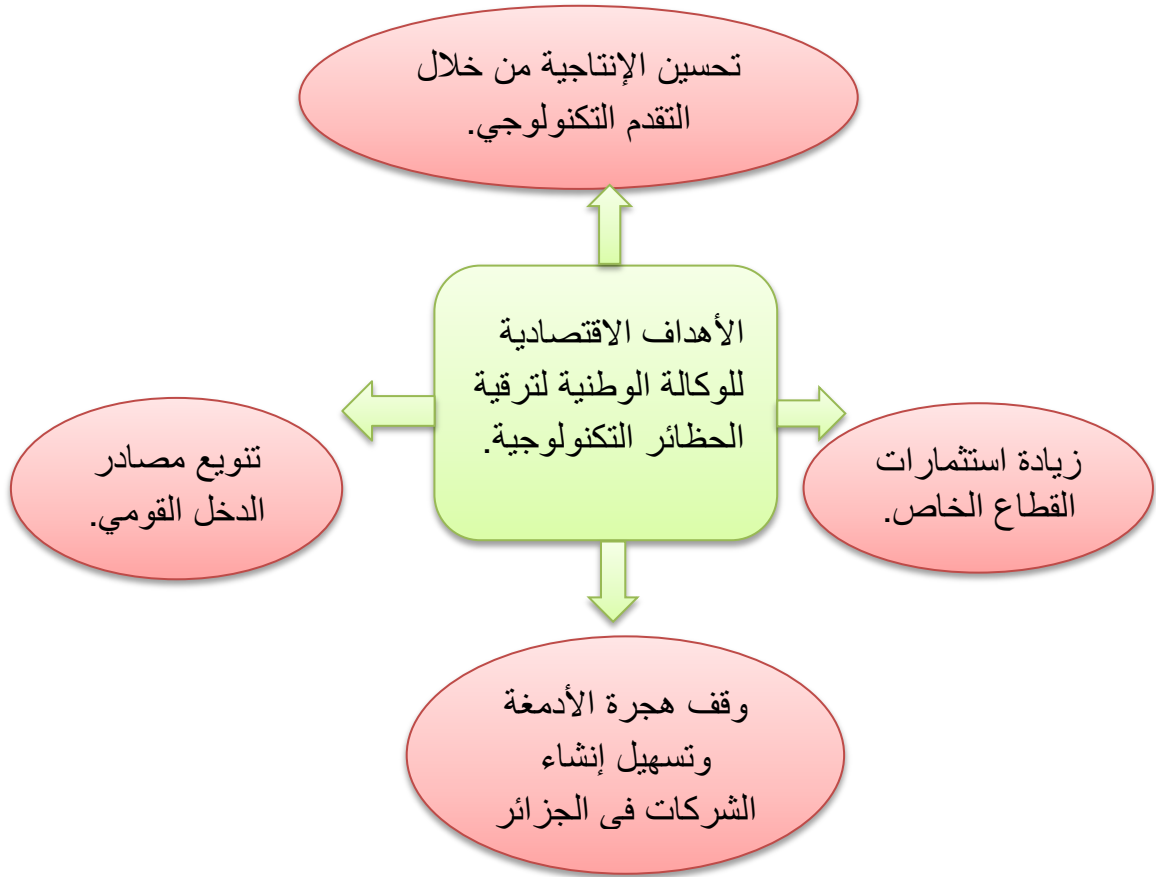
ب - أهداف الوكالة الوطنية لترقية الحظائر التكنولوجية:

- وضع شبكة قوية وحيوية لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات.
- تسعى إلى رفع الروح المعنوية ودعم وتحفيز مجموعة قوية وحيوية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.
- تعمل على دعم الشباب لتطبيق أفكارهم على أرض الواقع والحد من هجرة الأدمغة.
- زيادة القدرة التنافسية في الجزائر، وذلك بالعمل على تحسين الإنتاجية من خلال التقدم التكنولوجي.
- تعزيز التحول الرقمي في مختلف القطاعات الاقتصادية، وزيادة استثمارات القطاع الخاص.
- تقديم دعم فني وتجاري عالي الجودة للشركات في الجزائر، وكذا العمل كمحور افتراضي لأنشطة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل تسريع وتيرة تكوين وتوسيع الشركات الناشئة الصغيرة والمتوسطة.
- تعزيز الابتكار والإبداع وروح المبادرة وجذب مختلف الاستثمارات الأجنبية.
- توفير البنى التحتية ومرافق الاستقبال مع جميع الخدمات المرتبطة لجعلها أماكن مميزة في تركيز شركات تكنولوجيا الإعلام والاتصال.
- توفير دعائم تقنية وأعمال ذات جودة للمؤسسات الجزائرية.
- تنويع سلسلة القيم الخاصة بتكنولوجيات الإعلام والاتصال.
- التسريع من نسبة التكوين وكذا انتشار المؤسسات الناشئة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - <http://www.mpttn.gov.dz/ar/> consulte le 12/06/2023, à 10 : 12.

تهدف الوكالة إلى بناء قدرات تكنولوجية متقدمة في البلاد وتعزيز التحول الرقمي في مختلف القطاعات الاقتصادية، تلعب الوكالة دورا هاما في تعزيز التعاون بين القطاع الخاص والعام والجامعات، وكذا المراكز البحثية، من أجل تطوير الابتكار التكنولوجي وتشجيع تأسيس ونمو الشركات الناشئة التكنولوجية.

الشكل رقم 10 : يبين الأهداف الاقتصادية للوكالة الوطنية لترقية الحظائر التكنولوجية.

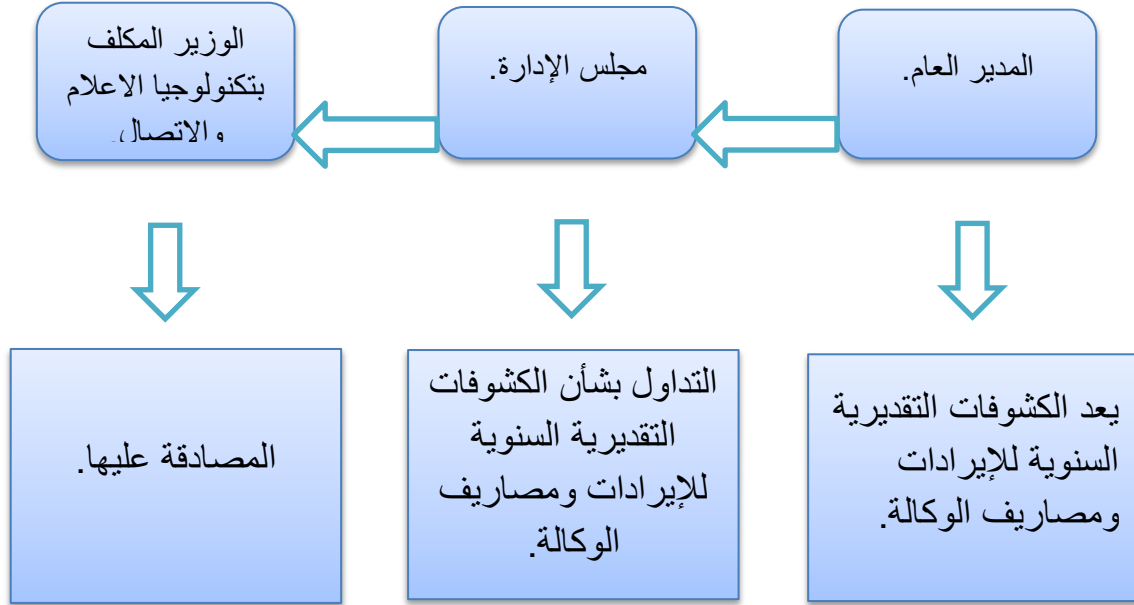


المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على معلومات من: رندة سعدي، خالد قاشي، تشجيع الإبداع بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال حاضنات الأعمال التكنولوجية بالجزائر- الوكالة الوطنية لترقية الحظائر التكنولوجية - جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة، مجلة المنارة للدراسات الاقتصادية، العدد 06 ديسمبر 2018 ص 71.

ويمكننا التعرف على نشاطات الوكالة الوطنية لترقية الحظائر التكنولوجية من خلال الشكل

التالي:

الشكل رقم 11 : يبين نشاطات الوكالة الوطنية لترقية الحظائر التكنولوجية.



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على المادة 24 من المرسوم التنفيذي رقم 04-91

السابق.

قامت الوكالة الوطنية لترقية الحظائر التكنولوجية بالعديد من الإنجازات منذ تأسيسها وفي

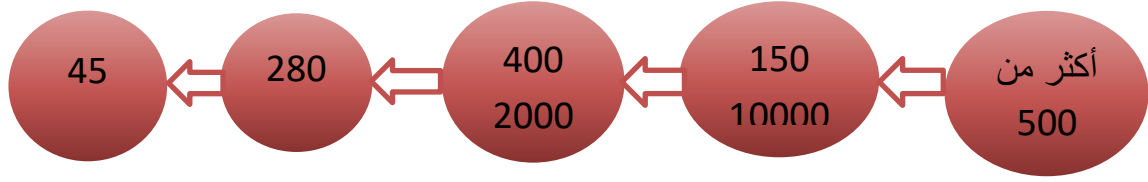
ميادين مختلفة وسنتعرف على أهم إنجازاتها فيما يلي:

- أكثر من 500 مشروع مدعم ومرافقة الشركات الناشئة.
- أكثر من 150 حدث بحضور أكثر من 10000 مشارك.
- أكثر من 400 يوم للتكوين مع أكثر من 2000 متريص.
- 280 من الشركات والمؤسسات والمنظمات المتعاونة في الوكالة الوطنية لترقية الحظائر التكنولوجية.

- 45 اتفاقية شراكة موقعة مع منظمات وطنية ودولية.

كما هو موضح في الشكل التالي:

الشكل رقم 12 : يبين أبرز إنجازات الوكالة الوطنية لترقية الحظائر التكنولوجية.



المصدر: وثيقة داخلية للمنظمة.

ومن بين الإنجازات الكبرى التي قامت بها الوكالة أيضا هي إنشاء عدة حظائر تكنولوجية عبر الإقليم الوطني في كل من سيدي عبد الله بسواحي العاصمة (المدينة الجديدة)، وهران، عنابة، برج بوعرييج، ورقلة.

خريطة تبين بعض الحظائر التكنولوجية في الجزائر.



المصدر: الوكالة الوطنية لترقية الحظائر

تتطلب حاضنات الأعمال دعما قويا ودائما لتحقيق نجاحها، نظرا لتأثيرها الإيجابي على الاقتصاد الوطني، وبفضلها يتم تعزيز البيئة الريادية وتوفير الفرص المناسبة للابتكار والتطوير التكنولوجي، وهذا ما سنتعرف عليه من خلال الشكل التالي:

الشكل رقم 13: يبين الابتكار الذي تسعى إليه الوكالة الوطنية لترقية الحظائر التكنولوجية.



المصدر: وثيقة داخلية للمنظمة.

### ثانيا: الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار: ANDI

تعتبر هذه الوكالة خطوة هامة في مجال ترقية وتطوير الاستثمار، فهي توفر مختلف الضمانات والامتيازات التي من شأنها أن تحفز الاستثمار المحلي والأجنبي.

1- تعريفها ونشأتها: هي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، أنشأت بموجب المادة 06 من الأمر رقم 01 - 03 المؤرخ في 20 أوت

2001 المعدل والمتمم بالمرسوم التنفيذي 356 - 06 المؤرخ في 09 أكتوبر 2006، فهي تعمل تحت وصاية وزارة التنمية الصناعية وترقية الاستثمار.<sup>1</sup>

عرفت هذه الوكالة تطورات مختلفة من أجل التأقلم مع مستجدات الحالة الاجتماعية والاقتصادية للبلاد، وفي الفترة الممتدة من 1993 - 2001 سميت بوكالة الترقية ودعم ومتابعة الاستثمار ثم أصبحت تسمى الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار.

يقع مقر الوكالة في الجزائر العاصمة ولها هياكل غير مركزية على المستوى المحلي تدعى: "الشباك الوحيد غير مركزي".

الشكل رقم 14 : يبين نشأة الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار.



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على منشورات الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار.

## 2- مهام الوكالة: سنتطرق فيما يلي لبعض المهام:

أ- مهمة الإعلام: تتمثل هذه المهمة في:

- ضمان خدمة الاستقبال والإعلام لصالح المستثمرين في جميع المجالات الضرورية للاستثمار.

- وضع أنظمة إعلامية تسمح للمستثمرين بالحصول على المعطيات الاقتصادية بكل أشكالها والمراجع التوثيقية ومصادر المعلومات الأنسب الضرورية لتحضير مشاريعهم.

- وضع مصلحة للإعلام تحت تصرف المستثمرين من خلال كل دعائم الاتصال عند الاقتضاء وباللجوء إلى الخبرة.

ب - مهمة التسهيل:

<sup>1</sup> - المادة 01 من المرسوم التنفيذي رقم 01 . 282 المؤرخ في 24 سبتمبر 2001، والمتضمن صلاحيات الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار وتنظيمها وسيرها، الجريدة الرسمية رقم 55 الصادرة بتاريخ 26 سبتمبر 2001 ص: 08.

- تحديد كل العراقيل والضغوط التي تعيق إنجاز الاستثمارات وتقتراح على الوزير الوصي التدابير التنظيمية والقانونية لعلاجها.

- إنجاز الدراسات بغرض تبسيط التنظيمات والإجراءات المتعلقة بالاستثمار وإنشاء الشركات وممارسة النشاطات والمساهمة عن طريق الاقتراحات التي تعرضها سنويا على السلطة الوصية، في تخفيف وتبسيط الإجراءات والشكليات التأسيسية عند إنشاء المؤسسات وإنجاز المشاريع.

### ج - مهمة المتابعة: وتتمثل فيما يلي:

- تطوير خدمة الرصد والاصغاء والمتابعة لما بعد إنجاز الاستثمار باتجاه المستثمرين غير المقيمين المستقرين.

- ضمان خدمة إحصائيات تتعلق بالمشاريع المسجلة ويمدى تقدم إنجازها.

- جمع المعلومات حول مدى تقدم المشاريع وكذا التدفقات الاقتصادية المترتبة عنها، وبهذا الصدد يتعين على المستثمرين أن يقدموا بمناسبة الإبداع السنوي للحصيلة لدى مصالح الضرائب، وضعية تعد وفق الأشكال والإجراءات المقررة بالاشتراك بين الوزارة المكلفة بالاستثمارات ووزارة المالية.

- التأكد من احترام التزامات المستثمرين فيما يتعلق بالاتفاقيات.

### د - مهمة المساعدة: تتمثل فيما يلي:

- تنظيم مصلحة استقبال المستثمرين وتوجيههم والتكفل بهم.

- وضع خدمة الاستشارات مع إمكانية اللجوء إلى الخبرة الخارجية عند الاقتضاء.

- مراقبة المستثمرين ومساعدتهم لدى الإدارات الأخرى.

- تنظيم مصلحة مقابلة وحيدة للمستثمرين غير المقيمين والقيام لحسابهم، على مستوى

الشباك الوحيد، بالترتيبات المرتبطة بإنجاز مشروعهم.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>-المادة 03، من المرسوم التشريعي 356.06 المتعلق بصلاحيات الوكالة وسيرها، الجريدة الرسمية رقم 64، الصادرة

بتاريخ 11 أكتوبر 2006 ص: 13. 16.

\* تهدف هذه الوكالة إلى تحسين المناخ الاستثماري في الجزائر، والقيام بجميع الإجراءات التأسيسية للمؤسسات وتسهيل الاستثمار ودعم المشاريع، وتشجيع وجذب الاستثمارات المحلية والأجنبية.

### الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب: ANSEJ

تساهم هذه الوكالة في مرافقة الشباب ودعمهم على إنشاء مشاريعهم المصغرة، وتلعب دور فعال في النهوض بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر.

#### 1- تعريفها ونشأتها:

هي كيان اقتصادي يسمح لكل شخص طبيعي طالب العمل أو مسرح في الاستثمار، في إنتاج السلع وتقديم الخدمات بصفة فردية أو جماعية ولحسابه الخاص، إذ يمكن أن تنشأ من طرف شاب واحد أو مجموعة من الشباب وهي تمس كافة القطاعات الاقتصادية، ويتحدد نطاقها بعدد العمال أو حجم الاستثمارات، ويجرى التركيز على حجم الاستثمار بحيث لا يتعدى أربعة ملايين دينار جزائري.<sup>1</sup>

أنشأت الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب بموجب المرسوم التنفيذي 96-296 المؤرخ في 8 سبتمبر 1996، الذي يتضمن إنشاء هذه الوكالة وتحديد قانونها الأساسي، ونجد المرسوم التنفيذي رقم 20-329 المؤرخ في 22 نوفمبر 2020 والذي يعدل ويتم المرسوم التنفيذي أعلاه، ويغير تسميتها لتصبح "الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية".

#### 2- مهام الوكالة: تتمثل فيما يلي:

- تكلف بمن يقوم بإنجاز قوائم نموذجية خاصة بالتجهيزات بواسطة هياكل متخصصة.
- تنظم تدريب لتعليم الشباب ذوي المشاريع وتجديد معارفهم وتكوينهم في تقنيات التسيير، على أساس برامج خاصة يتم إعدادها مع الهياكل التكوينية.

<sup>1</sup> - [www.startimes.com/?T=15022496](http://www.startimes.com/?T=15022496) consulte le 23 aout 2023 à 13 :23.

- تستعين بخبراء مكلفين بدراسة المشاريع ومعالجتها.

- تطبق كل تدبير من شأنه أن يسمح بتعبئة الموارد الخارجية المخصصة لتمويل إحداث نشاطات لصالح الشباب واستعمالها في الآجال المحددة، وفقا للتشريع والتنظيم المعمول به<sup>1</sup> فضلا عن مهامها المحددة في قانونها الأساسي، فإن الوكالة مكلفة أيضا بتطبيق كل تدبير من شأنه أن يسمح برصد الموارد الخارجية المخصصة لتمويل إحداث نشاطات لصالح الشباب واستعمالها في الآجال المحددة وفقا للتشريع والتنظيم المعمول بهما، وتعمل أيضا على عصرنة ورقمنة آليات إدارة وتسيير الوكالة وجهاز استحداث المؤسسات المصغرة<sup>2</sup>.

#### رابعاً: الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر: ANJEM

تقوم هذه الوكالة بتوفير القروض المصغرة بهدف تطوير القدرات الفردية للأشخاص من أجل إنشاء مشروعاتهم الخاصة وضمان تجسيدها ونجاحها على أرض الواقع.

#### 1- تعريف ونشأة الوكالة:

أنشأت هذه الوكالة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 04-14 المؤرخ في 22 جانفي 2004 كهيئة ذات طابع خاص تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلالية المالية، يقوم وزير التشغيل والتضامن الوطني بمتابعة نشاطها وسيرها، عدلت بعض مواد قانونها وفق المرسوم الرئاسي رقم 08-10 المؤرخ في 27 جانفي 2008<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - المادة رقم 06، من المرسوم التنفيذي رقم 96.296 المؤرخ في 08 سبتمبر 1996 المتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب وتجديد قانونها الأساسي، الجريدة الرسمية رقم 52، الصادرة يوم 11 سبتمبر 1996 ص: 13.

<sup>2</sup> - <https://www.aps.dz> consulte le 23 aout 2023 à 17 :54.

<sup>3</sup> - مايدة عبدة، آليات الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في خلق مشاريع مصغرة، فرع غرداية خلال الفترة الممتدة من 2005 إلى غاية 30 مارس 2017. مذكرة ماستر أكاديمي، تخصص مالية مؤسسة، كلية علوم اقتصادية والتجارية، جامعة غرداية، 2017 ص: 38.

## 2- مهام الوكالة: تتمثل مهامها الأساسية في:

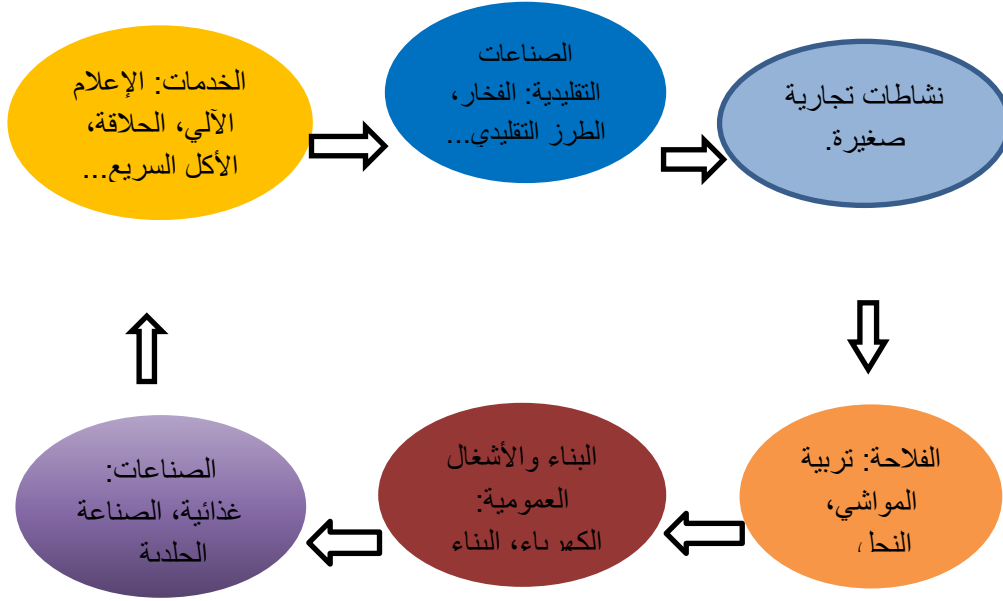
- العمل على استقرار سكان الأرياف في مناطقهم الأصلية ومساعدتهم على خلق نشاطات اقتصادية.
- مساعدة المرأة الماكثة في البيت لإقامة نشاط يؤهلها لتكون إيجابية في التنمية الاجتماعية.
- ترقية المرأة الريفية والعمل على الإدماج الاقتصادي والاجتماعي.
- مساعدة المستفيدين عند الحاجة لدى المؤسسات والهيئات المعنية بتنفيذ مشاريعهم.
- تكوين حاملي المشاريع والمستفيدين من القروض المصغرة فيما يخص تقنيات تمويل وتسيير الأنشطة التي تشجع الدخل.
- دعم، توجيه ومرافقة المستفيدين في تجسيد أنشطتهم، لا سيما فيما يتعلق بتمويل مشاريعهم.

## 3- أهداف الوكالة: تهدف إلى:

- مكافحة البطالة والفقر في المناطق الحضرية والريفية، من خلال تشجيع العمل الحر.
- متابعة الأنشطة المنجزة من طرف المستفيدين مع الحرص على احترام الاتفاقيات والعقود التي تربطهم مع الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر.
- رفع الوعي بين سكان الريف في مناطقهم الأصلية من خلال إبراز المنتجات الاقتصادية والثقافية.
- تنمية روح المقابلة عوضا عن الاتكالية، ومساعدة الأفراد على اندماجهم الاجتماعي والاقتصادي.
- دعم تسويق منتجات القروض المصغرة عن طريق تنظيم المعارض عرض وبيع.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - الموقع الرسمي للوكالة الوطنية للقرض المصغر، [www.angem.dz](http://www.angem.dz) في 27 جوان 2023 على: 11:08.

الشكل رقم 15 : يبين بعض الأنشطة التي تمولها الوكالة.



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على منشورات الوكالة.

نستنتج من خلال عرضنا للإطار المؤسسي لحاضنات الأعمال في الجزائر أن هناك علاقة تعاونية وتفاعلية بين هذه المؤسسات، فكلهم يهدفون إلى توفير الدعم والموارد اللازمة لنجاح الشركات الناشئة، والمساهمة في بناء قدرات حاملي المشاريع وتزويدهم بالأدوات والمهارات اللازمة، فهذه المؤسسات تلعب دورا حيويا في دعم النشاط الريادي وتعزيز الابتكار والنمو الاقتصادي والبيئة الريادية، وكذا خلق فرص عمل جديدة وتشجيع الشباب على الإبداع وتجسيد أفكارهم على أرض الواقع، كما تعمل على تعزيز التواصل والتعاون بين الشركات الناشئة والجهات الأخرى في النظام الاقتصادي.

**المطلب الثاني: الإطار القانوني لحاضنات الأعمال في الجزائر.**

تعتبر حاضنات الأعمال في الجزائر محفزا هاما لتطوير المشاريع الناشئة ودعمها، ولتعزيز هذا الدور يجب توفير بيئة ملائمة لتنميتها والدفع بعجلة التنمية الاقتصادية وتنمية ثقافة العمل الحر، وهذا ما يتطلب وجود إطار قانوني قوي ومحدد يهدف إلى توفير الأمان القانوني والشفافية

والحماية للحاضنات وللمؤسسات الناشئة التي تستفيد من خدماتها، وهذا ما سنتعرف عليه فيما يلي:

**1- القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة رقم 01 - 18 الصادر في 12 ديسمبر سنة 2001:** بفضل هذا القانون تم تحديد محتوى ومضمون المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، فحسب المادة 04 من القانون رقم 01 - 18 الصادر في 12 ديسمبر 2001، تعرف المؤسسة الصغيرة والمتوسطة مهما كانت طبيعتها القانونية بأنها " مؤسسة إنتاج السلع أو الخدمات، تشغل من 01 إلى 250 شخصا.<sup>1</sup>

يشير هذا القانون إلى أن أحكامه حددت المفهوم الدقيق للمؤسسات، وعلى أساسه يتم دعم وترقية هذه المؤسسات من قبل مختلف السلطات العمومية عن طريق اتخاذ مجموعة من التدابير أهمها، تحسين نوعية المعلومات الصناعية، التجارية، الاقتصادية، والمهنية المتعلقة بالقطاع وكذا تشجيع وتعزيز روح المقاول، الإبداع، والابتكار، ولتحقيق هذا تم ابرام بروتوكول تعاون بين وزارة المؤسسات ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي بهدف ربط المؤسسات بالبحث العلمي.

**2- المرسوم التنفيذي رقم 03- 78 المؤرخ في 25 فيفري 2003 والمتضمن القانون الأساسي لمشاتل المؤسسات:**

**أ- مفهوم الحاضنات حسب هذا المرسوم:**

تقرر إنشاء مشاتل المؤسسات مع صدور المرسوم التنفيذي رقم 03- 78 المتضمن القانون الأساسي لمشاتل المؤسسات، وعرفت بموجب هذا المرسوم في المادة الثانية كما يلي " مؤسسات عمومية ذات طابع صناعي وتجاري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وتهدف إلى

<sup>1</sup>-المادة رقم 04، من القانون رقم 18.01 الصادر في 12 ديسمبر سنة 2001، المتعلق بترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

مساعدة ودعم إنشاء المؤسسات التي تدخل في إطار سياسة ترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.<sup>1</sup>

ويراد بمفهوم المشاتل المعاني التالية:

- 1- المحضنة: هي عبارة عن هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع في قطاع الخدمات.
- 2- ورشة الربط: هي عبارة عن هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع في قطاع الصناعة الصغيرة والمهن الحرفية.
- 3- نزل المؤسسات: هي عبارة عن هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع المنتمين إلى ميدان البحث.<sup>2</sup>

نشير أن وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة سعت إلى إنشاء إحدى عشرة حاضنة في كل من الولايات التالية: الأغواط، باتنة، البليدة، تلمسان، سطيف، عنابة، قسنطينة، وهران، الوادي، تيزي وزو، الجزائر العاصمة.

بالإضافة إلى ورشات في كل من: الجزائر العاصمة، سطيف، قسنطينة، وهران.<sup>3</sup>

وعلاوة على ذلك فإن المشاتل تكلف بمهام نص عليها المرسوم وهي كالتالي:

- استقبال واحتضان ومرافقة المؤسسات الحديثة النشأة لمدة معينة وكذا أصحاب المشاريع.
- تسيير وإيجار المحلات.
- تقديم الخدمات والإرشادات خاصة.<sup>4</sup>
- ب- أهداف المشاتل من خلال المرسوم:
- تطوير التآزر مع المحيط المؤسسي.

<sup>1</sup> - المادة رقم 02، من المرسوم التنفيذي رقم 03.78 المؤرخ في 25 فيفري 2003، والمتضمن للقانون الأساسي لمشاتل المؤسسات، ص 13.

<sup>2</sup> - المادة رقم 02، من المرسوم التنفيذي رقم 03.78، ص 14.

<sup>3</sup> - الخير زميت، مرجع سابق الذكر، ص 164.

<sup>4</sup> - المادة 04، من المرسوم التنفيذي رقم 03.78 السابق، ص 16.

- المشاركة في الحركة الاقتصادية في مكان تواجدها.
- تشجيع بروز المشاريع المبتكرة.
- تقديم الدعم لمنشئي المؤسسات الجدد.
- ضمان ديمومة المؤسسات المرافقة.
- تشجيع المؤسسات على تنظيم أفضل.
- العمل على أن تصبح على المدى المتوسط، عاملا استراتيجيا في النمو الاقتصادي في مكان تواجدها.<sup>1</sup>

### ج-الخدمات المقدمة من قبل المشاتل:

- تقدم المشاتل وفقا للقانون الصادر بشأنها العديد من الخدمات أهمها:
- توفير التجهيزات المكتبية وأجهزة الإعلام الآلي.
  - توفير التكنولوجيات الحديثة الأكثر تقدما كلما أمكن.
  - توفير خدمات استقبال المكالمات الهاتفية والفاكس.<sup>2</sup>
  - توزيع وإرسال البريد وكذا تصوير وطبع الوثائق.
  - توفير خدمات الكهرباء والغاز والماء.
  - تقديم الاستشارات القانونية والمحاسبية والمالية لأصحاب المشاريع.
  - تقدم خدمات التدريب في مجال تقنيات الإدارة والتسيير.<sup>3</sup>

### 3- المرسوم التنفيذي رقم 03- 79 المؤرخ في 25 فيفري 2003 والذي يتضمن القانون

#### الأساسي لمراكز التسهيل:

صدر هذا المرسوم في سنة 2003 متضمنا القانون الأساسي لمراكز التسهيل أو ما يعرف "بمراكز الدعم والاستشارة"، معرفا إياها بأنها: "مؤسسات عمومية ذات طابع تجاري وصناعي

<sup>1</sup> - المادة رقم 03، من المرسوم التنفيذي رقم 03. 78 السابق، ص 15.

<sup>2</sup> - المرسوم التنفيذي رقم 03. 78 السابق، ص 17

<sup>3</sup> - المرسوم التنفيذي رقم 03-78، سابق، ص 17.

تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وتهدف إلى دعم إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وديمومتها ومرافقتها".<sup>1</sup>

وفي هذا الإطار أنشأت وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصناعات التقليدية أربعة عشر مركز دعم واستشارة كمرحلة أولى على مستوى الولايات التالية: الجزائر العاصمة، بومرداس، تيبازة، البليدة، الشلف، قسنطينة، سطيف، تيزي وزو، الوادي، جيجل، الأغواط، سيدي بلعباس، غرداية، وتم إنشاء واحد وعشرين مركزا في المرحلة الثانية ليلعب عدد المراكز خمسة وثلاثين مركزا.<sup>2</sup>

وقد حدد هذا القانون أهداف ومهام هذه المراكز كالتالي:

أ- الأهداف: وتتمثل فيما يلي:

- تقليص آجال إنشاء المؤسسات وتوسيعها.
- مرافقة ومساندة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة للاندماج في الاقتصاد الوطني والدولي.
- ضمان تسيير الملفات التي تخص بمساعدات الصناديق المنشأة لدى وزارة الصناعة والمؤسسات الصغيرة.
- إنشاء قاعدة معطيات حول الكثافة المكانية لنسيج المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وحول تطور التكنولوجيا.

ب - المهام: وتتمثل في:

- مرافقة أصحاب المشاريع والمقاولين في ميداني التكوين والتسيير.
- مساعدة المستثمرين على تخطي العراقيل التي تواجههم أثناء مرحلة تأسيس الإجراءات الإدارية.
- تجسيد اهتمامات أصحاب المؤسسات في أهداف عملية وذلك بتوجيههم حسب مساهم المهني.

<sup>1</sup> - المادة 02، من المرسوم التنفيذي رقم 03. 79 المؤرخ في 25 فيفري 2003، والمتضمن القانون الأساسي لمراكز

التسهيل، ص 18

<sup>2</sup> - الخير زميت، مرجع سابق، ص 165.

- تقديم خدمات في مجال الاستشارة في وظائف التسيير والتسويق واستهداف الأسواق وتسيير الموارد البشرية وكل الأشكال الأخرى المحددة في سياسة دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة<sup>1</sup>.

#### 4- القانون رقم 17-02 المتضمن القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة:

وجدت الجزائر نفسها محتمة على التأقلم مع التغيرات البيئية والبحث عن اقتصاد بديل لترقية الإنتاج الوطني، وتحقيق التنمية المحلية وتشجيع القطاع الخاص على الاستثمار، ومن بين أهم الأحداث السياسية الأكثر تأثيراً على قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة هو التعديل الدستوري لسنة 2016، لتحمل الوثيقة الدستورية لأول مرة حكماً يتعلق بحرية الاستثمار وهذا بموجب المادة 43 منه التي جاء فيها: "حرية الاستثمار والتجارة معترف بها وتمارس في إطار القانون".<sup>2</sup>

عرفت حاضنات الأعمال في الجزائر اسم "مشاتل المؤسسات" في هذا القانون، حيث ذكرها كما يلي: "تنشأ هيكل محلية تابعة للوكالة" وتتكون من:

"- مراكز التسهيل للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مهمتها الأساسية دعم إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وانماؤها وديمومتها ومرافقتها. "

"- مشاتل المؤسسات المكلفة بدعم المؤسسات الناشئة واحتضانها."<sup>3</sup>

ومنه تجسدت حاضنات الأعمال في الجزائر في الجزائر على شكل مراكز تسهيل (مراكز دعم واستشارة) ومشاتل المؤسسات.

<sup>1</sup> مديرية الصناعة والمناجم لولاية المسيلة الجزائر <http://dim-msila.dz/?p=752019> بتاريخ 2023/08/14 الساعة 13:11

<sup>2</sup> سوسن جلالي، موسى نورة، تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التشريع الجزائري، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2020، ص 414-415.

<sup>3</sup> المادة 20، من القانون رقم 17.02 والمتضمن القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ص 07.

## خلاصة الفصل الثاني:

اهتمت الجزائر في السنوات الأخيرة باللجوء إلى حاضنات الأعمال، كآلية مستحدثة بدافع تغيير سياستها الاقتصادية والتوجه نحو اقتصاد السوق بدلا من الاقتصاد الموجه وهذا بعد الأزمة والظروف التي عانت منها خلال السنوات الماضية.

الجزائر كغيرها من الدول أدركت أهمية قطاع إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وبأنه يمثل دافع لتعزيز النزعة الريادية ومساعدة حاملي المشاريع على ترجمة أفكارهم وتشجيعهم على الابتكار، وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة والعمل على مواجهة الفقر والبطالة آنذاك بسبب انهيار وإفلاس العديد من الشركات الكبرى، لذا ارتأت الجزائر للنهوض على أقدامها بحلة جديدة في بداية الألفية، واتبعت هذا المسلك كخيار استراتيجي لمواجهة التحديات لتحسين أوضاعها بعد معانتها خلال فترة العشرية السوداء في التسعينات .

ومن هنا أخذت الجزائر بفكرة حاضنات الأعمال بغية تنمية ثقافة العمل الحر، وتشجيع الشباب على الابتكار والإبداع والاستثمار.

# الفصل الثالث:

دراسة حالة حاضنة أعمال سيدي عبد الله

2019-2010

تعتبر حاضنة أعمال سيدي عبد الله من أبرز وأهم الحاضنات في الجزائر، فهي محور هام في تنمية المشاريع وفي تقديم الدعم للرياديين الطموحين لتحويل أفكارهم إلى مشاريع ناجحة، حيث تسعى جاهدة لتوفير الدعم اللازم للشركات الصاعدة وذلك من خلال توفير بيئة محفزة وموارد قيمة والعمل على خلق فرص للشباب لتحقيق أهدافهم المنشودة وضمان نجاحها وبالتالي دعم وتنمية الاقتصاد المحلي.

وسيتم في هذا الفصل، تسليط الضوء على هذه الحاضنة الرائدة في مجال تشجيع المؤسسات الناشئة في الجزائر، ومن خلال العناصر التي ينطوي عليها هذا الفصل سنحاول التعرف عليها وإبراز أهمية نشاطها هذا.

#### المبحث الأول: تقديم حاضنة أعمال سيدي عبد الله.

**المطلب الأول:** تعريف ونشأة حاضنة أعمال سيدي عبد الله وأهدافها.

**المطلب الثاني:** الهيكل التنظيمي والوظيفي لحاضنة أعمال سيدي عبد الله.

**المطلب الثالث:** شروط الانضمام للحاضنة ومراحل احتضانها للمشاريع.

#### المبحث الثاني: تقييم نشاط حاضنة أعمال سيدي عبد الله.

**المطلب الأول:** إنجازات حاضنة أعمال سيدي عبد الله.

**المطلب الثاني:** تحديات حاضنة أعمال سيدي عبد الله وفرص نجاحها.

#### خلاصة الفصل.

**المبحث الأول: تقديم حاضنة أعمال سيدي عبد الله.**

صممت حاضنة أعمال سيدي عبد الله لتكون هيكل إرشاد وتوجيه ودعم للابتكار والإبداع، فهي تلعب دورا هاما في مجال ريادة الأعمال، وتطوير الاقتصاد المحلي، وتعمل على تحقيق الأهداف المسطرة من خلال هياكلها المختلفة وسيتم التعرف أكثر، على هذه الحاضنة من خلال ما يلي.

**المطلب الأول: تعريف ونشأة حاضنة أعمال سيدي عبد الله.**

تعتبر حاضنة أعمال سيدي عبد الله مؤسسة حيوية في عالم ريادة الأعمال في الجزائر، تأسست لتوفر بيئة داعمة للشركات الناشئة، وكذا للابتكار وتعزيز تطوير الأفكار، وتحويلها إلى مشاريع ناجحة، بمرافقتها عبر مراحل حتى يتم تحقيق أهدافها، هذا ما سنكتشفه فيما يلي.

**أولاً: تعريف ونشأة حاضنة أعمال سيدي عبد الله.**

تتمتع حاضنة أعمال سيدي عبد الله بموقع استراتيجي في قلب الحظيرة التكنولوجية، وتقع على بعد 200م<sup>2</sup> من مبنى "سيرتيك" ذات مبنى ذكي، تبلغ مساحتها 9800م<sup>2</sup> وذات هندسة معمارية متطورة وعالية التقنية، تقوم بتقييم أهمية المشاريع من خلال فريق ذو خبرة، كما أنه يحدد الوسائل التقنية والمالية اللازمة لرواد الأعمال الجدد من أجل مساعدتهم على زيادة فرصهم في النجاح. صممت حاضنة أعمال سيدي عبد الله لدعم الإبداع والابتكار في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال وإنشاء المؤسسات الصغيرة.

تعتبر مركز تكوين وتدريب وإيواء أصحاب المشاريع لإنجاز خططهم وتطوير كفاءاتهم القيادية. تعتبر أول نموذج لمدينة ذكية أنجزت منذ الاستقلال كونها تتوفر على مواصفات تكنولوجية عالمية.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> -مقابلة مباشرة مع السيدة موفق أسماء، مسؤولة في ريادة الأعمال والتدريب في الحظيرة التكنولوجية لسيدي عبد الله ولاية الجزائر بتاريخ 19 ماي 2023 على الساعة 9:30.

تمول الحاضنة بشكل رسمي من الإعانات الحكومية التي تعد مصدر رئيسي للتمويل، وعوائد الاستئجار المستمدة من المؤسسات التي تنشط في الحظيرة.

تدعم حاضنة سيدي عبد الله حاملي المشاريع في خلق المؤسسات المبدعة في ميدان تكنولوجيا الإعلام والاتصال وكذا المؤسسات الناشئة الراغبة في تطوير خدماتها أو منتجاتها.

**ثانيا: الإطار القانوني لحاضنة سيدي عبد الله ونشأتها.**

هي حاضنة منظمة من طرف الدولة، حسب المرسوم التنفيذي رقم 04-275 المؤرخ في 05 سبتمبر 2004 الذي يتضمن إنشاء المدينة الجديدة لسيدي عبد الله، تتوفر على كل المرافق الضرورية في مجالات مختلفة: التعليم العالي والتربية، الصحة وفضاءات التسلية، وبموجب المرسوم المنظم للوكالة الوطنية لإنشاء الحضائر التكنولوجية رقم 04-91 المؤرخ في 24 مارس سنة 2004 الذي يحدد تنظيمها وسيرها.

أنشأت هذه الحظيرة في 06 جانفي 2009، وانطلقت في نشاطها في مطلع 2010، تعمل تحت وصاية وزارة البريد وتكنولوجيا الإعلام والاتصال. حيث تعتبر العنصر الرئيسي في نظام الحظيرة المعلوماتية، تمول هذه الحاضنة بشكل رسمي من الإعانات الحكومية بالإضافة إلى عوائد الاستئجار المستمدة من المؤسسات التي تنشط في الحظيرة.

أعلنت الحكومة في الثلاثي الأول من سنة 2020 عن قرارات جديدة لتنفيذ استراتيجية تطوير المؤسسات الناشئة وطرق تمويلها على رأسها صندوق استثماري لدعمها.

أعلن الوزير الأول **عبد العزيز جراد** عن اتخاذ قرارات لتجسيد هذه الاستراتيجية تتمثل في:

- إنشاء صندوق استثماري مخصص لتمويل ودعم المؤسسات الناشئة.
- تحويل الوكالة الوطنية لترقية الحضائر التكنولوجية وتطويرها إلى وزارة المؤسسات الصغيرة والمؤسسات الناشئة واقتصاد المعرفة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - الموقع الجزائري الإخباري، حاضنة أعمال سيدي عبد الله، <https://www.djazairress.com/aps/437285> أطلع عليه بتاريخ 07 جوان 2023 على الساعة 16:23.

- تمكين حاملي المشاريع المبتكرة والمؤسسات الناشئة من الاستفادة من المساحات المتاحة داخل المؤسسات التابعة لقطاعي الشباب والتكوين المهني على المستوى الوطني.
- ويندرج إنشاء المدن الجديدة ضمن السياسة الوطنية التي تسعى إلى تهيئة الإقليم وتحقيق التنمية المستدامة من أجل إعادة توازن البنية العمرانية التي تهدف إليها أدوات تهيئة الإقليم والمتمثلة في:
- تهيئة المدينة الجديدة، والتي تتولى القيام بجميع الأعمال الضرورية لإنجاز المدينة الجديدة.
- مخطط تهيئة المدينة الجديدة، الذي يغطي محيط التهيئة المحدد وتراعي فيه الخصوصيات الثقافية والاجتماعية للمنطقة.<sup>1</sup>

### ثالثا: أهداف حاضنة أعمال سيدي عبد الله:

- تسعى هذه الحاضنة إلى تحقيق جملة من الأهداف يمكن حصرها فيما يلي:
- إنشاء مؤسسات مبتكرة في المجال التكنولوجي، من خلال الترويج لنتائج البحث عن قادة المشاريع بالشراكة مع الوكالة الوطنية لترقية الحظائر التكنولوجية وبالتالي تحويل مشاريع الشباب من أفكار إلى أعمال قابلة للتطبيق.
- إيواء المؤسسات الناشئة والراغبة في التوسع والتطوير في إبداعها وذلك بتشجيع الابتكار وتعزيز روح المبادرة لديها والعمل على ضمان نجاحها.
- تهدف الحاضنة كذلك إلى أن تكون مكانا للتكوين وإلقاء المحاضرات في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال وبالتالي برمجة حصص وجلسات تكوينية موجهة للمؤسسات في العديد من الاختصاصات المتعلقة بهذا المجال.
- تطوير وترقية التكنولوجيات المتقدمة.
- تحفيز قطاع التصدير في تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>- القانون رقم 02.02 المؤرخ في 05 فيفري 2002، المتعلق بتهيئة الساحل والتنمية، الجريدة عدد 34، الصادرة بتاريخ 14 ماي 2002 ص 04.

<sup>2</sup>-مقابلة مباشرة مع السيد بن يوسف رابحي، مسؤول مصلحة المتربصين في الحضيرة التكنولوجية لسيدي عبد الله ولاية الجزائر بتاريخ 19 ماي 2023 على الساعة 11:00.

- اعتبار العمل كمحور مادي وافتراضي لأنشطة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الجزائر بمعنى الاعتراف بدور تكنولوجيا المعلومات كمحور يساهم في تطوير العمل الافتراضي والأنشطة عن بعد.
- توفير الاستشارات والتوجيه، حيث تقوم هذه الحاضنة بتقديم النصح، والتوجيهات والإرشادات لأصحاب المشاريع، ذلك بالاعتماد على فريق من الخبراء والمستشارين في مجالات متعددة مثل: التسويق والمبيعات، وإدارة المشاريع والتمويل.
- الإسراع في تأسيس أكبر عدد من الشركات الناشئة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة ويكمن الفرق بينهما فيما يلي:

الأولى هي شركات حديثة النشأة تعمل على تطوير فكرة أو منتج أو خدمة جديدة بهدف النمو السريع، أما الثانية فهي شركات قائمة بالفعل لكنها صغيرة أو متوسطة الحجم ولا تركز على النمو السريع.

#### المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي والوظيفي لحاضنة أعمال سيدي عبد الله.

يعتبر التنظيم الهيكلي والوظيفي لحاضنة أعمال سيدي عبد الله ركيزة نجاحها، ومكون رئيسي في سبيل تحقيق أهدافها، حيث تساعد هياكلها على توفير البيئة المناسبة للشركات الناشئة وذلك بتمكينها من الاستفادة من الموارد والخبرات المتاحة.<sup>1</sup>

من خلال دراستنا الميدانية لاحظنا بأنها تحتوي على عدة هياكل وهذا ما سنذكره من خلال ما يلي:

تقع هذه الحاضنة على بعد 25 كلم من الجزائر العاصمة وتتربع على مساحة تقدر ب 100 هكتار وهي تمثل نبض النظام البيئي لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الجزائر ومحور تطوير هذا القطاع باحتوائها على ثلاثة مناطق أساسية وهي:

\*1- **حضيرة تكنولوجية:** تقدم مجموعة من الخدمات والمرافق للشركات الناشئة والمشاريع الابتكارية مثل: مكاتب مجهزة، وخدمات استشارية في مجالات التكنولوجيا وريادة الأعمال، وتهدف إلى دعم هذه الأخيرة في مجالات تقنية مثل: تكنولوجيا المعلومات والطاقة المتجددة وغيرها.

<sup>1</sup> - مقابلة مباشرة مع السيد بن يوسف راجي، مرجع سابق.

2- **حي الابتكار:** هو قسم داخل الحاضنة يهدف لدعم المشاريع، ويساهم في بلورة ودعم الأفكار الابتكارية ضمن برامج الحاضنة، ويتوفر على ورشات عمل لتعزيز روح الابتكار والاختراع.

3- **مركز الدعم:** يهدف إلى تقديم الخدمات والمساندة للشركات والمشاريع الناشئة، من خلال تنظيم برامج تدريبية لبناء قدرات حاملي المشاريع، وتقييم أدائهم ومتابعتهم.

إضافة إلى هذه المناطق الثلاث، تحتوي الحاضنة أيضا على **برجين للأعمال** تفصلهما مساحة كبيرة تقدر بحوالي 20000 متر<sup>2</sup> تم استلامهما سنة 2008 وهما:

1- **فندق رجال الأعمال:** يقدم خدمات مفيدة لقاطني الحظيرة، وهو مجهز في مساحات مكتبية معيارية تقدر بـ 150 من 400 متر<sup>2</sup>.

2- **مركز الأعمال:** يضم الإدارة، الخدمات اللوجستية والخدمات المستخدمة لتشغيل المستأجرين.

- تسع قاعات (09) للمحتضنين، مقسمة حسب مراحل الاحتضان: ثلاث قاعات (03) مخصصة لمشاريع ما قبل الاحتضان، ثلاث (03) منها للمشاريع في مرحلة الاحتضان، وثلاثة (03) لمشاريع مرحلة ما بعد الاحتضان.

- قاعتان للاجتماعات وقاعتان للدروس التكوينية.

بالإضافة إلى العديد من المكاتب والمرافق التي تسعى إلى تقديم خدمات ذات جودة عالية وهي:

- مرافق خدماتية:

1- مكتب البريد، خدمة النقل، خدمات بنكية، خدمات متعلقة بالإنترنت والاتصالات، نافذة إدارية واحدة، مراكز ترفيهية ودكاكين، خدمات المطاعم.<sup>1</sup>

2- مراكز إبداع: تابعة للمؤسسات ذات التكنولوجيا المتطورة مهمتها تقديم دورات تكنولوجية

مثل: IBS, CISCO, MICROSOFT

<sup>1</sup> - اعتمادا على الملاحظة في عين المكان.

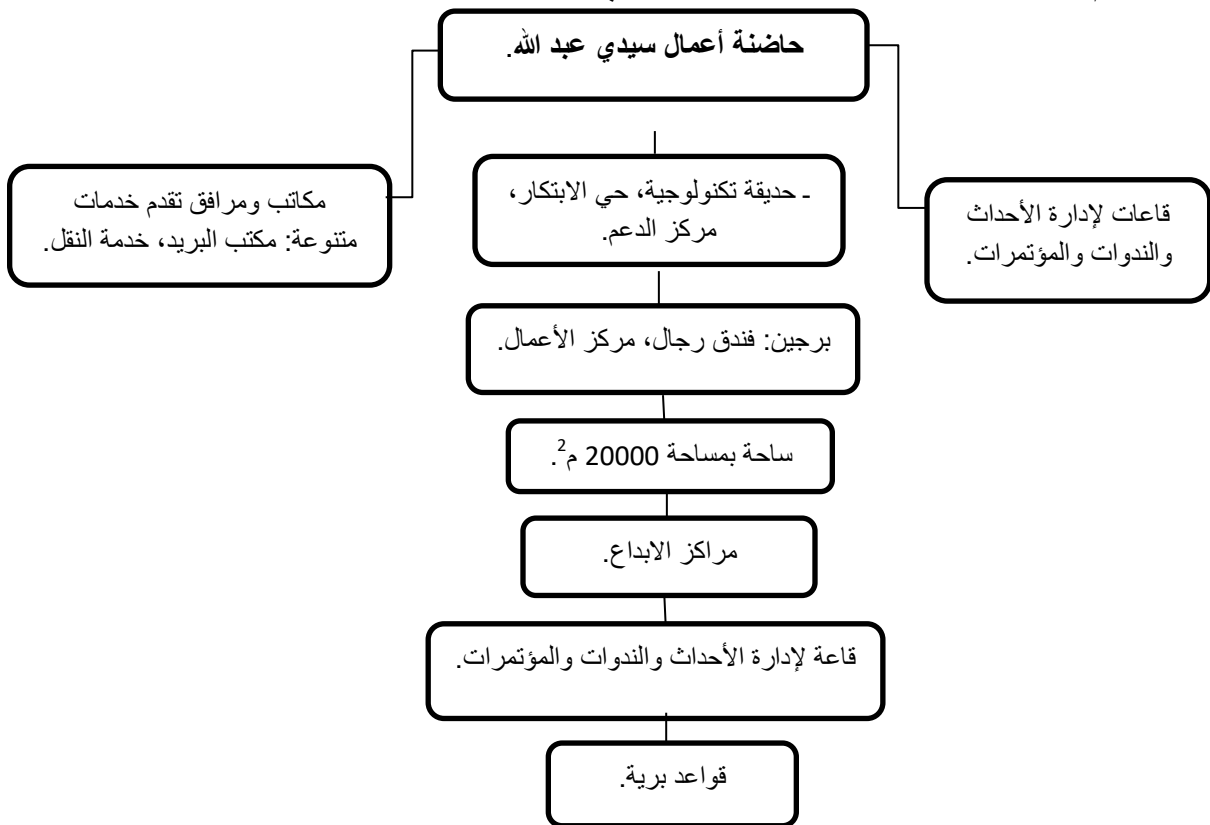
3- برجان تجاريان: مجهزان بمساحات مكتبية ذكية، لها القدرة على استيعاب عدد كبير جدا من الأشخاص، إضافة إلى قاعة احتفالات ذات جودة على إدارة الأحداث والندوات والمؤتمرات.

4- قواعد برية: ويقصد بها قطع أراضي مخصصة للمشاريع الاستثمارية المبتكرة على مساحة تقدر ب 70 هكتار. ولكي يستفيد أي مشروع مبتكر من قاعدة برية، لابد من توفر فيه معايير حددتها الوكالة الوطنية لترقية الحظائر التكنولوجية، وتتمثل في ما يلي:

صلابة الشركة، الامتثال لتوجيهات حاضنة الأعمال، وكذلك درجة الابتكار، وإمكانية خلق فرص العمل، إمكانية التصدير، التأثير على اقتصاد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.<sup>1</sup>

وللتعرف بشكل أوضح على الهيكل التنظيمي للحاضنة تم إعداد الشكل التالي:

الشكل رقم 16 : يمثل هيكل حاضنة أعمال سيدي عبد الله



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على معلومات تم توفيرها لنا من قبل إدارة الحاضنة

<sup>1</sup> - اعتمادا على الملاحظة في عين المكان.

## المطلب الثالث: شروط الانضمام للحاضنة ومراحل احتضانها للمشاريع.

تلعب الحاضنات دورا محوريا في خلق فرص للشباب لتكوين مستقبلهم من جهة والمساهمة في خلق اقتصاد محلي مستدام من خلال تحقيق التنمية المحلية، غير أن شروط الانضمام إليها نجدها تختلف، وذلك وفقا لسياسة ومتطلبات وأهداف كل حاضنة، فحاضنة أعمال سيدي عبد الله لها قائمة من الشروط يجب على حاملي المشاريع الالتزام بها واحترامها مرتبطة بطبيعة الحال بالأهداف التي تصبو إلى تحقيقها باعتبارها حاضنة تكنولوجية.

**1- شروط الانضمام:** تختلف شروط الانضمام من حاضنة إلى أخرى، حيث وضعت حاضنة أعمال سيدي عبد الله شروط خاصة بها امام حاملي المشاريع للاستفادة من دعمها وتوجيهها والانضمام إليها، وحسب المعلومات التي قدمت لنا من خلال المقابلات التي أجريناها تتمثل هذه الشروط فيما يلي:

- أن يكون لديه مؤهلات مهنية تتلاءم مع المشروع المراد إنشاؤه.
- أن يكون السن يتراوح بين 18 و 55 سنة.
- عرض أفكار جديدة ومبتكرة مع إمكانية تجسيدها على أرض الواقع.
- أن تكون الفكرة فعلا مقنعة وتحتاج للدعم.
- أن توفر المؤسسة مناصب عمل جديدة.
- أن تتوافق طبيعة المؤسسة مع نوع الحاضنة وأهدافها وموقعها الجغرافي.
- الالتزام بالتعلم والتطوير المستمر.
- أن يستخدم المشروع التكنولوجيا المناسبة والمستحدثة.
- أن تتميز منتجاتها بالجودة والقابلية للتسويق مع الزيادة من وتيرة التصدير.<sup>1</sup>
- أن تمتلك قدرات قيادية وإدارية واستراتيجية.

<sup>1</sup> - مقابلة مباشرة مع السيدة موفوق أسماء، مسؤولة في ريادة الأعمال والتدريب في الحظيرة التكنولوجية لسيدي عبد الله، ولاية الجزائر العاصمة، بتاريخ 21 ماي 2023، على الساعة 10:30.

- تقديم خطة عمل تفصيلية ومقنعة.
- إبداء رغبة في تبني التغيير والابتكار.
- 2- إجراءات الانتساب.

كغيرها من الحاضنات فإن الانتساب لحاضنة سيدي عبد الله يمر بخمس مراحل مختلفة وهي:

#### ➤ المرحلة الأولى: الاتصال الأولي بالحاضنة او مرحلة ما قبل الاحتضان.

يقوم صاحب الفكرة بالتقرب من الحاضنة إما عن طريق الهاتف أو بزيارة ميدانية، يقوم عون الاستقبال بتقديم المعلومات اللازمة حول الحاضنة، مع تبيين الشروط الضرورية اللازمة للانتساب، ويقدم له مطوية تحتوي على كل الخدمات والإعانات والإرشادات التي تقدمها الحاضنة.

#### ➤ المرحلة الثانية: المقابلة الأولية.

يتقرب صاحب الفكرة من الحاضنة لإجراء مقابلة أولية مع الجهة المكلفة بذلك، من أجل عرض فكرة مشروعه ومناقشتها، يقوم من خلالها بالتعريف بنفسه وبمشروعه، لتتضح الفكرة لدى الجهة المستقبلة، لدراسة مدى قابلية تجسيد الفكرة على أرض الواقع، في هذه المرحلة يحدد ما إذا كان المشروع يحتاج إلى الدعم والتأييد من طرف الحاضنة أم لا.<sup>1</sup>

#### ➤ المرحلة الثالثة: تقديم الملف الإداري.

إذا تمكن صاحب الفكرة من إقناع الإدارة بأن المشروع المطروح أمامهم مبتكر ويستحق الدعم والاحتضان، عندها يتم استدعاء صاحب المشروع مرفوقاً بالوثائق التالية:

- طلب خطي.
- بطاقة إقامة.
- شهادة ميلاد أصلية رقم 12.
- نسخة من بطاقة التعريف الوطنية.
- صورتان شمسيتان.

<sup>1</sup>-مقابلة مباشرة مع السيدة موفوق أسماء، مرجع سابق.

- دبلوم أو وثيقة تثبت مستوى التأهيل المهني صادرة من هيئة عمومية أو خاصة.
- تصريح شرفي من صاحب الفكرة يتعهد فيه بالمساهمة بتمويل مشروعه.
- تصريح شرفي من صاحب الفكرة يثبت بأن المعني لم يستفيد من إجراءات المساعدة على إنشاء مؤسسة.

- ملئ بطاقة حامل المشروع تقدمها هيئة الاستقبال.

- تحرير وصل إيداع الملف للمعني بالأمر، ثم يحدد له موعد مع الفريق المرافق.<sup>1</sup>

#### المرحلة الرابعة: المرافقة قبل الإنشاء.

تقوم الإدارة بتحديد عدة لقاءات مع حامل المشروع أسبوعيا لمدة ساعتين على الأقل، وهذا في مدة تتراوح ما بين شهرين إلى أربعة أشهر، وكأقصى حد ستة أشهر، ويقرر هذا حسب نوع والحاجة التي يتطلبها المشروع، حيث تقوم الحاضنة بمساعدة صاحب الفكرة على إعداد خطة عمل تخدم مشروعه، وتزوده بالمعلومات والإرشادات والاستشارات اللازمة للانطلاق في تنفيذ المشروع.

#### المرحلة الخامسة: عرض الملف على فريق تقييم المشروع:

بعد انتهاء فترة مرافقة صاحب الفكرة، يقدم الفريق المرافق للجنة التوجيهية نسخة من الملف التقني للمشروع، ويوزع على كل أعضاء اللجنة التوجيهية في وقت لا يقل عن 48 ساعة قبل يوم الاجتماع، تجتمع اللجنة التوجيهية على الأقل مرة واحدة في 03 أشهر مع تبليغ أعضاء اللجنة ب 15 يوم قبل تاريخ الاجتماع، ويعلم الفريق المرافق صاحب الفكرة بتاريخ وساعة مثوله أمام اللجنة التوجيهية تتم دراسة وتحليل ومراجعة الملف من طرف اللجنة التوجيهية، وتقدم هذه الأخيرة تقريرا عن أهمية هذا المشروع.

<sup>1</sup> - مقابلة مباشرة مع السيدة موفوق أسماء، مرجع سابق.

وخلال هذا الاجتماع، يقوم أعضاء اللجنة بطرح مجموعة من الأسئلة على صاحب المشروع لمعرفة درجة وعيه وإمكانياته، ومدى فهمه لطريقة عمله، ومنه يتم الفصل في المشروع كالتالي:

- إما بالمصادقة على المشروع: أي أن توافق اللجنة التوجيهية على المشروع المطروح.
- أو تأجيل المشروع: حيث يمكن أن يؤجل المشروع في حالة نقص المعلومات أو الوثائق.
- أو رفض المشروع: حينها يتم تبليغ صاحبه بقرار الرفض من طرف الحاضنة مع توضيح سبب الرفض. غير أنه بإمكان صاحب المشروع أن يطعن في هذا القرار وذلك في غضون 15 يوم بعد تاريخ التبليغ.<sup>1</sup>

والشكل التالي يلخص جل هذه المراحل التي تمر بها دراسة المشروع وتقييمه ليتم قبوله أو رفضه من قبل الحاضنة بعد عملية المراقبة لسير المشروع:

<sup>1</sup> - مقابلة مباشرة مع السيدة موفوق أسماء، مرجع سابق.

الشكل رقم 17 : عملية اختيار وتقييم المشاريع



المصدر: وثيقة داخلية للمنظمة.

### 3- مراحل احتضان المشاريع في حاضنة أعمال سيدي عبد الله.

توفر حاضنة أعمال سيدي عبد الله بيئة ملائمة ومجهزة بتكنولوجيا حديثة، لاحتضان الشركات الناشئة في مراحل مختلفة من تطورها لضمان نجاحها واستدامتها، وفيما يلي سنتعرف على مراحل احتضان الأعمال وأهمية كل مرحلة في دعم الشركات الناشئة في رحلتها نحو النجاح.

#### أ- مرحلة ما قبل الاحتضان:

هي المرحلة التي تسبق دخول المشروع في حاضنة الأعمال، وهي المرحلة التي يتم فيها تقديم الدعم والمساعدة للمشروعات الناشئة والمبتكرة قبل دخولها إلى مرحلة الاحتضان الفعلية في الحاضنة، الهدف من هذه المرحلة هو تقديم الدعم اللازم للمشروعات في مرحلة مبكرة من تطورها ومساعدتها على إعداد نموذج الأعمال وتحقيق مستوى أساسي من الاستدامة والنجاح، وفيما يلي شرح مفصل "المرحلة ما قبل الاحتضان" في حاضنة أعمال سيدي عبد الله :

#### 1- تقييم الفكرة وتحليلها:

- تقييم فكرة المشروع لتحديد مدى قابليته للتجسيد والنجاح، والتحقق من وجود فرصة سوقية له.
- تحليل البيئة التنافسية والتحقق من توفر الموارد الضرورية لتنفيذ الفكرة.

#### 2- نموذج الأعمال:

- يتم تحليل وتقييم استدامة النموذج المالي والتحقق من توفر القنوات التجارية والشركاء والمصادر الرئيسية للإيرادات.<sup>1</sup>

#### 3- التوجيه والتدريب:

تقدم الحاضنة المشورة والتوجيه للمشروعات الناشئة في مجالات متنوعة مثل: التسويق، وإدارة العمليات.

<sup>1</sup> - مقابلة مباشرة مع السيد بن يوسف رحي، مسؤول مصلحة المترشحين في الحظيرة التكنولوجية لسيدي عبد الله، في ولاية الجزائر العاصمة، بتاريخ 25 ماي 2023 على الساعة 11:15.

- تقديم التدريب من خلال ورش عمل متخصصة وذلك لتطوير مهارات رواد الأعمال وتعزيز قدراتهم القيادية والإدارية.

#### 4- إعداد خطة أولية للعمل:

يتم وضع خطة عمل لتحقيق أهداف المشروع، وتوجيه الجهود اللازمة لتنفيذه، وتشمل الخطة عادة المهام والمسؤوليات والفترة الزمنية لإنجاز المشروع.

#### 5- شبكة اتصالات:

تقوم الحاضنة ببناء شبكة قوية لرواد الأعمال والخبراء والمستثمرين، حيث يتم تنظيم فعاليات ومناسبات تواصلية مثل: المؤتمرات وورش العمل والتجمعات الاجتماعية لتسهيل التواصل وتبادل المعرفة والفرص التجارية.

#### ب - مرحلة الاحتضان:

هي المرحلة التي يتم فيها استضافة المشروع وتقديم الدعم والمساعدة الشاملة لرواد الأعمال، تهدف هذه المرحلة إلى تعزيز نمو وازدهار المشروع من خلال توفير البنية التحتية والخدمات المتخصصة وفيما يلي سنتعرف على "مرحلة الاحتضان" في حاضنة أعمال سيدي عبد الله:

#### 1- التطبيق والتقييم:

يبدأ العمل بتقديم طلب الالتحاق بحاضنة أعمال سيدي عبد الله، ويجب على رواد الأعمال تقديم معلومات مفصلة حول المشروع والاحتياجات اللازمة<sup>1</sup>.

#### 2- التخطيط والاستعداد:

- القيام باجتماع بين فريق الحاضنة ورواد الأعمال لتحديد الأهداف والتخطيط للفترة القادمة.  
- وضع خطة عمل مفصلة تحدد الأنشطة المطلوبة والموارد المتاحة لمساعدة المشروع على التطور والاستمرار.

<sup>1</sup> - مقابلة مباشرة مع السيد بن يوسف ربحي، مرجع سابق.

## 3- البنية التحتية:

- تتوفر حاضنة أعمال سيدي عبد الله على بنية تحتية متكاملة لدعم المشروع مثل: مكاتب مجهزة، مساحات عمل مشتركة، وخدمات الاتصالات والإنترنت.

- توفر البنية التحتية للمشروع كل الظروف التي تمكنه من العمل بكفاءة وتوفير للوقت والجهد.

## 4- الاستشارة والتدريب:

- تزود الحاضنة رواد الأعمال بتدريبات في مجالات مختلفة مثل: التسويق، إدارة الأعمال، والمالية.

- توفر الحاضنة الاستشارات والمعرفة والمهارات اللازمة لمساعدة المشروع على النمو والتطور.

## 5- الدعم المالي:

باعتبارها عصب ومحرك أي مشروع فإنه يتم توفير الدعم المالي لكل المشاريع المقترحة والتي تم قبولها، وذلك بتقديم المنح والقروض من طرف الحكومة، وهناك برامج ومنح تمويل خاصة لتشجيع وتمويل المشاريع أو توجيهها نحو مصادر تمويلية إضافية مثل المستثمرين، ويعرف هذا النوع بالتمويل الخاص حيث يكون التمويل من خلال الاستثمارات الخاصة ورؤوس الأموال.

## ج - مرحلة ما بعد الاحتضان:

هي المرحلة التي اجتازت مرحلة الاحتضان وأظهرت نجاحها واستدامتها، تهدف هذه المرحلة إلى مواصلة تقديم الدعم للمشروعات لمساعدتها على النمو وتحقيق نجاحات أكبر، وفيما يلي سنتعرف على " مرحلة ما بعد الاحتضان" في حاضنة أعمال سيدي عبد الله:<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - مقابلة مباشرة مع السيد بن يوسف ربحي، مرجع سابق.

**1- الدعم المستمر:**

- تستمر الحاضنة في تقديم الدعم والاستشارة للمشروع بناء على احتياجاتها.
- توفير الدعم في مجالات مختلفة مثل: التسويق والمبيعات وإدارة العمليات وتطوير المنتجات والابتكار.

**2- التوسع والنمو:**

- تقوم الحاضنة بوضع خطط للتوسع والنمو وتحقيق الأهداف المسطرة.
- توفير الاستشارة فيما يتعلق بتوجيه الاستراتيجية وتطوير نموذج الأعمال وتوسيع السوق واستراتيجيات التمويل.

**3- التوجيه والتدريب المتقدم:**

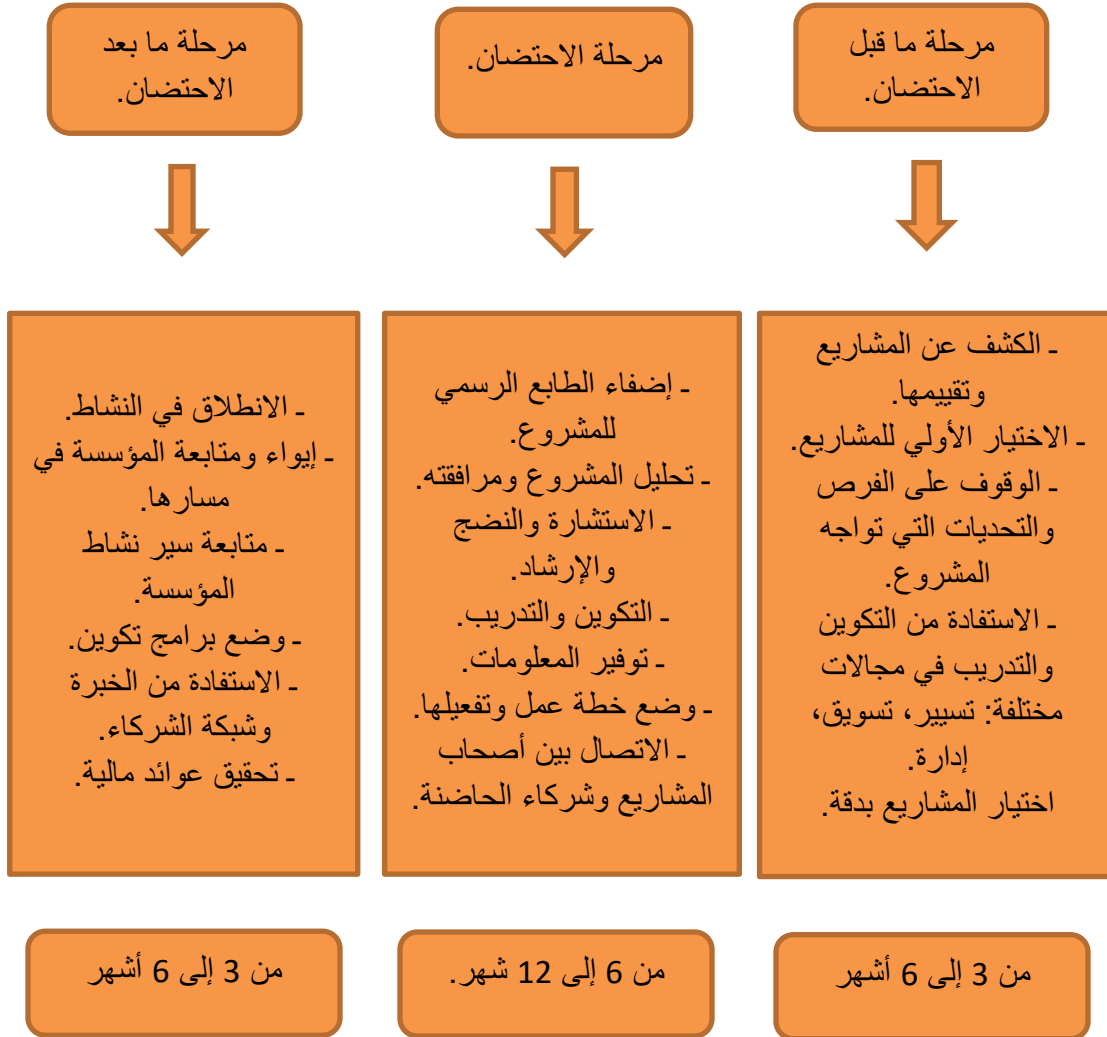
- تقديم التوجيه والتدريب المتقدم للمشروعات التي تحتاج إلى دعم إضافي لتحقيق أهدافها المستقبلية.
- توفير التدريب وورش العمل المتخصصة في مجالات مختلفة مثل: إدارة الشركات، الابتكار، تطوير المنتجات.

**4- تقييم الأداء:**

- تقديم تقييم شامل لأداء المشروع خلال فترة الاحتضان لتحديد نقاط القوة والضعف.
- تحديد المجالات التي يمكن تطويرها، وتوفير الدعم والتوجيه اللازم لتعزيز أداء المشروع.<sup>1</sup>
- والشكل التالي يوضح جل هذه المراحل التي تمر بها عملية الاحتضان.

<sup>1</sup> - مقابلة مباشرة مع السيد بن يوسف ربحي، مرجع سابق.

الشكل رقم 18 : مراحل احتضان المشاريع في حاضنة أعمال سيدي عبد الله.



المصدر: من إعداد الطالبتين بالاعتماد على معلومات مقدمة من طرف إدارة الحاضنة.

**المبحث الثاني: تقييم نشاط حاضنة أعمال سيدي عبد الله**

تشكل حاضنة أعمال سيدي عبد الله جزءا هاما من البيئة الابتكارية والريادية في الجزائر، حيث تساهم هذه المؤسسة في توفير الدعم والموارد اللازمة للمشاريع الناشئة والشركات الصغيرة، وترافقهم وتساعدهم على التطور والإبداع والنمو خلال المراحل الثلاث، ومع ذلك تواجه هذه الحاضنة العديد من التحديات والعوائق التي تؤثر على قدرتها على تحقيق أهدافها وتقديم الدعم المطلوب للمشاريع الناشئة.

**المطلب الأول: إنجازات حاضنة أعمال سيدي عبد الله.**

تسعى حاضنة أعمال سيدي عبد الله إلى توفير بيئة مواتية وموارد متنوعة للمبتكرين والرياديين، الذين يسعون لتأسيس وتنمية أعمالهم، في هذا المطلب سنستكشف أهم إنجازات الحاضنة ودورها المحوري في دعم الشركات الناشئة، وسنسلط الضوء على بعض النتائج الإيجابية التي تحققت بفضل جهود هذه الحاضنة فيما يتعلق بعدد المشاريع التي تم احتضانها وكذا تقييم عملية تنمية التدريب والابتكار.

تهدف الحاضنة إلى تحقيق إنجازات تثبت من خلالها دورها ودعمها في تنمية المؤسسات الناشئة، ومحاولة جذب أكبر عدد من حاملي المشاريع.

وللتعمق أكثر في إنجازات الحاضنة والمشاريع المنجزة سنتطرق أولا إلى أهم الإحصائيات للمشاريع التي تقدمت لطلب الاستفادة من خدماتها.

الجدول رقم 3 : سجل نشاط الحاضنة من سنة 2010 إلى غاية 2019.

تطور عدد المشاريع الناشئة السنة	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	المجموع.
عدد المرشحين.	55	65	77	42	40	40	42	30	15	90	496
المشاريع المختارة في مرحلة ما قبل الاحتضان.	20	30	32	33	25	28	33	11	07	40	259
المشاريع في مرحلة الاحتضان.	15	12	17	14	---	06	10	13	10	25	122
الشركات الناشئة في مرحلة ما بعد الاحتضان.	06	03	03	05	03	04	04	06	08	09	54

المصدر: وثيقة داخلية للمنظمة.

من خلال دراستنا للجدول نلاحظ أن:

- عدد المرشحين خلال سنة 2010 قدر ب 55 مترشحا، وقد تم اختيار 15 مشروع في المرحلة الأولى للدراسة، بعدها تم اختيار 15 مشروع في المرحلة الثانية، وعدد الشركات الناشئة قدر ب 06 شركات.

- فيما يخص 2011 بلغ عدد المترشحين ب 65 مترشحا، حيث تم اختيار 30 مشروع في المرحلة الأولى، أما في المرحلة الثانية قدر عدد المشاريع المختارة ب 12 مشروع ومنه تم إنشاء 03 شركات ناشئة.
- بالنسبة لسنة 2012 نجد أن عدد المترشحين قدر ب 77 مترشحا ليتم اختيار 32 مشروع منهم في المرحلة الأولى، أما عدد المشاريع المختارة بلغ 17 مشروعا في المرحلة الثانية، وبالنسبة لعدد الشركات الناشئة بلغ 03 شركات.
- في سنة 2013 قدر العدد الإجمالي للمترشحين في هذه السنة ب 42 مرشحا، في المرحلة الأولى تم اختيار 33 مشروع، بعدها في المرحلة الثانية تم اختيار 14 مشروعا ليبلغ عدد الشركات الناشئة في الأخير 05 شركات ناشئة.
- قدر عدد المرشحين في سنة 2014 ب 40 مرشحا، ليتم اختيار 25 مشروع في المرحلة الأولى ولم يتم اختيار أي مشروع خلال المرحلة الثانية، ليكون العدد الإجمالي للشركات الناشئة 03 شركات.
- في سنة 2015 تقدم 40 مرشحا ليتم اختيار 28 مشروعا في المرحلة الأولى، بعدها تم اختيار 06 مشاريع في المرحلة الثانية وعدد الشركات الناشئة قدر ب 04 شركات.
- نجد أن سنة 2016 تقدم فيها 42 مرشحا، ليتم اختيار 32 مشروعا خلال المرحلة الأولى، بينما تم اختيار 10 مشاريع في المرحلة الثانية، وفي الأخير قدر عدد الشركات الناشئة ب 04 شركات.
- فيما يخص سنة 2017 فقد تقدم 30 مرشحا، ليتم اختيار 11 مشروعا من بينهم في المرحلة الأولى، أما خلال المرحلة الثانية فقد ازداد عدد اختيار المشاريع ليقدر ب 13 مشروعا، وبلغ عدد الشركات الناشئة المختارة ب 06 شركات.

- بلغ عدد المرشحين لسنة 2018 ب 15 مرشحا، وقد تم اختيار 07 مشاريع من بينهم خلال المرحلة الأولى، ليرتفع عدد المشاريع المختارة في المرحلة الثانية إلى 10 مشاريع ليتم إنشاء 08 شركات ناشئة في الأخير.

- بالنسبة لسنة 2019 بلغ عدد المرشحين فيها ب 90 مرشحا، وقد تم اختيار 40 مشروعا منهم خلال المرحلة الأولى، بعدها تم اختيار 25 مشروعا في المرحلة الثانية، ليتم إنشاء 09 شركات ناشئة في الأخير.

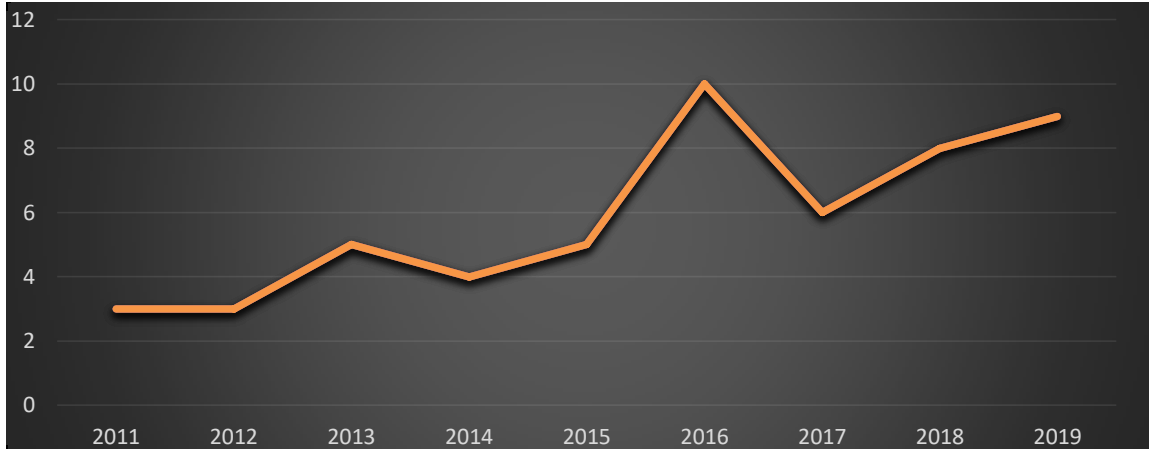
- ونلاحظ أيضا من خلال قراءة أرقام الجدول، أن الحاضنة قد سجلت ارتفاع عدد المترشحين إليها سنة 2019 حيث بلغ عددهم 90 مترشحا، وهو أكبر رقم تم تسجيله مقارنة بالسنوات الأخرى عموما وبسنة 2018 التي عرفت تراجعا في عدد المترشحين حيث سجلت 15 مترشحا فقط. فيما يخص المشاريع المختارة في المرحلة الأولى فنجد بأن سنة 2018 أضعف سنة من حيث عدد المشاريع حيث قدرت ب 7 مشاريع، وفي السنة الموالية نلاحظ بأن عدد المشاريع ارتفع ليصل إلى 40 مشروع.

أما بالنسبة للمشاريع في مرحلتها الثانية نلاحظ أن عدد المشاريع في سنة 2014 منعدم تماما بسبب الأزمة الاقتصادية التي بدأت تضرب بالاقتصاد الجزائري، وفي سنة 2019 سجلت 25 مشروع كأكبر رقم مقارنة بالسنوات الماضية.

والعدد الإجمالي للشركات الناشئة خلال الفترة الممتدة من 2010 إلى 2019 قدر ب 54 شركة ناشئة فنلاحظ بأن هذا العدد ضئيل مقارنة بعدد المشاريع المرشحة الذي بلغ 496 مشروع طيلة التسع سنوات.

تغير معدل تطور وتخلي حاضنة أعمال سيدي عبد الله عن الأعمال خلال الفترة الزمنية الممتدة بين 2010-2019، وهذا ما سنوضحه في الأشكال التالية:

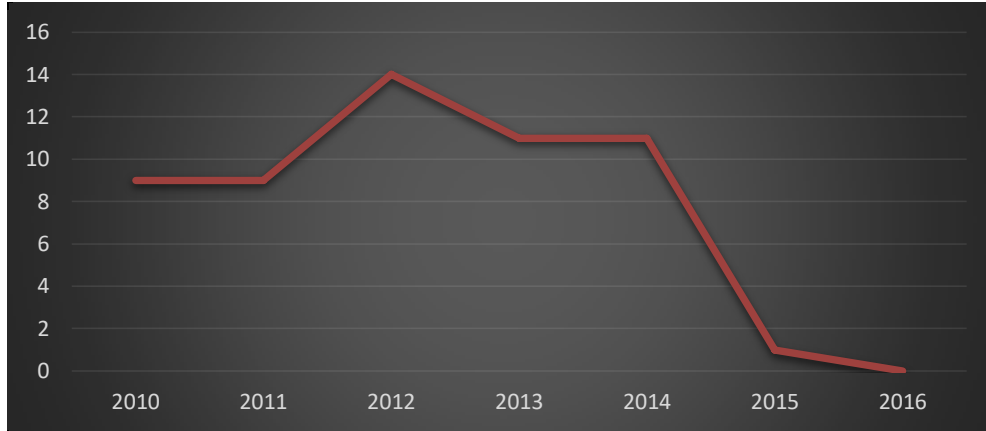
الشكل رقم 19 : يبين تطور خلق المنشآت الصغيرة في الحاضنة من سنة 2010 إلى غاية سنة 2019.



المصدر: من إعداد الطالبتين استنادا على بيانات من المؤسسة.

- نلاحظ من خلال الشكل أعلاه أن معدل إنشاء الشركات الناشئة في ارتفاع مستمر منذ 2010 إلى غاية سنة 2016، رغم الوتيرة الضعيفة التي سجلها ما بين سنتي 2011 و2012 وفي عام 2017 انخفض نوعا ما عدد الشركات الناشئة ليرتفع مر أخرى في سنتي 2018 و2019.
  - يمكن تفسير هذه الزيادة بشكل جيد من خلال تنفيذ نموذج الحاضنة الجديد فهو نموذج يهدف إلى دعم نمو المشاريع التكنولوجية وتسهيل انطلاقها في سوق العمل وهو يقدم مجموعة من الخدمات والبرامج الشاملة لدعم المشاريع وتنظيم برامج تدريبية وتأهيلية مكثفة، وهذا في غضون 16 شهر بدلا من سنتين الأمر الذي يساهم في اكتساب الوقت. حيث يسمح هذا النموذج لقائد المشروع بإنشاء شركته الصغيرة في غضون 16 شهرا على الأقل.
- وفيما يلي سنتعرف على معدلات التخلي عن الأعمال في الحاضنة:

الشكل رقم 20 : يبين تطور معدلات تخلي الحاضنة عن إنشاء الأعمال.

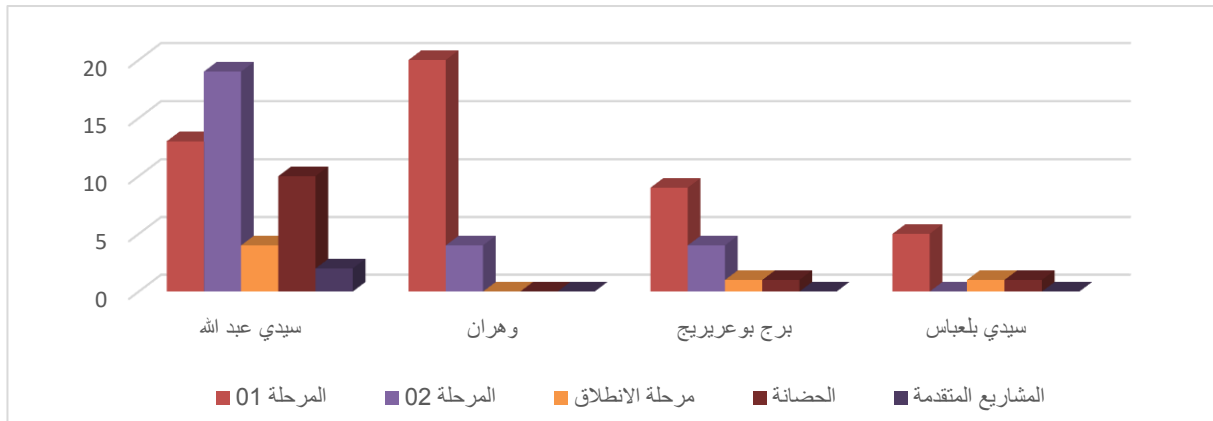


المصدر: من إعداد الطالبتين استنادا على بيانات من المؤسسة.

- نلاحظ أنه مع نموذج الحضانة الجديد انخفض معدل التخلي عن المشاريع بشكل واضح، حيث انخفض إلى حد الوصول إلى "صفر تخلي" خلال عام 2016، ويمكن تبرير هذا من خلال رضا قادة المشاريع عن نموذج الحضانة الجديد.

وفي الشكل التالي سنتعرف على عدد المشاريع المقترحة والمحتضنة في حاضنات مختلفة في الجزائر وهي: حاضنة سيدي عبد الله، حاضنة وهران، حاضنة برج بوعرييج، وحاضنة سيدي بلعباس، في تاريخ 01-04-2020.

الشكل رقم 21 : عدد المشاريع المقترحة والمحتضنة في بعض الولايات ومرحل الدعم في سنة 2020.



المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على وثيقة داخلية للمنظمة.

- ويشير الشكل أعلاه إلى أن عدد المشاريع المحتضنة في حاضنة سيدي عبد الله أكبر مقارنة بالحاضنات المتواجدة في باقي الولايات المشار إليها.
- بالنسبة لحاضنة وهران نلاحظ أنها لم تحتضن أي مشروع من المشاريع المقترحة من طرف حاملي المشاريع.
- حاضنتي برج بوعريريج وسيدي بلعباس فقد احتضنتا مشروع واحد.
- فيما يخص عدد المشاريع المتقدمة فإن حاضنة أعمال سيدي عبد الله فهي الوحيدة التي تقدمت بمشروعين.
- ومنه نستنتج بأن حاضنة أعمال سيدي عبد الله تتصدر القائمة من حيث الإنجازات في تاريخ 01-04-2020.

#### -تقييم عملية تنمية التدريب والابتكار:

في سياق تنمية الإبداع والابتكار ومساندة حاملي المشاريع على تنفيذ خططهم وأفكارهم على أرض الواقع، قامت الحاضنة بدورات تدريبية مختلفة، وفيما يلي عرض لمجموعة من الدورات التدريبية والهدف منها تطوير مجال التكنولوجيا والإعلام والاتصال وريادة الأعمال.

#### الجدول رقم 4 : سجل نشاط التدريبات لسنتي 2018 - 2019.

السنة.	التدريبات	عدد الحصص	المدة - الأيام	عدد المشاركين
2018	35	37	181	415
2019	45	47	165	692
المجموع	80	84	346	1107

المصدر: وثيقة داخلية للمنظمة.

نلاحظ من خلال أرقام الجدول أعلاه أن الحاضنة في سنة 2019، قامت بمجموعة من التدريبات لأكثر عدد من المشاركين بلغوا 692 مشاركا في مدة قدرها 165 يوم، مسجلة بذلك أرقاما عالية مقارنة بسنة 2018 بفارق يقدر ب 277 مشاركا.

الجدول رقم 5 : يبين الدورات التدريبية المنظمة خلال الربع الأول من سنة 2020.

الصفات	عدد التدريبات	عدد الحصص	المدة - الأيام	عدد المشاركين.
أمن نظم المعلومات	02	02	08	13
تطوير الويب	06	06	24	109
ريادة الأعمال في خلق المؤسسات	02	02	09	35
حماية الملكية الفكرية	01	01	01	16
التحويل الرقمي	03	03	09	38
التشغيل الآلي للمكاتب	01	01	03	09
المجموع	15	15	54	229

المصدر: وثيقة داخلية للمنظمة.

ما استنتجته من أرقام الجدول هو أن حاضنة أعمال سيدي عبد الله، نظمت مجموعة من البرامج التدريبية المتنوعة مثل ريادة الأعمال، حماية الملكية الفكرية وخاصة في مجال التكنولوجيا بمشاركة عدد من الأشخاص خلال الربع الأول من سنة 2020.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن 50 % من المشاركين في التدريب هم قادة المشاريع والشركات الناشئة، أما البقية هم موظفو الشركات الذين يدفعون مقابل التدريب، بالإضافة إلى موظفي الوكالة الوطنية لترقية الحظائر التكنولوجية والشركات التابعة لها.

- كما قامت هذه الحاضنة بمجموعة متنوعة من الأنشطة، وسنتعرف عليها من خلال الجدول

التالي:

الجدول رقم 6 : عرض لأهم النشاطات المقامة في الحاضنة في الربع الأول من سنة 2020

الحدث.	التاريخ.	عدد المشاركين.
- زيارة والي ولاية الجزائر إلى حاضنة أعمال سيدي عبد الله	2020-01-11	100
- تبادل الإنترنت العالمية في الجزائر.	2020-01-27	150
- يوم الباب المفتوح لحاضنة أعمال سيدي عبد الله.	2020-01-30	150
- إطلاق شبكة الجيل الخامس في الحاضنة.	2020-02-05	300
- زيارة خبراء أمان للحاضنة مع تنظيم ورش عمل واجتماعات.	2020-02-17-18	45
- زيارة مركز التميز لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتوقيع اتفاقية.	2020-02-18	100
- تنظيم ملتقى بين الشركات الناشئة القديمة والجديدة.	2020-02-19	50
- زيارة خبراء أمان للحاضنة مع تنظيم ورش عمل واجتماعات.	2020-02-23-24	25
- إطلاق حاضنة سيدي بلعباس وإطلاق يوم الباب المفتوح لها.	2020-02-27	85
- إطلاق يوم الباب المفتوح لحاضنة وهران.	2020-03-05	60
- افتتاح أستديو تسجيل ببث مباشر على الإنترنت حول ريادة الأعمال النسائية.	2020-03-08	75
المجموع.	13 يوم.	1140

المصدر: وثيقة داخلية للمنظمة.

نستنتج من خلال الجدول أعلاه بأن حاضنة أعمال سيدي عبد الله، قد شهدت تنظيم عدة نشاطات بمشاركة عدد من المشاركين من السلطات المحلية وعلى رأسها والي ولاية الجزائر، وخبراء أجنب ومسؤولي كل من حاضنتي سيدي بلعباس ووهران بلغ عددهم 1140 شخص، في فترة زمنية تمتد من 11-01-2020 إلى 08-03-2020 أي 13 حدث على 13 يوم، وهذا يدل على المكانة التي تحظى بها هذه الحاضنة باعتبارها مركز إشعاع تكنولوجي وتنظم لا سيما أهم المؤسسات المعنية بإنشاء الشركات الصغيرة والمتوسطة وإنما حتى المؤسسة المكلفة بإنشاء الحاضنات على مستوى القطر الوطني.

هناك العديد من النماذج المؤسساتية أي الشركات الناشئة التي استفادت من دعم الحاضنة واستطاعت أن تكوّن وتثبت نفسها على أرض الواقع مثل:

- تصميم نظام على الويب لتبادل المعلومات بين المؤسسات.
  - إنشاء معرض افتراضي للتجارة الإلكترونية ثلاثي الأبعاد.
  - مشروع إنشاء جهاز ذكي لمساعدة وتذكير أصحاب الأمراض المزمنة.
- وفيما يلي عرض لأهم النماذج المؤسساتية الناجحة التي استفادت من دعم الحاضنة:
- الجدول رقم 7: أهم المشاريع المنتسبة للحاضنة مع نوعية الدعم الذي تقدمه**

المشروع.	نوع الدعم المقدم.
إنشاء نظام لحفظ واسترجاع البيانات لفائدة المؤسسات الكبيرة.	دراسة السوق، المرافقة.
تصميم وعروض افتراضي ثلاثي الأبعاد لحديقة التجارب والسياحة الإلكترونية.	تكوين، تحكيم ومساعدة لإنشاء مؤسسة.
بطاقة الهاتف، أحد حلول التجارة الإلكترونية للدفع وفق قاعدة البيانات.	الإيواء، الدعم اللوجستي، التمويل.
إنشاء شبكة إنذار الحرائق في الغابات.	تحكيم، إيواء ومعدات.
إنشاء قاعدة للتعليم الإلكتروني.	مرافقة، نصائح تقنية.

المصدر: وثيقة داخلية للمنظمة.

نستنتج من خلال الجدول أعلاه أن هناك تنوع وتعدد في المشاريع المنتسبة للحاضنة، هذا دليل على وجود الروح الإبداعية والابتكارية، ونلاحظ أن نوع الدعم المقدم يتمثل في المرافقة، التكوين، توفير الإيواء، التمويل، تقديم النصائح، وهذا هو الهدف الأساسي الذي تسعى إليه الحاضنة.

ومما سبق، نستنتج بأن حاضنة أعمال سيدي عبد الله تلعب دورا حيويا في دعم الرواد والمشاريع الناشئة وتعزز من فرص نجاحهم من خلال توفير بيئة محفزة، برامج التدريب وورش عمل، تساعد هذه الحاضنة حاملي المشاريع على اكتساب المهارات اللازمة في مجالات مختلفة الريادة، الإدارة، الابتكار، والتسويق وهذا ما يزيد من فرص تجسيد مشاريعهم على أرض الواقع ونجاحها، كما تلعب دورا حاسما في تعزيز الاقتصاد المحلي وتوفير فرص العمل، وتسعى أيضا إلى ضمان استمرارية الابتكار ونمو المشاريع الناشئة وتحقيق النجاحات المستدامة، إلا أنها ورغم كل هذه الجهود فهي تواجه العديد من التحديات التي تراهن على رفعها لتجسيد وهذا ما سنتناوله في العنصر التالي.

### المطلب الثاني: معوقات حاضنة أعمال سيدي عبد الله وفرص نجاحها.

تلعب هذه الحاضنة دورا حاسما في تعزيز الابتكار وخلق فرص العمل وتعزيز التنمية الاقتصادية، وبالرغم من المكانة التي استطاعت أن تصل لها إلا أنه لا يمكن إغفال العراقيل والعوائق التي لازالت تهدد تطورها سواء من جانبها التنظيمي أو القانوني، ومن خلال التعامل بفعالية مع التحديات واستغلال الفرص المتاحة، يمكن لحاضنة أعمال سيدي عبد الله أن تصبح بيئة مثمرة لنمو وتطور ريادة الأعمال في الجزائر.

### أولا: معوقات حاضنة أعمال سيدي عبد الله.

هناك العديد من المعوقات التي تقف حائلا أمام تطور حاضنة أعمال سيدي عبد الله وتتمثل فيما يلي:

- عدم وجود تنسيق بين مختلف المؤسسات الصناعية المتواجدة في الحاضنة والتي من المفروض أن تكثف جهودها وتنشط في جو من التعاون.

- غياب الوعي الثقافي لدى حاملي المشاريع بأهمية الخدمات والجهود التي يمكن ان تقدمها الحاضنة في سبيل إنجاز مشاريعهم مما يشكل عائقا في وجه نجاح الحاضنة.
- تموقع الحاضنة في منطقة منعزلة عن مركز المدينة، ونقص وسائل النقل وعدم مطابقتها لنماذج الحاضنات المعمول بها في العالم.
- ضعف المورد البشري وافتقاره لخلفية كافية حول المقاولاتية.
- تواجه صعوبات في توفير البنية التحتية اللازمة مثل: توفير الكهرباء المستدامة، تدفق عالي للإنترنت.
- تحدي في الوصول إلى التكنولوجيا اللازمة لعمل الحاضنة بما في ذلك أجهزة الكمبيوتر والبرامج المتخصصة.
- الاستدامة المالية، حيث تتطلب الحاضنة استثمارة ماليا كبيرا، وقد يكون من الصعب تأمين التمويل اللازم للمشروع.<sup>1</sup>
- تعدد القوانين والتشريعات والمراسيم، حيث تواجه هذه الحاضنة تحديات قانونية فيما يتعلق بتنظيم إدارة حاضنات الأعمال.
- ضعف الإنفاق الحكومي على البحث العلمي.
- نقص في ابتكار الأفكار، فمعظم أفكار حاملي المشاريع تقليدية.
- احتكارية السوق ومشاكل التمويل العويصة.
- نقص الخبرة والمعرفة حيث تحتاج إدارة الحاضنة وفريقها إلى الخبرة والمعرفة اللازمة في مجال ريادة الأعمال وتنمية المشاريع الناشئة.
- صعوبة في جذب الكفاءات والخبرات المطلوبة، مما يؤثر على قدرتها على تقديم الدعم الفني والإرشاد للمشاريع.

<sup>1</sup> - مقابلة غير مباشرة مع السيدة قناطف وسيلة، مديرة المقاولاتية والتكوين بالحظيرة التكنولوجية لسيدي عبد الله، ولاية الجزائر العاصمة، بتاريخ 04 جوان 2023، على الساعة 14:00.

- توفير الخدمات الداعمة: يعتبر توفير الخدمات الداعمة للشركات الناشئة، مثل التدريب والتوجيه والاستشارات، تحدياً حقيقياً يجب على حاضنة الأعمال توفير فريق متخصص يمتلك المعرفة والخبرة اللازمة لدعم رواد الأعمال ومساعدتهم في تطوير أعمالهم.
- بناء شبكة العلاقات: يعتبر بناء شبكة قوية من العلاقات مع الشركات المحلية، والمؤسسات الحكومية، والمستثمرين والخبراء في المجال تحدياً.
- نقص في الإشهار والترويج.
- افتقارها للكوادر التقنية المتخصصة في البرامج التدريبية.
- مساهمة الحاضنة في دفع عجلة النمو والتطور محدودة جداً.<sup>1</sup>

#### ثانياً: الفرص المتاحة:

- تتمثل الفرص المتاحة لنجاح حاضنة أعمال سيدي عبد الله فيما يلي:
- إطلاق استثمارات حكومية كبيرة.
- تحقيق اقتصاد مستقر مع معدل استثمار مرتفع.
- توفير التمويل والتسويق لأصحاب المشاريع وشركاء الحاضنة.
- القيام ببرامج تكوينية وتدريبية من أجل تنمية قدرات حاملي المشاريع.
- القيام بدراسات مسبقة قبل بداية أي مشروع والتأكد من إمكانية تطبيقه.
- توفير بيئة محفزة للرياديين وكذا الدعم المالي والتقني والاستشاري، بالإضافة إلى التوجيه لتحسين الأداء.
- بناء علاقات قوية مع المجتمع المحلي والجهات الحكومية والمؤسسات الأكاديمية لدعم الريادة.
- استحداث وتطوير التشريعات والقوانين التي تحكم تعاون القطاعين العام والخاص.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - مقابلة غير مباشرة مع السيدة قناطف وسيلة، مرجع سابق.

<sup>2</sup> - مقابلة غير مباشرة مع السيدة قناطف وسيلة، مرجع سابق، بتاريخ 06 جوان 2023، على الساعة 11:00.

## خلاصة الفصل الثالث:

من خلال دراستنا الميدانية تمكنا من التقرب إلى أحد أهم الحاضنات في الجزائر وهي " حاضنة أعمال سيدي عبد الله"، المتواجدة على بعد 25 كلم من الجزائر العاصمة، فقد سمحت لنا هذه الدراسة من التعرف على هذه الأخيرة وأهدافها ومراحل احتضانها للمشاريع وأهم إنجازاتها، ومختلف الفرص والتحديات التي تواجهها.

عند النظر إلى تجارب الدول في مجال حاضنات الأعمال، نجد بأن الجزائر مازالت بعيدة كل البعد في هذا المجال، ولم تتبنى الفكرة بالشكل الذي يسمح بتحقيق الأهداف المرجوة، وهذا يعود لأسباب مختلفة منها غياب الثقافة والوعي، نقص الخبرات التنظيمية والتوجيهية، وكدليل على هذا تجربة حاضنة سيدي عبد الله التي تواجه العديد من التحديات وهذا ما أثر سلبا عليها وعلى نشاطها.

خاتمة

وفي الختام نستنتج أن حاضنات الأعمال تمثل آلية فعالة وحيوية لدعم الابتكار في العديد من الجوانب، حيث تعتبر بيئة متعددة الأبعاد تشجع على البحث والتطوير وريادة الأعمال، كما أنها منصة للتفاعل وتبادل الأفكار والخبرات بين رواد الأعمال والمستثمرين وذوي الخبرة لتعزيز فرص النجاح، وتساهم في تعاضد دور الشركات المتعددة الجنسيات وكذا العمل على نشر التجارة الإلكترونية وتعد محرك أساسي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في العديد من الدول التي سعت للوصول إلى ركب التطور، وتعمل أيضا على احتضان ومرافقة المشاريع منذ نشأتها إلى غاية نموها.

تتمتع حاضنات الأعمال بمميزات عديدة تجعل منها كمساهمة بفاعلية للتخفيف من حدة البطالة في المجتمع، والنهوض بالاقتصاد الوطني من خلال مقاومة الاضطرابات والمحافظة على استمرارية المنافسة.

تشكل حاضنات الأعمال منفذا أساسيا لتدعيم اقتصاديات الدول عامة، والدول النامية خاصة، حيث تعتبر من أهم أدوات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وبالرغم من توافق الآراء حول هذا الشأن، إلا أنه يبقى اهتمام الدول بحاضنات الأعمال ضعيف نوعا ما خاصة في الدول النامية، وذلك لعدة أسباب كضعف المؤسسات المتخصصة في دعمها وتشجيعها.

ومن خلال دراستنا الميدانية توصلنا إلى أن الجزائر مازالت في بدايات هذا الاختصاص مقارنة بتجارب الدول الأخرى، وهذا راجع إلى العديد من التحديات والعراقيل التي تقف في طريقها مثل غياب الثقافة والوعي ونقص الخبرة التنظيمية والتوجيهية وغياب الكوادر وهجرة الأدمغة.

## نتائج اختبار الفرضيات:

بعد دراسة موضوع هذا البحث ومحاولة الإحاطة بمعظم جوانبه، يمكننا اختبار الفرضيات

كالتالي:

**1-الفرضية الأولى:** والتي تنص على "الدور الفعال الذي تلعبه حاضنات الأعمال لنجاح المشاريع الناشئة وتشجيع الابتكار"، وهذه الفرضية صحيحة وهذا بعد دراستنا أهمية حاضنات الأعمال والدور الفعّال الذي تلعبه في تحقيق التنمية المستدامة والرفع من مستوى اقتصاديات معظم دول العالم.

**2-الفرضية الثانية:** ومضمونها أنه " ارتبط موضوع حاضنات الأعمال في الجزائر بقضية التنمية المحلية المستدامة كبديل تنموي لتشجيع الابتكار ونشر ثقافة المقاولاتية"، ولقد تحققت نوعا ما حيث نجد أنّ الجزائر مازالت تعتمد على الاقتصاد الريعي بالدرجة الأولى ولم تستطع التخلي عنه والاعتماد على حاضنات الأعمال وهذا راجع إلى غياب الثقافة والوعي ونقص الخبرات التنظيمية والتوجيهية.

**3-الفرضية الثالثة:** ومحتواها أن " حاضنة أعمال سيدي عبد الله تشكل نموذجا ناجحا في مرافقة المشاريع المصغرة في الجزائر"، وبعد دراستنا الميدانية نفي صحة هذه الفرضية لأنها تواجه العديد من التحديات والعراقيل، هذا ما أثر على نموّها وتطوّرها ونجاحها.

## النتائج العامة للبحث:

من خلال دراستنا لموضوع البحث توصلنا إلى النتائج التالية:

- تهدف حاضنات الأعمال إلى ترقية روح المبادرة الفردية والجماعية، واستغلال الطاقات الإنتاجية والبشرية لتحقيق التنمية المحلية وكذا خلق فرص عمل جديدة لامتنعاص البطالة وزيادة عائدات الدولة.
- إن حاضنات الأعمال في الجزائر تعتبر كنواة أساسية لترجمة الإنجاز العلمي وكذا الابتكار والإبداع البشري إلى مشروعات عمل جادة ومنتجة.
- تعتبر تجربة حاضنات الأعمال في الجزائر من أحدث التجارب مقارنة بالدول الأخرى نظرا للعراقيل والعقبات التي تقف في سبيل تطورها وتقدمها وكذا في تعزيز ثقافة ريادة الأعمال والمقاولاتية.
- غموض الإطار القانوني المنظم لحاضنات الأعمال في الجزائر والذي يبرز في عدم توظيفه لمفهوم الحاضنة في حد ذاته واستخدامه لمصطلحي المشاتل ومراكز التسهيل

## توصيات الدراسة :

- يمكن للجزائر تطوير مجال حاضنات الأعمال وإنشاء نماذج فعالة لتحقيق التنمية المحلية وتعزيز الاقتصاد الوطني من خلال :
- ✓ تشجيع الابتكار :من خلال تقديم تحفيزات للشباب على الاستثمار وتجسيد أفكارهم وتحويلها إلى شركات ناشئة ووضع أهداف واقعية للمشروع لتحقيق نجاح بعيد الأمد.
  - ✓ توفير التدريب والتطوير: من خلال إطلاق دورات تدريبية وبرامج لتطوير مهارات رواد الأعمال في تسيير مشاريعهم.
  - ✓ توفير البنى التحتية:تحسين البنى التحتية بتزويدها بالتكنولوجية العالية والاتصالات لدعم نمو الشركات المبتكرة وتوفير مصادر التمويل.
  - ✓ خلق شبكات للتواصل: من أجل تعزيز التواصل بين رواد الأعمال والشركات الناشئة وتبادل المعارف في هذا المجال لاكتساب الخبرة ووضع اتفاقيات وشراكات حتى مع الخارج والعمل على جذب الاستثمار الأجنبي وحتى المحلي.
  - ✓ تعزيز التعليم الريادي: يمكن تطوير برامج تعليمية تركز على ريادة الأعمال في المعاهد والجامعات.
  - ✓ إعادة النظر في التشريع القانوني خاصة في قطاع الشركات الناشئة من خلال التسهيل الضريبي والجمركي والإداري لتشجيع الشباب على الابتكار وخلق شركات ناشئة معفاة من الضرائب في بداية نشاطها.
  - ✓ ضرورة تجسيد ثقافة حاضنات الأعمال ضمن آليات الدعم التي تعتمدها الجزائر للارتقاء بقطاع المؤسسات الناشئة.
  - ✓ ضرورة اعتماد المنصات الرقمية للتمويل الجماعي للمؤسسات الناشئة لتسهيل عملية التمويل اللازمة لها.

✓ تشجيع التعاون وذلك بين القطاع الحكومي والخاص ونشر ثقافة ريادة الأعمال والعمل الحر والافتداء بأنجح النماذج وتطبيقها بمراعاة كل الظروف المحيطة بها وتنمية ظروف بيئية مناسبة لتطوير الشركات الناشئة.

# قائمة المصادر والمراجع

I-المصادر:

القوانين والمراسيم:

- 1- المرسوم التنفيذي رقم 96- 296 المؤرخ في 08 سبتمبر 1996 المتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب وتجديد قانونها الأساسي، الجريدة الرسمية رقم 52، الصادرة يوم 11 سبتمبر 1996.
- 2- المرسوم التنفيذي رقم 01 - 282 المؤرخ في 24 سبتمبر 2001، والمتضمن صلاحيات الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار وتنظيمها وسيرها، الجريدة الرسمية رقم 55 الصادرة بتاريخ 26 سبتمبر 2001.
- 3- القانون رقم 01-18 الصادر في 12 ديسمبر سنة 2001، المتعلق بترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- 4- القانون رقم 02-02 المؤرخ في 05 فيفري 2002، المتعلق بتهيئة الساحل والتنمية، الجريدة عدد 34، الصادرة بتاريخ 14 ماي 2002.
- 5- المرسوم التنفيذي رقم 03- 78 المؤرخ في 25 فيفري 2003، والمتضمن للقانون الأساسي لمشاتل المؤسسات.
- 6- المرسوم التنفيذي رقم 03- 79 المؤرخ في 25 فيفري 2003، والمتضمن القانون الأساسي لمراكز التسهيل.
- 7- المرسوم التنفيذي رقم 04-91 المؤرخ في 03 صفر 1425 الموافق ل 24 مارس سنة 2004 يتضمن إنشاء الوكالة الوطنية لترقية الحظائر التكنولوجية وتطويرها ويحدد تنظيمها وسيرها، الجريدة الرسمية، العدد 19، المؤرخة في 07 صفر عام 1425، الموافق ل 28 مارس 2004.
- 8- المرسوم التشريعي 06-356 المتعلق بصلاحيات الوكالة وسيرها، الجريدة الرسمية رقم 64، الصادرة بتاريخ 11 أكتوبر 2006.
- 9- القانون رقم 02-17 والمتضمن القانون التوجيهي لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

II-المراجع:

1- الكتب :

- 1- أبو قحف عبد السلام، العولمة وحاضنات الأعمال، مكتبة الإشعاع، الاسكندرية، 2002.
- 2- بوحوش عمار، محمد محمود الذنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية بن عكنون، ط08
- 3- حسين عدنان، عبيس رائد خيضر، دور حاضنات الأعمال في تطوير المشاريع الصغيرة، (الأردن، دار الأيام للنشر والتوزيع، 2015.
- 4- كافي مصطفى، إدارة حاضنات الأعمال للمشاريع الصغيرة والمتوسطة، عمان، دار الحامد، ط01.
- 5- مايلز بول، دليل حاضنات الأعمال، الأردن، دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع، ط01، 2015
- 6- السالوس طارق محمود عبد السلام، حاضنات الأعمال، القاهرة، دار النهضة العربية المصرية، 2015.
- 7- السنوسي رمضان، حاضنات الأعمال والمشروعات الصغيرة، المركز العربي لتنمية الموارد البشرية، سلسلة كتاب تنمية الموارد البشرية والمشروعات الصغرى، ط، 2003، 01.
- 8- علي عمر أيمن، إدارة المشروعات الصغيرة: مدخل بيئي مقارن، القاهرة، دار نشر الثقافة، 2006.
- 9- العقبي هشام، الحاضنات الريادية في العالم العربي: الواقع والتحديات والفرص، بيروت، دار العلم للملايين، ط 01، 2018.
- 10- العطية ماجدة، إدارة المشروعات الصغيرة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان الأردن، ط01، 2002.

- 11- الشبراوي عاطف، *حاضنات الأعمال مفاهيم مبدئية وتجارب عالمية*، المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، الرياض، المملكة السعودية، 2003.
- 12- شلبي محمد، *المنهجية في التحليل السياسي المفاهيم، المناهج، الاقترايات والأدوات*، (الجزائر، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، 1997).
- 13- خلف السكارنة بلال، *الريادة وإدارة منظمات الأعمال*، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط02، 2010.
- 14- الغزالي محمد، *الريادة الصناعية وحاضنات الأعمال*، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع ط03، 2017.
- 2-المجالات والدوريات:**
- 1- بوزيان أنيس وآخرون، "تأثير الثورة الصناعية على حاضنات الأعمال"، *المجلة الدولية لابتكار والتنمية الاقتصادية*، المجلد 4، العدد4، 2018.
- 2- بلاطة مبارك، *حاضنات الأعمال في الجزائر*، مجلة معهد العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر 03، المجلد10، العدد02، 2004.
- 3- بن شايب محمد، *دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة*، مجلة التنمية والاستشراف للبحوث والدراسات، الجزائر، المجلد04، العدد06، جوان2019.
- 4- بن قطاف محمد، *حاضنات الأعمال ودورها في دعم وإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة-دراسة لبعض الدول الرائدة*، مجمع ملتقيات العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.
- 5- البدراني فاطمة الزهراء، *مساهمة حاضنات الأعمال في تنمية وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة*، مجلة حوليات، جامعة الجزائر 01، العدد32، الجزءالرابع، 2018.
- 6- الحاج إبراهيم، *حاضنات الأعمال في دولة الإمارات*، مجلة المستقبل العربي العدد51، 1996.

- 7- السيد إيمان، "ريادة الأعمال وحضانة المشاريع في مصر"، مجلة إدارة الأعمال والابتكار، المجلد 10، العدد 4، 2015.
- 8- العين وجدان، حاضنات الأعمال، ملتقى تجربة سيدات الأعمال والمهن الاردني 'عمان الاردن، 10 كانون الثاني، 2005.
- 9- الريحان الشريف، حاضنات الأعمال كآلية لمرافقة المؤسسات الصغيرة - نموذج مقترح في مجال تكنولوجيا المعلومات، 2013.
- 10- الشخين داليا، "ريادة الأعمال في مصر: السياق والاتجاهات والتحديات"، المجلة الدولية لريادة الأعمال، المجلد 24، العدد 2، 2020.
- 11- محمد تومي، اتجاهات مجتمع الأعمال نحو إنشاء حاضنة أعمال والخدمات المطلوبة منها - دراسة لآراء عينة من المدراء في المنشآت الاقتصادية بولاية المدية الجزائر، المجلد 36، العدد 04، 2022.
- 12- سعدي رنده، قاشي خالد، تشجيع الإبداع بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال حاضنات الأعمال التكنولوجية بالجزائر - الوكالة الوطنية لترقية الحظائر التكنولوجية - جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة، مجلة المنارة للدراسات الاقتصادية، العدد 06 ديسمبر 2018.
- 13- زايدي عبد السلام، مفتاح فاطمة، مداخلة بعنوان: "أهمية نظام الحاضنات في دعم وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، الملتقى الوطني الأول حول: دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وتحقيق التنمية بالجزائر في 2010-2011، جامعة أحمد بوقرة، يومي 18 و19 ماي 2011.
- 14- زايدي عبد السلام، مفتاح فاطمة، مداخلة بعنوان: "حاضنات الأعمال التقتية ودورها في دعم ومرافقة المشاريع الناشئة"، الملتقى الدولي حول: استراتيجيات تنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، يومي 18 و19 أبريل 2012.
- 15- عبد الحميد لمين، تدابير دعم المؤسسات الناشئة والابتكار في الجزائر، مجلة البحوث في العقود وقانون العمل، المجلد 05، العدد 02، 2020.

- 16- عطية خمخام، واقع حاضنات الأعمال في ترقية المؤسسات الناشئة في الجزائر، مجلة التحليل والاستشراف الاقتصادي، المجلد رقم 3، العدد1، 2022.
- 17- عبد المطلب محمد، "ريادة الأعمال في الإمارات العربية المتحدة: الوضع الحالي والاتجاهات المستقبلية"، المجلة الدولية لريادة الأعمال، المجلد 8، العدد1، 2017.
- 18- فتحي بسمة، "دور حاضنات الأعمال والتكنولوجيا في حل مشكلة البطالة لريادي الأعمال"، قطاع غزة، 2015.
- 19- رحيم حسين، نظم حاضنات الأعمال كآلية لدعم التجديد التكنولوجي، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة سطيف، العدد:02، 2003.
- 20- رنا أحمد، عتياني "حاضنات الأعمال كآلية لدعم منشآت الأعمال الصغيرة في عصر العولمة"، مجلة روسيكادا، العدد02، سنة2004.
- 21- خذري توفيق، المقالة كخيار فعال لنجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائري- المسارات والمحددات، الملتقى الوطني حول: واقع وآفاق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، جامعة حمة لخضر، الوادي، يومي05-06ماي، 2013.
- 3- الأطروحات والرسائل الجامعية والمذكرات:
- 1- جلاي سوسن، نورة موسى، تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التشريع الجزائري، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2020.
- 2- دويس محمد الطيب، براءة الاختراع مؤشر لقياس تنافسية المؤسسات والدول، رسالة ماجستير، جامعة ورقلة: كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، 2005-2006.
- 3- دالع وهيبة، منهجية البحث في العلوم السياسية، مطبوعة جامعية، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، قسم الدراسات الدولية، 2020/2021.
- 4- زايدي عبد السلام، حاضنات الأعمال التقنية ودورها في دعم ومراقبة المؤسسات الناشئة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2012.

5- الخير زميت، مساهمة حاضنات الأعمال في دعم وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة واقع التجربة الجزائرية، رسالة ماجستير، جامعة أكلي محند ولحاج: كلية العلوم الاقتصادية، 2015/2014.

6- عبدة مايدة، آليات الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في خلق مشاريع مصغرة، فرع غرداية خلال الفترة الممتدة من 2005 إلى غاية 30 مارس 2017. مذكرة ماستر أكاديمي، تخصص مالية مؤسسة، كلية علوم اقتصادية والتجارية، جامعة غرداية، 2017.

7- علوني عمار، دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في التنمية المحلية -حالة ولاية سطيف، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة فرحات عباس سطيف، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، 2010.

9- رزاق سلوى، دور حاضنات الأعمال في إنشاء وإستدامة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة- دراسة حالة الجزائر مع الإشارة إلى حاضنة عنابة، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة قالمة، كلية العلوم الاقتصادية 2011-2012.

#### 4-المقابلات:

- مقابلة مباشرة مع السيدة " موفوق أسماء"، مهندسة دولة في الاعلام الآلي، مسؤولة في ريادة الأعمال والتدريب في الحظيرة التكنولوجية لسيدي عبد الله، من أجل إثراء رصيدنا المعرفي حول الظاهرة المدروسة.

- مقابلة مباشرة مع السيد " بن يوسف ربحي"، مسؤول مصلحة المتربصين في الحظيرة التكنولوجية لسيدي عبد الله. .

- مقابلة غير مباشرة مع السيدة " قناطف وسيلة"، مديرة المقاولاتية والتكوين بالحظيرة التكنولوجية لسيدي عبد الله، ولاية الجزائر.

5-مواقع الانترنت:

- 1- هاشم أمال، "حاضنات الأعمال ودورها في دعم رواد الأعمال ودعم التنمية الاقتصادية"، في: <https://www.jces.journals.com>، تاريخ الاطلاع: 19-08-2023 على الساعة 13:30.
- 2- لاب بريلنت، التجربة الأمريكية في إقامة المشروعات، في: <https://www.alanba.com> على الساعة 14:45 اطلع عليه بتاريخ: 07-08-2023.
- 3-الجمعية الوطنية الأمريكية لحاضنات الأعمال <https://www.nbia.org> تاريخ الاطلاع: 28-06-2023.
- 4- زقروق إسلام، "خريطة حاضنات الأعمال في الامارات"، في: <https://www.ida2at.com>، اطلع عليه بتاريخ: 19-08-2023.
- 5- الماجد خالد، "ريادة الأعمال والابتكار"، <https://www.dralmajid.com> ، تاريخ الاطلاع: 01-08-2023.
- 6- العرجاني فهد بن ناصر، ريادة الأعمال غير الربحية ومدينة الأمير محمد بن سلمان المستقبلية، نوفمبر 2021، في: <https://www.maaal.com> اطلع عليه بتاريخ 04-09-2023 على الساعة: 13:45.
- 7- طلعت أسامة، ماهي الشركة الناشئة وسماته وكيفية تمويلها، <https://www.alrab7on.com>: تاريخ الاطلاع: 12جويلية، 2023. على الساعة 16:15.
- 8- مديرية الصناعة والمناجم لولاية المسيلة الجزائر 2019، <http://dim-msila.dz/?p=75> بتاريخ 2023/08/14 على الساعة 13:11.
- 9- الموقع الجزائري الإخباري، حاضنة أعمال سيدي عبد الله، <https://www.djazairiss.com/aps/437285>، أطلع عليه بتاريخ 07 جوان 2023 على الساعة 16:23.
- 10- الموقع الرسمي للوكالة الوطنية للقرض المصغر، [www.angem.dz](http://www.angem.dz) في 27 جوان 2023 على: 11:08.

- 11- محمد أمال، ماهي حاضنات الأعمال وماهي خدماتها، في: [www.maktubes.com](http://www.maktubes.com)، اطلع عليه بتاريخ 03-09-2023، على الساعة 16:15.
- 12- مناهل ثابت، مسرعات النمو والحاضنات <https://www.albayan.com> تاريخ الاطلاع: 12 جويلية، 2023.
- 13- محمد شعبان، "دور حاضنات الأعمال التقنية في تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة"، جريدة الشرق الأوسط، العدد 9448، أكتوبر 2004، في: <https://www.awasat.com>، تاريخ الاطلاع: 29-06-2023، على الساعة 15:35.
- 14- مؤسسة محمد بن راشد لتنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة. <https://www.albayan.com> اطلع عليه بتاريخ 9-9-2023 على الساعة 11:35.
- 15- فريق عشتار، المشروعات النسائية بين حاضنات ومسرعات النمو، جوان 2021، في: <https://www.ashtarmag.com> اطلع عليه بتاريخ 03-09-2023 على الساعة 19:23.

### III - مراجع باللغة الأجنبية:

#### 1- Les ouvrages :

- 1- Albert P ,Ganyor L ,Les incubateurs :Emergence d'une nouvelle industrie ,op-cit ,2003 .
- 2- Allain fayolle, Le métier de créateur d'entreprise, Edition d'Organisation, Paris, 2003 .
- 3- Brad field ,startup communities :building an entrepreneurial ecosystem in your city, united states , Roultdge, 2010 .
- 4- Cohen David ,the idea of entrepreneurchip :myth and reality , University of Chicago press ,2006 .
- 5- Christian keuschnig ,financing innovation and growth ,posted in european economic, 2013 .

6-Ee wah Lim ,Entrepreneurship Ecosystem in Asia :Evolution and New direction ,posted in :academy of management perspectives ,volume33,number4,2019 .

7-John Sherman ,Business and Insitutions Management ,published in : Prentice hall ,edition2 .

8- Josef chambers, Innovation and organizational change , United States Americain , Jarir,2015 .

9-Jonathan zeitlin , business incubators :guide for innovators and entrepreneurs , Artemis world wide ,2018 .

10-Michael adio ,entreneurship ecosystems in africa :challenges and opportunities,posted in : technology innovation management review,vol7,no. 3,2017 .

11-Natalia campos ,entrepreneurship and innovation ecosystem in latin America ,posted in :innovation and entrepreneurship in the global economy :knowledge,technology,2020 .

12-Peter Dracker , Entrepreneur and Innovation :Practice and Principales, united setate , Roultedge,2017 .

13-Rosidah musa , Entrepreneurship ecosystem in Malaysia :A study on the role of universities in business incubation ,posted in :procedia –social and bahavioral sciences ,volume2,number65,2013 .

14-Steve blank ,the startup owner’s manual :the step-by-step guide to building a great company, united states , Roultedge,2012 .

15- William Locke , Bergetti Narcott ,Social research design : methodologies and techniques (Chicago, sage , ed. 3,2014) .

16-Zulkonain yusop, « Entreprneurship developement and innovation policies in malaysia »,posted in :journal of entrepreneurship ,business and economics,volume2,number2,2014,p18 .

**2- Les cites :**

1-Bruce R ,Duane Ireland, Entrepreneurship : Successfully Launching New Vendeurs ,in : <https://www.amazon.com> ,the date it was viewed : 01-08-2023 .

2-Clayton Christensen, The innovator's Dilemma , posted in the following site : <https://hbr.org/prospect.com> , accessed August 1,2023. on

3-Peter Drucker, The 3 Innovation Giants You Need To Know ,posted in the following site : <https://www.forbes.com> , accessed on july16,2023 .

4. <http://anpt.dz> consulte le 15/06/2023, à 17 :2 .8

5-<http://www.mpttn.gov.dz/ar/> consulte le 12/06/2023,à 10 : 12 .

6- [www.startimes.com/?T=15022496](http://www.startimes.com/?T=15022496) consulte le23 aout 2023 à 13 :23 .

7- <https://www.aps.dz> consulte le 23 aout 2023 à 17 :54 .

8-journal officiel de la république Algérienne, <http://www.joradp.dz/HAR/index.htm> N019, 2004 .

# فهرس المحتويات

أ.....	مقدمة
ج.....	1-أهمية الدراسة
ج.....	2- أهداف الدراسة
ج.....	3- أسباب ودوافع اختيار الموضوع
د.....	4-أدبيات الدراسة
و.....	5-الاشكالية
ز.....	6-الفرضيات
ز.....	7-حدود الدراسة
ح.....	8-منهجية الدراسة
ي.....	9-أدوات الدراسة
ك.....	10-صعوبات الدراسة
ك.....	11-هيكلية الدراسة

## الفصل الأول:

### الإطار النظري للدراسة

15 .....	المبحث الأول :ماهية حاضنات الأعمال .
15 .....	المطلب الأول :حاضنات الأعمال :التعريف، الخصائص، الأهداف.
19 .....	المطلب الثاني: علاقة حاضنات الأعمال بالابتكار.
23 .....	المطلب الثالث: المفاهيم المرتبطة بمفهوم حاضنات الأعمال.
28 .....	المبحث الثاني :توطئة تاريخية حول نشأة مفهوم الحاضنات.
28 .....	المطلب الأول :بروز فكرة حاضنات الأعمال في العالم.

30	المطلب الثاني: أنواع حاضنات الأعمال.....
50	خلاصة الفصل الأول.....

## الفصل الثاني:

### حاضنات الأعمال في الجزائر ودعمها للابتكار.

53	المبحث الأول: ظروف التوجه نحو خيار الحاضنات.....
53	المطلب الأول: ظروف التحول نحو اقتصاد السوق وتشجيع الاستثمار الخاص.....
56	المطلب الثاني: بروز حاضنات الأعمال.....
60	المبحث الثاني: الأطر الداعمة للمؤسسات الناشئة وحاضنات الأعمال في الجزائر.....
60	المطلب الأول: الإطار المؤسسي الداعم للمؤسسات الناشئة في الجزائر.....
74	المطلب الثاني: الإطار القانوني لحاضنات الأعمال في الجزائر.....
80	خلاصة الفصل الثاني.....

## الفصل الثالث:

### دراسة حالة حاضنة أعمال سيدي عبد الله 2010-2019

83	المبحث الأول: تقديم حاضنة أعمال سيدي عبد الله.....
83	المطلب الأول: تعريف ونشأة حاضنة أعمال سيدي عبد الله.....
86	المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي والوظيفي لحاضنة أعمال سيدي عبد الله.....
89	المطلب الثالث: شروط الانضمام للحاضنة ومراحل احتضانها للمشاريع.....
99	المبحث الثاني: تقييم نشاط حاضنة أعمال سيدي عبد الله.....
99	المطلب الأول: إنجازات حاضنة أعمال سيدي عبد الله.....
109	المطلب الثاني: معوقات حاضنة أعمال سيدي عبد الله وفرص نجاحها.....

112.....	خلاصة الفصل الثالث
113.....	خاتمة
119.....	قائمة المصادر والمراجع
130.....	فهرس المحتويات
134.....	قائمة الجداول
135.....	قائمة الأشكال
136.....	الملاحق

قائمة الجداول

- الجدول رقم 1: يبين دور المقاولاتية في التأثير على المستوى الاقتصادي والاجتماعي. .... 27
- الجدول رقم 2 : المراكز التي أقامتها شركة تطوير التكنولوجيا المالية. .... 42
- الجدول رقم 3 : سجل نشاط الحاضنة من سنة 2010 إلى غاية 2019. .... 100
- الجدول رقم 4: سجل نشاط التدريبات لسنتي 2018.2019 ..... 105
- الجدول رقم 5 : يبين الدورات التدريبية المنظمة خلال الربع الأول من سنة 2020. .... 106
- الجدول رقم 6: عرض لأهم النشاطات المقامة في الحاضنة في الربع الأول من سنة 2020. .... 107
- الجدول رقم 7: أهم المشاريع المنتسبة للحاضنة مع نوعية الدعم الذي تقدمه ..... 108

قائمة الأشكال

- الشكل رقم 1: يوضح أهمية الابتكار بالنسبة لحاضنات الأعمال. .... 22
- الشكل رقم 2: الفرق بين مسرعات النمو وحاضنات الأعمال. .... 25
- الشكل رقم 3 يوضح تطور عدد حاضنات الأعمال في الولايات المتحدة الأمريكية خلال الفترة  
1981-2000: ..... 37
- الشكل رقم 4: يوضح توزيع حاضنات الأعمال في الولايات المتحدة الأمريكية. .... 38
- الشكل رقم 5 : أهم هياكل الدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في فرنسا. .... 41
- الشكل رقم 6 : النقاط المحورية التي تبناها برنامج TORCH : ..... 43
- الشكل رقم 7: تطور عدد الحاضنات في الصين خلال فترة (1987-2001) ..... 44
- الشكل رقم 8: منهجية عمل الجمعية المصرية لحاضنات الأعمال. .... 46
- الشكل رقم 9: تطور أول شبكة لحاضنات الأعمال في دبي. .... 49
- الشكل رقم 10: يبين الأهداف الاقتصادية للوكالة الوطنية لترقية الحظائر التكنولوجية. .... 65
- الشكل رقم 11: يبين نشاطات الوكالة الوطنية لترقية الحظائر التكنولوجية. .... 66
- الشكل رقم 12 : يبين أبرز إنجازات الوكالة الوطنية لترقية الحظائر التكنولوجية. .... 67
- الشكل رقم: 13 يبين الابتكار الذي تسعى إليه الوكالة الوطنية لترقية الحظائر التكنولوجية. ... 68
- الشكل رقم : 14 يبين نشأة الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار. .... 69
- الشكل رقم : 15 يبين بعض الأنشطة التي تمولها الوكالة. .... 74
- الشكل رقم : 16 يمثل هيكل حاضنة أعمال سيدي عبد الله ..... 88
- الشكل رقم : 17 عملية اختيار وتقييم المشاريع ..... 93
- الشكل رقم: 18: مراحل احتضان المشاريع في حاضنة أعمال سيدي عبد الله. .... 98
- الشكل رقم : 19 يبين تطور خلق المنشآت الصغيرة في الحاضنة من سنة 2010 إلى سنة 2019. .... 103
- الشكل رقم: 20: يبين تطور معدلات تخلي الحاضنة عن إنشاء الأعمال. .... 104
- الشكل رقم: 21: عدد المشاريع المقترحة والمحتضنة في بعض الولايات ومراحل الدعم في سنة 2020.  
..... 104

الملاحق

الملحق رقم 01: مقر حاضنة أعمال سيدي عبد الله بالعاصمة الجزائرية.



الملحق رقم 02: الوكالة الوطنية لترقية الحظائر التكنولوجية.



الملحق رقم 03 دور وأهمية حاضنات الأعمال.



الملحق رقم 04:

الوثائق المشكلة لملف الدخول للحاضنة:

- طلب خطي.
- شهادة ميلاد رقم 12.
- نسخة من بطاقة التعريف مصادق عليها.
- شهادة سكن.
- صورتان شمسيتان حديثتان.
- تصريح شرفي مصادق عليه يثبت بأن المعني لم يستفد من إجراء المساعدة على إنشاء مؤسسة.
- تصريح شرفي من حامل المشروع يتعهد فيه بالمساهمة في تمويل مشروعه.
- ديبلوم أو أي وثيقة أخرى تثبت مستوى التأهل المهني ذي العلاقة مع النشاط المقام به صادرة من أي هيئة عمومية أو خاصة (شهادة أو بيان عمل، بيان تكوين...).

ملاحظة: حاملو المشاريع المتعذر عليهم البرهنة على إمكانياتهم في إتقان العمل، أو درجة مهاراتهم، يمكنهم الاستفادة من اختبار التحقق لدى الهيئات المؤهلة.

الملحق رقم 05:

إجراء متعلق باستقبال

حاملي المشاريع

الاسم : .....

اللقب: .....

رقم تعريف الملف: .....

أنتم مدعوون يوم: .....

لإجراء مقابلة ولدراسة ملفكم مع السيد ..... مستشار مرافق.

حرب ..... يوم .....

تأشيرة عون الاستقبال.

الملحق رقم 06: بطاقة مشروع.

بطاقة مشروع

م م م ب/و ب في...../...../..... 2023.

تحت رقم:...../..... 2023.

.....: الاسم:

.....: اللقب:

.....: تاريخ ومكان الازدياد:

.....

.....: العنوان الشخصي:

.....

.....: العنوان الالكتروني:

.....: رقم الهاتف:

.....: المستوى التعليمي:

ابتدائي  متوسط  ثانوي

جامعي  تكوين مهني

.....: الديبلوم المتحصل عليه:

.....: الخبرة المهنية حسب الديبلوم:

.....قطاع النشاط:

.....النشاط/المشروع:

.....الخبرة المهنية حسب النشاط:

.....الخبرة المهنية في نشاطات أخرى:

فكرة المشروع:

خدمة  إنتاج

.....الاسم التجاري للمؤسسة:

.....شرح وجيز للمشروع:

.....أصل الفكرة للمشروع:

.....الهدف الرئيسي من إنشاء المؤسسة :

.....الفئة المستهدفة بالمنتوج أو الخدمة:

هل ستكون فريق: نعم  لا

.....عددهم:

كم عدد العمال المحتمل توظيفهم بالمشروع:

الدائمون  المؤقتون

.....كم عدد العمال المحتمل توظيفهم في حالة الاحتضان:

.....المدة المقترحة لانطلاق المشروع:

.....التكلفة التقديرية :

مصادر التمويل:

ذاتيا  قرض  شراكة   
Soufinace  cgci  fgar  CNAC   
ANSEJ  ANGEM  Andi

إمكانية التوسع:

Entreprise  Extension  Création

تأكيد الرغبة في:

الاحتضان  المرافقة  الاستشارة  إعادة التأهيل   
الدراسة التقنية والاقتصادية.

أنا الممضي أسفله أقر بشرفي أن المعلومات المذكورة أعلاه صحيحة.

إمضاء المعنى:

الملحق رقم 07:

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي



جامعة مولود معمري- تيزي وزو  
كلية الحقوق و العلوم السياسية  
قسم العلوم السياسية

إلى السيد: مدير حاضنة أعمال التكنولوجيا سيدي عبد الله  
ولاية الجزائر

في إطار استكمال الطالب لمتطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم السياسية نرجو من سيادتكم قبول إجراء

الطالب للتريص في مؤسستكم:

الاسم و اللقب: كحايلى رحمة / خداش كاتية

المستوى: الثانية ماستر

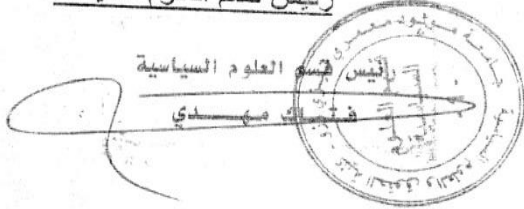
التخصص: إدارة الموارد البشرية

يستهدف التريص جمع المعلومات و إجراء المقابلات مع مسئولين قصد تقديم إرشادات بموضوع المذكرة لمدة

شهر (01).

تقبلوا منا فائق الاحترام و التقدير.

رئيس قسم العلوم السياسية



## ملخص باللغة العربية:

عرفت حاضنات الأعمال في الآونة الأخيرة رواجاً كبيراً، إذ أصبحت تمثل خياراً استراتيجياً هاماً في دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدول المتقدمة والنامية على حد سواء، باعتبارها مؤسسات تحمل في طياتها السعي لتوفير الدعم والارشاد والموارد للشركات الناشئة، كذا لرواد الأعمال ومرافقة حاملي المشاريع طيلة مشوار ريادة أعمالهم.

لقت حاضنات الأعمال أو ما يسمّى بهياكل الدعم اهتمام العديد من الدول في جميع أنحاء العالم، نظراً لدورها الفعال كونها مصدراً لروح المبادرة والابداع وتحقيق التنمية المحلية والعالمية وكذا تعزيز الثقافة الابتكارية لدى الشباب وتحسين مجال ريادة الاعمال، كغيرها واجهت حاضنات الاعمال العديد من العقبات والتحديات التي أثرت على تطورها وتقدمها في الدول النامية، إلا أن هذه الأخيرة تعمل على تنفيذ برامج تنموية وخلق فرص عمل جديدة.

تعتبر التجربة الجزائرية في هذا المجال من أحدث التجارب مقارنة بالدول الأخرى فقد سلطنا الضوء في دراستنا التطبيقية على "حاضنة أعمال سيدي عبد الله"، فهي نموذج ناجح لحاضنات الأعمال في دعم الابتكار وتعزيز ريادة الأعمال.

الكلمات المفتاحية: حاضنات الأعمال، حاملي المشاريع، الابتكار، حاضنة أعمال سيدي عبد الله.

### Abstract :

Business incubators have recently become very popular, as they have become an important strategic option in advancing the economic and social developed and developing countries alike, as institutions that strive to provide support, guidance and resources for emerging companies, as well as for entrepreneurs and accompanying project holders throughout the entrepreneurial journey their business.

Business incubators, or the so-called support structures, have attracted the attention of many countries around the world, due to their effective role as a source of initiative and creativity, achieving local and global development, as well as promoting innovative culture among young people and improving entrepreneurship. Like other, business, incubators faced many obstacles and challenges that affected development and progress in developing countries, however the latter works to implement development programs and create new job opportunities.

The Algerian experience in this field is considered one of the most recent experiences compared to other countries. In our applied study, we shed light on the Sidi Abdallah Business Incubator, as it is a successful model for business incubators in supporting innovation and promoting entrepreneurship.

**Keywords:** business incubators, entrepreneurs, innovation, Sidi Abdallah business incubator.